جامعة قاصدي مرباح ورقلة
كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية
قسم علم النفس و علوم التربية

الموضوع:

المناخ المدرسي و علاقته بالصحة النفسية لدى عينة من تلاميذ التعليم المتوسط و الثانوي

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في الصحة النفسية و التكيف المدرسي

من إعداد الطالبة :
صولي ايمان

تحت إشراف:
د/ عواريب الأخضر

لجنــة المناقشــة:

- أ.د/ بوشلالق نادية	أستاذة تعليم عالي	جامعة ورقلة	رئيسا
- د/ عواريب الأخضر	أستاذ محاضر	جامعة ورقلة	مشرفا و مقررا
-أ.د/ بن الزاهي منصور	أستاذة تعليم عالي	جامعة ورقلة	عضوا مناقشا
- د/ أبي مولود عبد الفتاح	أستاذ محاضر	جامعة ورقلة	عضوا مناقشا

السنة الجامعية: 2014/2013

شكـر وتقديـر

قال عز من قائل : ﴿**ولئن شكرتم لأزيدنكم**﴾ سورة إبراهيم(8). يطيب لي بعد انجاز هذا العمل المتواضع أن أسجد لله تعالى حمدا و شكرا على ما وهبني من عون وصبر من أجل إتمام هذا البحث والذي أرجو أن يكون خالصا لوجهه وأن يرزقني أجره.

أتقدم من هذا المقام بأسمى آيات الشكر وعظيم الامتنان لأستاذي المشرف الدكتور/**عواريب الأخضر**، الذي تفضل بالإشراف على هذه الدراسة، فلم يبخل عليا و لو لحظة بجهده و وقته، فلا تتسع لا الكلمات ولا المعاني للتعبير عن شكري و تقديري لحرصه الدائم وجديته الصادقة على تزويدي بالنصائح والتوجيهات السديدة، والتي كان لها أثر بالغ في تذليل الصعوبات التي واجهتني في إعداد رسالتي، فكان نعم المشرف والموجه والمشجع لي في كل خطوة من خطوات هذا البحث، وله مني خالص الثناء راجية المولى العزيز القدير أن يبارك فيه، ويجزيه كل الخير، ويجعل ذلك في ميزان حسناته.

كما لا يغيب عن ذهني وأنا أسطر هذه الكلمات التي اختم بها عملي البحثي أن أتوجه بفيض من الشكر العميق إلى كل أعضاء لجنة المناقشة، فلهم مني كل التقدير عرفانا على موافقتهم الكريمة لمناقشة رسالتي وإتاحة الفرصة لي للاستفادة من خبراتهم العلمية القيمة و التي سترفع حتما من القيمة العلمية لهذه الدراسة.

و يسرني كذلك أن أتقدم بالثناء الوافر لجميع الأساتذة الأفاضل على تكرمهم بتحكيم أداة الدراسة، وما قدموه من توجيهات ونصائح من اجل مساعدتي على تلافي جوانب القصور، والرقي بالعمل إلى الأفضل.

والشكر موصول إلى جميع أساتذتي بقسم علم النفس وعلم الاجتماع، خاصة الدكتورة/ **بن زعموش نادية**، الدكتور/ **خميس سليم**، والأستاذ/ **شنقال طارق**، فأسدوني النصيحة وصدقوني المشورة، وقدموا لي كل الدعم والمساندة من اجل انجاز هذا البحث.

إلى كل من ساعدني من مدرسين وعمال إدارة المدارس التي طبقت بها دراستي، وإلى جميع الأخصائيات النفسانيات بمؤسسات الصحة المدرسية لما قدموه لي من مساعدة لإجراء رسالتي، وجميع أفراد العينة المستجيبين لمقاييس الدراسة.

في الختام أشكر كل من رفع أكف الدعاء لي في السر والعلن، للجميع جزيل الشكر والتقدير والعرفان بالجميل، فجزاهم الله عني خير الجزاء إنه سميع مجيب الدعاء، وأسأل الله أن يرزقنا العلم النافع و يلهمنا العمل الصالح المقبول.

إهـــــــــــــــــداء

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿ قل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون ﴾

صدق الله العظيم

إلى من بلغ الرسالة وأدى الأمانة .. ونصح الأمة ..إلى نبي الرحمة ونور العالمين

سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم

إلى من جرع الكأس فارغاً ليسقيني قطرة حب، إلى من كلّت أنامله ليقدم لي لحظة سعادة

إلى من حصد الأشواك عن دربي ليمهد لي طريق العلم، إلى أبـــــــي العزيز

إلى من أرضعتني الحب والحنان، إلى رمز الحب وبلسم الشفاء،إلى بسمة الحياة وسر الوجود،

إلى القلب الناصع أمـــــــي الحبيبة الغالية

إلى إخوتي فخري وسندي ومثلي الأعلى في الحياة

إلى رفقاء دربي ومن تقاسمت معهم العلم والمعرفة إلى جميع زملائي في الدفعة

اهدي رسالتي المتواضعة سائلة الله عز وجل أن ينتفع بها كل طالب علم

انك سميع مجيب الدعاء

إيمـــــــــــــــان

ملخص الدراسة

تهدف الدراسة الحالية إلى الكشف عن العلاقة بين المناخ المدرسي والصحة النفسية لدى تلاميذ التعليم المتوسط والتعليم الثانوي، وذلك من خلال معرفة واقع كل من المناخ المدرسي والصحة النفسية بكل من متوسطات وثانويات مدينة ورقلة، كما تسعى إلى معرفة الفروق في مستوى الصحة النفسية تعزى لمتغير الجنس (ذكر– أنثى)، المنطقة الجغرافية (منطقة حضرية– منطقة ريفية)، والمرحلة التعليمة (رابعة متوسط– ثالثة ثانوي).

وكانت التساؤلات المطروحة في هذه الدراسة كالأتي:

- ما هو نمط المناخ المدرسي السائد في مدارس التعليم المتوسط والثانوي؟
- ما هو مستوى الصحة النفسية لدى تلاميذ التعليم المتوسط والثانوي؟
- هل هناك علاقة بين المناخ المدرسي والصحة النفسية لدى تلاميذ التعليم المتوسط والثانوي؟
- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الصحة النفسية لدى تلاميذ التعليم المتوسط والثانوي تختلف باختلاف الجنس (ذكور– إناث)؟
- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الصحة النفسية لدى تلاميذ التعليم المتوسط والثانوي تختلف باختلاف المنطقة الجغرافية (حضرية – ريفية)؟
- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الصحة النفسية لدى تلاميذ التعليم المتوسط والثانوي تختلف باختلاف المرحلة التعليمية (رابعة متوسط– ثالثة ثانوي)؟

تم تطبيق هذه الدراسة على عينة مقدرة بـ (978) تلميذ و تلميذة من مدينة ورقلة وذلك خلال السنة الدراسية 2012–2013، حيث اعتمدت الطالبة الباحثة في ذلك على استبيانين، الأول خاص بالمناخ المدرسي وهو من إعدادها، أما الاستبيان الثاني فهو خاص بالصحة النفسية من إعداد "**مروان عبد الله دياب**" (**2006**)،وبعد إجراء الدراسة تم الوصول إلى النتائج التالية:

- أن نمط المناخ المدرسي السائد في مدارس التعليم المتوسط و الثانوي مفتوح.
- أن مستوى الصحة النفسية في مدارس التعليم المتوسط و الثانوي مرتفع.
- وجود علاقة ارتباطيه موجبة بين المناخ المدرسي والصحة النفسية.
- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الجنسين في مستوى الصحة النفسية.

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الصحة النفسية تعزى لمتغير المنطقة الجغرافية لصالح تلاميذ الريف.
- وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الصحة النفسية تعزى لمتغير المرحلة التعليمية لصالح تلاميذ السنة ثالثة ثانوي.

Résumé de l'étude

La présente étude vise à révéler la relation entre le climat scolaire et la santé psychologique chez les élèves de l'enseignement moyen et secondaire, par la connaissance de la réalité de ces deux variables dans la ville de Ouargla.

On cherche aussi à connaître les différences dans le niveau de la santé psychologique lié à des variables comme le sexe (Homme - Femme),la zone géographique (zone urbaine - zone rurale), et le niveau scolaire (quatrième année moyenne – troisième année secondaire).

Les questions soulevées dans cette étude se présentent comme suit :

- Quel est le type de climat scolaire en vigueur dans les écoles de l'enseignement moyen et secondaire ?

- Quel est le niveau de la santé psychologique chez les élèves de l'enseignement moyen et secondaire ?

- Y a t-il une relation entre le climat scolaire et de la santé psychologique chez les étudiants de l'enseignement moyen et secondaire ?

- Y a t-il des différences statistiquement significatives dans le niveau de la santé psychologique chez les élèves des écoles moyens et secondaires selon le sexe (masculin-féminin) ?

- Y a t-il des différences statistiquement significatives dans le niveau de la santé psychologique chez les élèves des écoles moyens et secondaires selon la zone géographique (urbaine et rurale) ?

- Y a t-il des différences statistiquement significatives dans le niveau de la santé psychologique chez les élèves des écoles intermédiaires et secondaires selon le niveau scolaire(quatrième année moyenne – troisième année secondaire)?

Cette étude a été appliquée à un échantillon estimé à 978 élèves de la ville de Ouargla, au cours de l'année scolaire 2012-2013, telles qu'adoptées par l'étudiante-chercheur à deux questionnaires.

Le premier concernant le climat scolaire réalisé par l'étudiante, le second évaluant la sante psychologique préparé par Mr " **Marwan Abdallah Diab** "**(2006)**.

les résultats montrent :

- Que le type de climat scolaire en vigueur dans les établissements d'enseignement secondaire et moyen est ouvert.
- Que le niveau de la santé psychologique dans les écoles moyen et secondaire est élevé.
- L'existence d'une corrélation positive entre le climat scolaire et la santé psychologique.
- L'absence de différences statistiquement significatives entre les sexes dans le niveau de la santé psychologique.
- La présence de différences statistiquement significatives dans le niveau de la santé psychologique en raison de la zone géographique variable pour le bénéfice des élèves de zone rurale.
- La présence de différences statistiquement significatives dans le niveau de la santé psychologique en raison du niveau de l'éducation variable pour le bénéfice des étudiants de la troisième année secondaire.

فهرس المحتويات

المـــــــــــحتـوى	الصفحة
كلمة شكر وتقدير.....	أ
الاهداء	ب
ملخص الدراسة باللغة العربية.....	ج
ملخص الدراسة باللغة الفرنسية.....	هـ
فهرس المحتويات.....	ز
قائمة الجداول.....	ي
قائمة الأشكال.....	ك
قائمة الملاحق.....	ل
المقدمة.....	1
الجانــب النظــري **الفصل الأول: تقديم الدراسة واعتباراتها**	
1. عرض مشكلة الدراسة.....	05
2. إشكالية الدراسة.....	08
3. فرضيات الدراسة.....	09
4. أهداف الدراسة.....	09
5. أهمية الدراسة.....	10
6. التعريف الإجرائي لمتغيرات الدراسة.....	10
7. حدود الزمانية والمكانية للدراسة	10
الفصل الثاني: المناخ المدرسي	
تمهـــــيد.....	12
1. تعريف المناخ المدرسي.....	12
2. تطور مفهوم المناخ المدرسي.....	13
3. عوامل المناخ المدرسي.....	14

4. أهمية المناخ المدرسي الإيجابي.....	**15**
5. أنماط المناخ المدرسي.....	**16**
6. أبعاد المناخ المدرسي	**19**
6-1- البعد العلائقي.....	**19**
6-2- البعد المادي.....	**23**
7. خصائص المدارس الجيدة.....	**26**
8. أساليب تحسين المناخ المدرسي.....	**27**
9. النظريات المفسرة للمناخ المدرسي.....	**28**
خلاصة الفصل.....	**29**
الفصل الثالث: الصحة النفسية	
تمهيـــــد.....	**31**
1. تعريف الصحة النفسية.....	**31**
2. أهمية الصحة النفسية بالنسبة للفرد والمجتمع.....	**34**
3. الحاجات وأثرها على الصحة النفسية والتكيف.....	**35**
4. خصائص الصحة النفسية.....	**36**
5. مناهج الصحة النفسية.....	**38**
6. النظريات المفسرة للصحة النفسية.....	**39**
7. الصحة النفسية والمدرسة.....	**40**
خلاصة الفصل.....	**45**
الجانــب الميداني **الفصل الرابع: الإجراءات المنهجية**	
تمـــــــهيد.....	**48**
1. منهج البحث.....	**48**
2. مجتمع الدراسة.....	**48**
2-1- خصائص مجتمع الدراسة.....	**49**

3. عينة الدراسة الأساسية وطريقة اختيارها.....	**49**
3-1- وصف عينة الدراسة الأساسية.....	**51**
4. أدوات جمع البيانات.....	**53**
4-1- استبيان المناخ المدرسي.....	**53**
4-2- استبيان الصحة النفسية.....	**54**
5. الدراسة الاستطلاعية.....	**55**
5-1- الخصائص السيكومترية لاستبيان المناخ المدرسي.....	**56**
5-2- الخصائص السيكومترية لاستبيان الصحة النفسية.....	**60**
6. إجراءات الدراسة الأساسية.....	**62**
7. الأساليب الإحصائية.....	**63**
خلاصة الفصل.....	**63**
الفصل الخامس: عرض ومناقشة نتائج الدراسة	
تمهـــــيد.....	**65**
1. عرض وتحليل ومناقشة نتائج التساؤل الأول.....	**65**
2. عرض وتحليل ومناقشة نتائج التساؤل الثاني.....	**68**
3. عرض وتحليل ومناقشة نتائج الفرضية الأولى.....	**71**
4. عرض وتحليل ومناقشة نتائج الفرضية الثانية.....	**74**
5. عرض وتحليل ومناقشة نتائج الفرضية الثالثة.....	**77**
6. عرض وتحليل ومناقشة نتائج الفرضية الرابعة.....	**81**
الاستنتاج العام والمقترحات.....	**83**
قائمة المراجع.....	**86**
الملاحق.....	**94**

قائمة الجــداول

الرقم	عنوان الجــدول	الصفحة
01	يوضح توزيع أفراد المجتمع الأصلي حسب الجنس والمرحلة التعليمية ومنطقة الجغرافية والنسب المئوية لكل متغير	49
02	يوضح عدد التلاميذ في كل متوسطة من المتوسطات التي وقع عليها الاختيار العشوائي	50
03	يوضح عدد التلاميذ في كل ثانوية من الثانويات التي وقع عليها الاختيار العشوائي	51
04	يوضح توزيع عينة الدراسة الأساسية حسب متغير الجنس	51
05	يوضح توزيع عينة الدراسة الأساسية حسب متغير المرحلة التعليمية	52
06	يوضح توزيع عينة الدراسة الأساسية حسب متغير المنطقة الجغرافية	53
07	يوضح توزيع الأبعاد السبعة التي يشملها استبيان الصحة النفسية	55
08	قائمة الأساتذة المحكمين و تخصصاتهم	56
09	يوضح توزيع الأبعاد الخمسة التي يشملها استبيان المناخ المدرسي	57
10	يوضح نتائج صدق الاتساق الداخلي لاستبيان المناخ المدرسي	58
11	يوضح نتائج صدق المقارنة الطرفية لاستبيان المناخ المدرسي	59
12	يوضح نتائج الثبات بطريقة التجزئة النصفية للإستبيان المناخ المدرسي	60
13	يوضح نتائج صدق المقارنة الطرفية لاستبيان الصحة النفسية	60
14	يوضح نتائج صدق الاتساق الداخلي لاستبيان الصحة النفسية	61
15	يوضح نتائج الثبات بطريقة التجزئة النصفية للإستبيان الصحة النفسية	62
16	يوضح توزيع نسب أفراد عينة الدراسة الأساسية على مقياس المناخ المدرسي	65
17	يوضح توزيع نسب أفراد عينة الدراسة الأساسية على مقياس الصحة النفسية	68
18	يوضح الدلالة الإحصائية لعلاقة المناخ المدرسي بالصحة النفسية لدى أفراد عينة الدراسة	71
19	يبين نتائج دلالة الفروق حسب الجنس في مستوى الصحة النفسية لدى أفراد عينة الدراسة	75
20	يبين نتائج دلالة الفروق حسب المرحلة التعليمية في مستوى الصحة النفسية لدى أفراد عينة الدراسة	77
21	يبين نتائج دلالة الفروق حسب المنطقة الجغرافية في مستوى الصحة النفسية لدى أفراد عينة الدراسة	81

قائمة الأشكال

الرقم	عنوان الشكل	الصفحة
01	المفهوم الشامل للصحة النفسية	34
02	توزيع عينة الدراسة الأساسية حسب متغير الجنس	52
03	توزيع عينة الدراسة الأساسية حسب متغير المرحلة التعليمية	52
04	توزيع عينة الدراسة الأساسية حسب متغير المنطقة الجغرافية	53

قائمة الملاحــق

الرقم	عنوان الملحــق
01	توزيع تلاميذ السنة الرابعة متوسط والسنة الثالثة ثانوي على مستوى متوسطات وثانويات مدينة ورقلة
02	استبيان المناخ المدرسي في صورته الأولية.
03	استبيان الصحة النفسية في صورته الأولية.
04	نتائج التحليل الإحصائي الخاص بصدق الاتساق الداخلي لاستبيان المناخ المدرسي
05	نتائج صدق استبيان المناخ المدرسي بطريقة المقارنة الطرفية
06	نتائج ثبات استبيان المناخ المدرسي بمعادلة ألفا كرونباخ
07	نتائج ثبات استبيان المناخ المدرسي بطريقة التجزئة النصفية
08	نتائج صدق استبيان الصحة النفسية بطريقة المقارنة الطرفية
09	نتائج التحليل الإحصائي الخاص بصدق الاتساق الداخلي لاستبيان الصحة النفسية
10	نتائج ثبات مقياس الصحة النفسية بمعادلة ألفا كرونباخ
11	نتائج ثبات مقياس الصحة النفسية بطريقة التجزئة النصفية
12	استبياني المناخ المدرسي و الصحة النفسية في صورتهما النهائية
13	نتائج معامل الارتباط بين المناخ المدرسي والصحة النفسية لدى تلاميذ التعليم المتوسط والثانوي
14	نتائج التحليل الإحصائي الخاص باختبار T-TEST لدلالة الفروق في مستوى الصحة النفسية باختلاف الجنس
15	نتائج التحليل الإحصائي الخاص باختبار T-TEST لدلالة الفروق في مستوى الصحة النفسية باختلاف المنطقة الجغرافية
16	نتائج التحليل الإحصائي الخاص باختبار T-TEST لدلالة الفروق في مستوى الصحة النفسية باختلاف المرحلة التعليمية

مقدمـــة:

تعتبر المدرسة من بين أهم مؤسسات التنشئة الاجتماعية التي تسهر على تربية النشء من خلال تزويدهم بالقيم والمعتقدات السليمة، كما لها بالغ الأثر في نمو وتشكيل شخصياتهم وإكسابهم الأنماط السلوكية الايجابية والمقبولة والتي تتوافق مع المبادئ الخلقية والقيم الدينية في مجتمعنا،فضلا عن دورها في تنمية الأفكار والحقائق العلمية وفق قوانين وأنظمة معينة، وهذا ما يؤكده علماء الاجتماع في كون أن المدرسة عبارة عن مؤسسة تربوية واجتماعية تعنى بتنظيم وضبط سلوك الجماعة بطريقة حضارية.

كما تعد المدرسة مجتمعا مصغرا يساهم في بلورة أفكار واتجاهات التلميذ وإعداده لكي يكون موطنا خدوما لمجتمعه من خلال غرس روح المواطنة لديه، ذلك من منطلق أن المفهوم الحديث للمدرسة لم يعد مقتصرا على مجرد كونها مكانًا يتزود الطفل فيه بالمعرفة وحسب، بل مجالا تتفتَّح فيه شخصيته وترقى إمكانياته وتنمو فاعليته في المجتمع، وهي بذلك ذات رسالة تربوية تهدف إلى ما هو أشمل من مجرد التعليم وتحصيل المعرفة، بل إلى تكوين الشخصية المتكامِلة للتلميذ وإعداده ليكون مواطنًا صالحًا، ورعاية نموه البدني والذهني والوجداني والاجتماعي في آنٍ واحد.

غير أن هذه الأهداف لا تتحقق إلا بوجود مناخ نفسي اجتماعي مادي يسمح بتطوير شخصية الطفل بالشكل الذي ذكرناه والذي يشكل نوعا من الانسجام بين المتعلمين والمدرسين ولقد أكد على هذا كل من "**بولاتشن** و **مالون**" **(1994)** بقولهما أن" المناخ المدرسي الجيد المتمثل في ثقة أعضاء المدرسة في بعضهم البعض، وانفتاح العلاقات الاجتماعية بينهم، والنظام المدرسي الجيد، والقيادة والتعاون داخل المدرسة، فضلا عن توفر الوسائل والإمكانيات اللازمة، يعد من أهم المتغيرات المؤثرة في التحصيل الدراسي للتلاميذ". **(عبد المنعم احمد الدردير، 2004: 103)**

وهنا تكمن أهمية توافر مناخ مدرسي ملائم وايجابي للتلميذ من اجل إشباع حاجاته النفسية والاجتماعية والتعليمية التي تكفل له الشعور بالتوافق وبالتالي تمتعه بصحة نفسية جيدة تمكنه من التصدي للصراعات النفسية والتوترات التي قد يتعرض لها وبالتالي منع ظهور المشكلات النفسية لديه، خاصة إذا ما اقترن ذلك بخصائص الفترة النمائية التي يمر بها و ما لها من تأثيرات مباشرة على نمو و تشكيل شخصيته .

إدراكا منا لأهمية هذا الأمر ارتأينا تسليط الضوء على العلاقة بين نمط المناخ المدرسي السائد في مؤسساتنا التربوية و مدى تحقيقه للصحة النفسية للتلاميذ ي مرحلتي التعليم المتوسط و الثانوي، حيث شملت دراستنا على جانبين:

الجانب الأول احتوى ثلاثة فصول:

الفصل الأول خصص لتقديم الدراسة من حيث عرض مشكلة الدراسة وتحديد تساؤلاتها وصياغة الفرضيات تبعا لذلك، بالإضافة إلى الإشارة إلى أهداف وأهمية دراستنا وتحديد التعاريف الإجرائية للمتغيرات المتناولة وفي الأخير حدود الدراسة الزمانية والمكانية.

الفصل الثاني تطرقنا فيه إلى مختلف التعاريف المتناولة لمفهوم المناخ المدرسي، ثم عرضنا تطور هذا المفهوم، ومختلف عوامله، أهميته، كما بينا مختلف أبعاده، وخصائص المدارس الجيدة، وتحدثنا كذلك على أساليب تحسين المناخ المدرسي، والنظريات المفسرة لهذا المفهوم.

الفصل الثالث احتوى مفهوم الصحة النفسية، من خلال التطرق إلى مجموعة من التعاريف، كما اشرنا إلى أهمية الصحة النفسية بالنسبة للفرد و المجتمع، و الحاجات و أثرها على الصحة النفسية، كما تحدثنا كذلك على خصائص الصحة النفسية ومناهجها والنظريات المفسرة لهذا المفهوم، كما تطرقنا إلى الصحة النفسية والمدرسة.

أما **الجانب الثاني** من الدراسة تناولنا فيه الدراسة الميدانية ولقد احتوت على فصلين:

الفصل الرابع خصص للإجراءات المنهجية للدراسة، حيث تم التطرق فيه إلى المنهج المتبع، وعينة الدراسة، أدوات جمع البيانات، إجراءات التطبيق، والأساليب الإحصائية المعتمدة .

الفصل الخامس خصصناه لعرض أهم النتائج التي توصلنا إليها من خلال الإجابة على التساؤلات ومناقشتها في ضوء الدراسات السابقة وأدبيات الموضوع المقدمة في الفصول السابقة وصولا إلى ملخص عام للدراسة والمقترحات التي تم استخلاصها.

الجانب النظري

الفصل الأول: تقديم دراسة واعتباراتها

1 -عرض مشكلة الدراسة

2 -إشكالية الدراســة

3 -فرضيات الدراسة

4 -أهـــداف الدراسة

5 -أهـــــمية الدراسة

6 -التعريف الإجرائي لمتغيرات الدراسة

7 -حدود الزمانية والمكانية للدراسة

1- عرض مشكلة الدراسة:

إن الإنسان وباعتباره كائنا اجتماعيا يولد بخلفية وراثية معينة وينشأ في إطار بيئة طبيعية واجتماعية محددة، عليه أن يجد في كل لحظة من اللحظات نوعا من التوازن يضمن له التكيف مع بيئته، فتحقيقه لمستوى جيد من الصحة النفسية يسمح له بمواجهة الصراعات التي تعترضه خلال مختلف الفترات النمائية والمضي قدما في حياة خالية من التوترات والأزمات، غير أنه لا يستطيع كذلك تحقيق الصحة النفسية بشكل مستمر وذلك لعوامل داخلية في الفرد والتي يكون مزودا بها، وعوامل خارجية قد تكون بيئية أو اجتماعية، فليس هناك من إنسان محصن من المعاناة النفسية.

وهذا ما أكدته الدراسات التي تناولت موضوع الصحة النفسية ومن الأمثلة على ذلك دراسة **حسين محمد طاهر (1993)**" أن مصادر الضغط تكمن في الإجهاد الناتج عن أحداث الحياة والتي تحدث الضيق النفسي وتسبب اضطرابات سلوكية تؤدي في النهاية إلى الإصابة بأمراض نفسية وعضوية".

(إسماعيل طه، 2006: 03)

كما يرى **بوستا وآخرون (2001)**" أن التعرض للضغط النفسي المزمن الذي لا يمكن تجنه يؤدي بالفرد نحو الإنهاك أين يكون جهاز التكيف عديم الفعالية عندها تظهر مختلف الأمراض النفسية".

(Fischer, G.N, 2002 :104)

فالإنسان يمر عبر نموه بمراحل حياتية مختلفة، لكل منها متطلباتها وحاجاتها، وعليه إشباع هذه الحاجات وفق المعايير والقيم السائدة في المجتمع الذي ينتمي إليه لكي يتجنب الوقوع في الصراعات والتوترات النفسية، ولعل أبرز وأهم هذه الحاجات تلك المتعلقة بالحاجة إلى التعلم، والتعلم مرتبط ارتباطا وثيقا بنوعين من المتغيرات الأول ذاتي مرتبط بالتلميذ كالذكاء، الدافعية، النضج الجسمي، العقلي، الاجتماعي، الانفعالي، أما المتغير الثاني فهو مرتبط بالبيئة المدرسية بكل ما يتوفر فيها من تفاعلات اجتماعية، مواد تعليمية، طرق تدريس وإمكانيات مادية.

ولكي يصل التلميذ إلى مستوى جيد من الصحة النفسية عليه التوافق مع هذه المتغيرات لتحقيق التحصيل الدراسي المطلوب وهذا ما تؤكده الدراسات في هذا المجال حول أهمية الصحة النفسية للتلميذ وأثرها على التعلم، حيث أشار كل من **سارسون** و**ماندلر (1952)** في دراستهما حول العلاقة بين "**القلق والتحصيل الدراسي**" أنه هناك علاقة وطيدة بين مستوى القلق والتحصيل الدراسي بحيث كلما زاد القلق انخفض مستوى التحصيل الدراسي، وفي نفس الموضوع أكد **ستيلسون (1984)** في دراسته حول

العلاقة بين" **تقدير الذات من جهة والقلق والتحصيل الدراسي من جهة أخرى**" أنه هناك علاقة سالبة بين تقدير الذات والقلق من جهة والتحصيل الدراسي من جهة أخرى أي كلما زاد القلق انخفض مستوى تقدير الذات مع انخفاض مستوى التحصيل الدراسي. **(عبد الله السهلي،2003: 10)**

غير أن مستوى الصحة النفسية يرتبط ارتباطا وثيقا بتوفر مناخ مدرسي ملائم، هذا المناخ الذي يشمل جملة العلاقات الإنسانية التي تجمع بين كل فرد من أفراد المدرسة من مدير، معلمين، مساعدين تربويين، أعضاء الإدارة المدرسية والتلاميذ من جهة والبيئة المادية من جهة أخرى.

فنجاح المدرسة في انجاز رسالتها يتوقف على نوعية بيئتها وقدرتها على تحفيز التلاميذ إلى التعلم الفعال، فوفقا للمركز الوطني الأمريكي للمناخ المدرسي " أن المناخ المدرسي يعكس آراء المعلمين وأولياء الأمور والطلاب عن تجارب العيش والعمل داخل المدرسة"، فهو يعكس نوعية ونمط الحياة فيها والمعايير، القيم، الأهداف، العلاقات الشخصية، الممارسات، التعليم، التعلم، الإدارة والهيكل التنظيمي المدرج في الحياة المدرسية وجودة المباني فيها".

كما أن هناك العديد من الدراسات تربط بين مستوى العدوان و شعور التلميذ بالانتماء إلى المدرسة ومنها دراسة **استور وغيرا و فان (2010)** حيث تؤكد على أن المدارس التي تفتقر إلى البنى والمعايير والعلاقات المساندة هي أكثر عرضة لتفاقم العنف وارتفاع معدلات التغيب وانخفاض مستوى الانجاز الأكاديمي، وفي نفس المعنى يرى **بيدر وكريس (2012)** بأن تركيب العلاقات الدافئة والمشجعة من قبل الكبار من شأنها رفع مستوى احترام الذات وتخفض خطر الإصابة بالاضطرابات السيكوسوماتية وتساهم في رفع مستوى التحصيل الدراسي والانجاز الأكاديمي، وتعديل السلوك والصحة النفسية.

(Debarbieux, et autres, 2012: 2-10)

ويرى العديد من العلماء النفسانيين والتربويين أن الكثير من المشكلات السلوكية في مرحلة المراهقة إنما تنشأ من عدم إتاحة الفرص للتلاميذ بالاتصال الفعال مع البيئة المدرسية وعدم وجود علاقات اجتماعية سليمة ومشبعة داخل المدرسة وبالتالي الشعور بعدم الانتماء والأمن في المدرسة مما قد يؤثر سلبا في تحصيلهم الأكاديمي ومستوى توافقهم النفسي. **(صالح هندي،2011: 105)**

وباعتبار أن الصحة النفسية للتلاميذ تتأثر بالمناخ المدرسي السائد في المدرسة، فقد أكد العديد من العلماء على دور المدرسة ونمط المناخ الذي ينبغي توفيره لضمان صحة نفسية جيدة للتلميذ تساعده على تحقيق النجاح المطلوب، وتشير منظمة الصحة العالمية إلى أهمية المدرسة كإعداد لتعزيز الصحة النفسية كتعزيز الهوية الشخصية وتقدير الذات، تعزيز القدرة على التكيف، ضبط السلوك، تعلم المهارات

النفسية والاجتماعية الفعالة، القدرة على التعلم، ومن هنا تكمن أهمية المناخ المدرسي الذي يسود المدرسة ومدى فاعليته في تحقيق هذه الأهداف من اجل ضمان التواق النفسي للتلاميذ.

(Pauline Dickinson, 2001: 06)

ولقد أكدت بعض الدراسات على أهمية المناخ المدرسي المفتوح في زيادة الدافعية لإنجاز ومستوى الطموح للتلميذ وتعزيز التحصيل الدراسي لديه، حيث أشار **بويد (1998)** في دراسته حول "**العلاقة بين المناخ التنظيمي ودافعية الانجاز لدى التلاميذ**" بأنه هناك علاقة إيجابية بين انفتاحية المناخ المدرسي ودافعية الانجاز لدى التلاميذ من المحتمل أن تكون أعلى في تلك النظم المدرسية ذات المناخ المفتوح.

ومن نتائج هذه الدراسة كذلك أن المناخ التنظيمي للمدارس الحضرية أكثر انفتاحا عن المناخ التنظيمي للمدارس غير الحضرية. **(عبد الله بن طه الصافي، 2001: 71)**

كما توصل **استور** و**بنيبشتي (2005)** في دراستهما إلى نتيجة مفادها أن المناخ المدرسي الجيد يرفع من قيمة التحصيل الدراسي بحيث له الأثر الأكبر في القدرة على التعلم وزيادة المهارات الأكاديمية بغض النظر عن العوامل الاجتماعية والاقتصادية. **(Debarbieux, et autres, 2012 : 06)**

فالنوعية الجيدة للمناخ المدرسي تلعب دورا حاسما في حقيقة تخفيف الأثر السلبي للنسق الاجتماعي الاقتصادي على التحصيل الدراسي.

وفي نفس السياق أجرى **هول (2006)** دراسة هدف من خلالها الكشف عن "**العلاقة بين المناخ المدرسي والتحصيل الأكاديمي**"، حيث توصل من خلالها إلى وجود علاقة بين نمط المناخ المدرسي السائد في المدرسة و مستوى التحصيل الدراسي للتلاميذ ، كما برز في هذه الدراسة اثر متغير السنة الدراسية والجنس حيث كانت تقديرات الطلبة الجدد والإناث للمناخ أكثر إيجابية من الطلبة القدامى والذكور . **(رائد الحجاز، فؤاد العاجز،2007: 06)**

بينما ركز **سالم محمد سالم (1990)** على"**السمات المزاجية للتلاميذ في أنواع مختلفة من البيئات المدرسية وعلاقة ذلك بتحصيلهم الدراسي**" حيث خلص في دراسته هذه إلى نتيجة مفادها أنه هناك فروق دالة إحصائيا في التحصيل الدراسي بين الطلاب في البيئة المدرسية المفتوحة والبيئة المدرسية المغلقة لصالح طلاب البيئة المدرسية المفتوحة. **(عبد الله الصافي، 2001: 70)**

غير أن أثر المناخ المدرسي لا يقتصر فقط على التحصيل الدراسي فحسب وإنما يلعب دورا بارزا في تشكيل شخصية المتعلم من الناحية النفسية والاجتماعية والعقلية، كما أنه يؤثر تأثيرا بالغا على الصحة النفسية للمتعلم، وهذا ما أكدته بعض الدراسات الرامية إلى الكشف عن العلاقة القائمة بين المناخ المدرسي والصحة النفسية للتلميذ كدراسة **نعيمة يونس (1983)** التي تناولت علاقة "**المناخ المدرسي في المرحلة الثانوية وبالتوافق النفسي للطلاب**"حيث هدفت من خلالها إلى الكشف عن العلاقة بين المناخ المدرسي في المرحلة الثانوية والتوافق النفسي العام لتلاميذ، وطبقت الدراسة على عينة قوامها (600) طالبة وطالب من طلاب الثانوية ويتراوح العمر الزمني فيما بين 15-18 سنة، وأسفرت الدراسة عن وجود علاقة طردية موجبة بين درجات الطلاب على مقياس المناخ المدرسي والتوافق النفسي.

(فاطمة عودة، 2002: 99)

فالمناخ المدرسي الذي تتوفر فيه الشروط المناسبة والظروف الملائمة يشجع على ضمان صحة نفسية جيدة بالنسبة للمتعلم، وعلى خلاف ذلك فالمناخ الذي لا تتوفر فيه مثل هذه الشروط فإنه لا يساعد على تحقيق المستوى المطلوب من الصحة النفسية وبالتالي قد يؤدي إلى إعاقة النمو النفسي السليم.

ومن هذا المنطلق ارتأينا أن نتناول بالدراسة هذا الموضوع في المناخ المدرسي الجزائري أو بالأحرى واقع الصحة النفسية للتلاميذ في المناخ المدرسي الجزائري، ومن ثم كان طرح إشكالية هذه الدراسة كما يلي:

2- إشكالية الدراســـة:

بناءً على الدراسات السابقة والنتائج المتوصل إليها ونظرا لأهمية هذه المتغيرات رأت الباحثة أن تتناول بالدراسة علاقة المناخ المدرسي بالصحة النفسية لدى تلاميذ التعليم المتوسط والثانوي، وعليه فإن الإشكالية المطروحة في هذه الدراسة تتضمن التساؤلات التالية:

- ما هو نمط المناخ المدرسي السائد في مدارس التعليم المتوسط والثانوي؟
- ما هو مستوى الصحة النفسية لدى تلاميذ التعليم المتوسط والثانوي؟
- هل هناك علاقة بين المناخ المدرسي والصحة النفسية لدى تلاميذ التعليم المتوسط والثانوي؟
- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الصحة النفسية لدى تلاميذ التعليم المتوسط والثانوي تختلف باختلاف الجنس(ذكور - إناث)؟

- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الصحة النفسية لدى تلاميذ التعليم المتوسط والثانوي تختلف باختلاف المنطقة الجغرافية (حضرية – ريفية)؟
- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الصحة النفسية لدى تلاميذ التعليم المتوسط والثانوي تختلف باختلاف المرحلة التعليمية (رابعة متوسط – ثالثة ثانوي)؟

3- فرضيات الدراسة:

إجابة على التساؤلات السابقة وبناءً على احتكاكنا بالواقع وملاحظاتنا الميدانية فأننا نطرح الفرضيات التالية:

- نتوقع أن تكون هناك علاقة بين المناخ المدرسي والصحة النفسية لدى تلاميذ التعليم المتوسط والثانوي.
- نتوقع أن تكون هناك فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الصحة النفسية لدى تلاميذ التعليم المتوسط والثانوي تختلف باختلاف الجنس(ذكور – إناث).
- نتوقع أن تكون هناك فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الصحة النفسية لدى تلاميذ التعليم المتوسط والثانوي تختلف باختلاف المنطقة الجغرافية (حضرية – ريفية).
- نتوقع أن تكون هناك فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الصحة النفسية لدى تلاميذ التعليم المتوسط والثانوي تختلف باختلاف المرحلة التعليمية(رابعة متوسط – ثالثة ثانوي).

4- أهـــداف الدراسة:

- معرفة نمط المناخ المدرسي في المؤسسات التربوية الجزائرية.
- معرفة مستوى الصحة النفسية لتلاميذ التعليم المتوسط والثانوي في المؤسسات التربوية.
- الكشف عن العلاقة القائمة بين المناخ المدرسي والتوافق النفسي والاجتماعي والتكيف المدرسي كمظهر من مظاهر الصحة النفسية للتلميذ.
- الوقوف على الخدمات التي تقدمها المدرسة لتوفير بيئة مدرسية ملائمة تضمن تحقيق مستوى من الصحة النفسية.

5- أهـــــــمية الدراسة:

تتجلى أهمية الدراسة فيما يلي:

- التأكيد على أهمية توفير مناخ مدرسي ملائم يساعد على بناء شخصية المتعلم بناء سليما.
- التأكيد كذلك على أن التحصيل الدراسي الجيد لا يرتبط فقط بما يقدم من معارف وخبرات وإنما يرتبط بمستوى معين من الصحة النفسية لا بد من العمل على تحقيقه من خلال مناخ مدرسي مناسب.
- مواكبة هذه الدراسة لمتطلبات العصر من حيث السعي إلى تحقيق درجات عالية من الجودة فى عمليتي التعليم والتعلم تسهم في تنمية مهارات التلاميذ وتحقيق التوافق النفسي.
- جمع عدد لا بأس به من الدراسات في الموضوع يمكن أن يستفيد منها الطلبة فيما يتعلق بالصحة النفسية والمناخ المدرسي.

6- التعريف الإجرائي لمتغيرات الدراسة:

6-1- المناخ المدرسي: هو البيئة المدرسية المادية والمعنوية، التي تتضمن العلاقات بين الطلبة وزملائهم، وبين المعلمين وزملائهم، وبين الطلبة والمعلمين، والإدارة المدرسية، والموارد والأبنية والمرافق المدرسية وبالتالي فإن الدرجات المتحصل عليها الإجابة على بنود مقياس المناخ المدرسي هي التي تحدد ما إذا كان المناخ مفتوحا أو مغلقا.

6-2- الصحة النفسية: و تعني جملة المؤشرات التي قد يتمتع بها الفرد و التي تساعده على حسن التوافق مع نفسه و مع بيئته و يمكن إجمالها فيما يلي: الشعور بالكفاءة و الثقة بالنفس، ، المقدرة على التفاعل الاجتماعي، النضج الانفعالي والمقدرة على ضبط النفس، المقدرة على توظيف الطاقات والإمكانيات في أعمال مشبعة، التحرر من الأعراض العصابية، البعد الإنساني والقيمي، تقبـــل الـذات وأوجه القصور العضوية .

اذن فالصحة النفسية هي مجموع الدرجات التي يتحصل عليها التلميذ في إجابته على بنود مقياس الصحة النفسية المستعمل في الدراسة الحالية.

7- حدود الدراسة:

- **الحدود المكانية:** لقد تم إجراء هذه الدراسة على عينة من المتوسطات والثانويات التابعة لمدينة ورقلة.
- **الحدود الزمنية:** طبقت هذه الدراسة في الفترة الزمنية الممتدة من سنة 2012 إلى 2013.

- **الحدود البشرية:** أجريت هذه الدراسة على عينة من تلاميذ المدارس المتوسطة والثانوية المتواجدة في مدينة ورقلة.

الفصل الثاني: المناخ المدرسي

تمهـــــــيد

1 – تعريف المناخ المدرسي

2 – تطور مفهوم المناخ المدرسي

3 – عوامل المناخ المدرسي

4 – أهمية المناخ المدرسي الإيجابي

5 – أنماط المناخ المدرسي

6 – أبعاد المناخ المدرسي

7 – خصائص المدارس الجيدة

8 – أساليب تحسين المناخ المدرسي

9 – النظريات المفسرة للمناخ المدرسي

خلاصة الفصل

تمهيـــد:

تعتبر المدرسة المؤسسة التربوية التعليمية التي ينمي فيها التلاميذ معارفهم وكفاءاتهم، وهي بالإضافة لكونها مؤسسة تعليمية فهي بدورها مؤسسة اجتماعية يتعامل فيها المتعلم اجتماعيا مع مدرسته، وزملائه ومع الإدارة المدرسية ككل، ومن ثم فإن عملية التعلم التي تجري في المدرسة تتأثر بشكل أو بآخر بهذا الوسط الاجتماعي وبالعلاقات الإنسانية الاجتماعية التي تسوده، كما تتأثر كذلك بالبيئة المادية التي تميزه وهذا ما يطلق عليه المناخ المدرسي.

ويعد مصطلح المناخ المدرسي من المصطلحات التي دخلت ميدان التربية حديثاً واستمدت كيانها من علم الاجتماع وعلم النفس الاجتماعي، وقد جذب موضوع المناخ انتباه العديد من الباحثين التربويين بسبب نتائج الدراسات والبحوث التي تؤكد أهميته في التأثير على نتائج العملية التعليمية، ومن هذا المنطلق سنتعرف في هذا الفصل على ماهية المناخ المدرسي، نشأت مفهومه والعوامل المتعلقة بهذا المناخ، أهميته بالنسبة للمتعلم والأنماط المختلفة التي يصنف وفقها المناخ المدرسي، وكذا الأبعاد المكونة له، كما سنتطرق في هذا الفصل إلى أهم المشكلات النفسية الشائعة لدى التلاميذ في الوسط المدرسي والتعرف على خدمات الصحة النفسية المدرسية.

1- تعريف المناخ المدرسي:

يختلف تعريف المناخ المدرسي بين الباحثين، وقد يعود هذا إلى الجانب أو الزاوية التي يدرس الباحث من خلالها المناخ المدرسي، وفي هذا الصدد ظهرت مجموعة من التعاريف نذكر منها:

– تعريف **هالبين** و**كروفت Croft & Halpin**: " المناخ للمنظمة كالشخصية بالنسبة إلى الفرد، ذلك أن المناخ بالنسبة للمنظمة التعليمية يتضمن جو العلاقات الاجتماعية والنفسية والإنسانية للمدارس.

(احمد إسماعيل حجي، 2000: 127)

– تعريف **القريطي** :" المناخ المدرسي العام هو الجو الذي يسود المدرسة كمؤسسة تربوية تعليمية متضمنا الكيفية التي تُدار بها ويتم على أساسها اتخاذ القرارات وتنفيذها وتوزيع الأدوار والواجبات على العاملين فيها، وتنظيم سير العملية التعليمية وإدارة النشاطات المدرسية وشبكة العلاقات والتفاعلات بين أعضاء المجموعة البشرية داخل المدرسة على اختلاف مستوياتها ووظائفها، فالمناخ المدرسي باختصار هو المحصلة النهائية العامة المميزة لخصائص المدرسة. **(فاطمة يوسف إبراهيم عودة**، 2002: 17)

– تعريف **عبد الله الصافي:** " المناخ المدرسي هو المناخ الاجتماعي النفسي السائد في المدرسة من خلال العلاقات والتفاعلات بين الموجودين داخل المدرسة، والتي تتمثل في: علاقة المدرس بالطالب وتقيس مدى الاهتمام الموجه للطلاب من قبل المدرسين، علاقة الطالب برفاقه في المجتمع المدرسي، ومدى اهتمام الطالب وتقبله للمدرسة وحبه لها بوجه عام، والأهمية المعطاة من ادارة المدرسة تجاه الأنشطة المدرسية وكذا الاهتمام بالعلاقات الاجتماعية بين الإدارة المدرسية والمعلمين والطلاب.

(محمود سعيد الخولي، 2011: 03)

– المناخ المدرسي هو نوعية محتملة نسبيا للبيئة المدرسية كما يخبرها الأفراد العاملون بالمدرسة، حيث تؤثر في سلوكياتهم. **(Marie-Christine Brault , 2004 : 25)**

– يشير المناخ المدرسي إلى خاصية ونوعية الحياة المدرسية، لأنه يقوم على أنماط من تجارب الأشخاص في الحياة المدرسية، ويعكس: المعايير، الأهداف، القيم، العلاقات بين لأشخاص، التعليم والتعلم، ممارسة القيادة، الهياكل التنظيمية. (**Jonathan Cohen, 2010: 03**)

من خلال التعاريف السابقة يمكن استنتاج أن المناخ المدرسي هو جملة الخصائص المادية والنفسية الاجتماعية التي تسود كل مدرسة وفقا للثقافة التي تنتهجها و تميزها عن باقي المؤسسات التعليمية، و الذي له التأثير المباشر على عملية التعليم و التعلم من أفراد الطاقم التربوي إلى التلاميذ مما قد ينعكس إيجابا أو سلبا على مردودية المؤسسة التعليمية و التحصيل الدراسي للتلاميذ.

2- تطور مفهوم المناخ المدرسي:

يعتبر مفهوم المناخ المدرسي من المفاهيم التي لقيت اهتماما بالغا من الباحثين التربويين، وقد كان "**كورنل Cornel (1955)**" أول من استخدم مصطلح المناخ المدرسي عندما وصفه بأنه نتاج لإدراك الأفراد لأدوارهم وأدوار الآخرين في المدرسة، ثم قدم المتغيرات التي ينبغي بحثها في الدراسات الخاصة بالمناخ المدرسي والتي تتمثل في:

- شخصية الطلاب وارتباطها بالإنجاز الأكاديمي.
- الروح المعنوية للمعلمين العاملين بالمدرسة وارتباطها بتحصيل الطلاب.
- مدى مشاركة المعلمين في صنع القرار ورسم سياسة المدرسة.
- مدى التعاون بين المعلمين والإدارة عند معالجة المشكلات المدرسية.

وفي عام (1968) اعتبر "**تاجيري Tagerey** "أن مفهوم المناخ المدرسي بوجه عام يتعامل مع الصفة البيئية لمؤسسة معينة أو تنظيم معين، ويتضمن البيئة من وجهة نظره الجوانب الآتية: الجانب الفيزيائي والمادي، الجانب الاجتماعي الخاص بوجود الأفراد في مجموعة، الجانب الاجتماعي الخاص بأنماط العلاقات بين الأفراد والجماعات، وفي عام (1970) عرف "**أونز Owns** " المناخ المدرسي بأنه بيئة التفاعل بين الأفراد في داخل المدرسة كما يعبر عنها بالأبعاد السلوكية المدركة من قبل العملين بالمدرسة . **(محمود سعيد الخولي،2011: 3-4)**

3- عوامل المناخ المدرسي:

يقصد بعوامل المناخ المدرسي تلك العوامل التي إذا ما توفر إشباعها في البيئة المدرسية تحقق المناخ الملائم الذي يضمن النجاح الدراسي المطلوب وهذا ما أكده "**روبرت**"**(Robert.1977)**، وتتمثل هذه العوامل في:

1- الاحترام ويقصد به شعور الأفراد داخل المؤسسة التعليمية بأن آراءهم و مقترحاتهم تحظى بالعناية والتقدير، فالمناخ المدرسي الايجابي لا يشعر الأفراد فيه بالقمع وإنما يشعرون بالرعاية والاهتمام وهذا ما يبعث بالاستقرار النفسي والشعور بالتقدير للفرد داخل المؤسسة التعليمية.

2- الثقة وتتمثل في مدى إيمان الطالب بأن الأفراد داخل المؤسسة التعليمية يتصرفون معه بطريقة صادقة تخلو من مظاهر الرياء والخداع، فتوفر مثل هذا الجو يشعرهم بالأمان داخل البيئة الدراسية مما يولد الشعور بالانتماء للمدرسة وشعور العاملين فيها بالحماس وعدم الرغبة في الغياب عنها.

3- فرص للمشاركة حيث وجب على القائمين بالعملية التربوية إتاحة الفرصة لجميع الطلاب بما فيهم الطلاب المتأخرين دراسيا في صنع القرار و طرح الأفكار و إبداء المقترحات، فشعور الطلاب بفقدان حق المشاركة يؤثر سلبيا على مفهوم الذات لديهم كما يحرم المؤسسة التعليمية من الاستفادة من أفكارهم وأرائهم في تطوير العملية التربوية.

4- التماسك ويقصد به ارتباط مشاعر الأفراد بالمؤسسة التعليمية ومدى ولائهم لها ودفاعهم عنها. ومن المظاهر السلوكية لهذا العمل شعور الأفراد بداخلها بروح الجماعة وميلهم للبقاء فيها والمحافظة عليها.

5- التجديد فالمناخ المدرسي الايجابي هو المناخ الذي يقاوم الروتين ويتطلع للتجديد، ولكي يتحقق النمو السليم في المؤسسة التعليمية لابد لها أن تُعدل وبشكل مستمر من خططها الدراسية وبرامجها التعليمية وأن تكون قادرة على تنظيم مشاريع تنموية مرتبطة بحاجات المجتمع وأهدافه فالتجديد يثير اهتمام الأفراد ويشبع دوافعهم ويزيد من طموحاتهم. **(سامية بن لادن،2001: 212-213)**

فمن المهم توفر مثل هذه العوامل من أجل خلق بيئة مدرسية ملائمة و آمنة تقوم على الاحترام والثقة والمشاركة لكافة الأفراد العاملين في المؤسسة التربوية مما يؤدي إلى زيادة مردوديتهم و هذا ما يؤثر على نشاط المؤسسة وريادتها، كما يؤثر وبشكل مباشر على التحصيل الأكاديمي للتلاميذ فالبيئة النفسية والاجتماعية الإيجابية من شأنها رفع مستوى الصحة النفسية لديهم وبالتالي التغلب على الصعوبات التي تواجههم و الحد من ظهور المشكلات النفسية.

4- أهمية المناخ المدرسي الايجابي:

إن أهمية المناخ المدرسي تبرز من خلال تأثيره المباشر على قدرة المؤسسة على إنجاح وتحقيق أهدافها المنشودة بكفاءة وفعالية، وهذا ما أثبتته العديد من الدراسات التي تناولت أهمية توفر المناخ المدرسي الإيجابي في المؤسسات التعليمية لما له من علاقة وطيدة بالمتغيرات التربوية المختلفة.

ويمكن إبراز أهمية المناخ المدرسي الايجابي بشكل أكثر تحديدا في النقاط التالية:

1- المناخ المدرسي الإيجابي له تأثير واضح على أداء الأفراد ورضاهم، واتجاهاتهم، ودافعيتهم للعمل.

2- يساهم في تحسين مستوى المعلمين و جميع أفراد الطاقم التربوي وشعورهم بالالتزام والثقة ورفع الروح المعنوية لديهم.

3- يعزز النمو والتعلم الضروريين لحياة منتجة ومشبعة ومساهمة في مجتمع ديمقراطي.

4- يشمل المناخ المدرسي الايجابي المعايير والقيم والتوقعات التي تدعم شعور جميع أفراد المؤسسة التربوية بالأمن اجتماعيا وعاطفيا وجسديا، كما يساهم في شعورهم بروح المشاركة و الاحترام حيث يساهم كل فرد ينتمي إلى المدرسة في العمليات التعليمية ورعاية البيئة المادية، يعمل المعلمون بشكل خاص على نمذجة وتعزيز المواقف التي تؤكد على الفوائد والرضا من التعلم وبالتالي يؤثر وبقوة في دافع الطالب للتعلم.

5- يتيح المناخ المدرسي الايجابي للطلاب والأسر وجميع الأفراد العاملين بالمدرسة فرص العمل معا للتطوير والمساهمة في رؤية مدرسة مشتركة. **(Jonathan ,Cohen,2010 :5-4)**

6- يساهم في زيادة التحصيل الأكاديمي للطلاب والتقليل من أثر المشكلات النفسية التي قد يواجهونها و ذلك من خلال فتح مجال الحوار وتقديم المساعدات اللازمة والتدخل المبكر إن أمكن.

5- أنماط المناخ المدرسي:

يقول **هالبن:**" عندما تزور مدرسة ما، فليس عليك أن تبقى فترة طويلة حتى تستطيع أن تتعرف على مناخ المكان، فإذا كان الناس يتميزون ويختلفون في شخصياتهم، فكذلك المدارس تختلف وتتميز بأنماط عديدة من المناخات". **(فاطمة المعاضيدي، حصة صادق،2001: 28)**

ففي حين نلمس في بعض المؤسسات التربوية فقدان السيطرة في تسيير الأمور المتعلقة بالمدرسة وتعم تبعا لذلك الفوضى وتنخفض روح المشاركة، نلحظ في مدارس أخرى روح التعاون والألفة بين القائمين على العملية التربوية في المدرسة وكذا بين التلاميذ، وانطلاقا من هذه الملاحظات يمكن للزائر أن يحدد النمط السائد في مؤسسة ما.

وعليه اختلف الباحثون في وضع تصنيف محدد لأنماط للمناخ المدرسي حيث اعتمد كل باحث على وجهة نظره في وضع تصنيفه الخاص وظهرت بذلك نماذج عديدة منها:

5-1- تصنيف هالبين وكروفت :

يعد تصنيف **هالبن وكروفت (Croft & Halpin)** من أوائل النماذج التي حاولت تحديد أنماط المناخ المدرسي، ففي عام 1962 قام الباحثان بتطوير أداة لقياس المناخ المدرسي من خلال وصف سلوك المديرين والمعلمين، وبعد تطبيق الأداة ذات الأبعاد الثمانية توصل الباحثان إلى ستة أنماط للمناخ المدرسي موضحة كالآتي:

1- المناخ المفتوح Open Climate: ويقصد بالمناخ المدرسي المفتوح المناخ الذي يتمتع فيه أعضاؤه بروح معنوية عالية، حيث تسود المدرسة علاقات إنسانية اجتماعية قوية، وتسعى إدارة المدرسة إلى إشباع الحاجات الاجتماعية للعاملين فيها والتلاميذ معا، كما أن المناخ المفتوح يتميز بتوفر الحوافز

المناسبة والتدريب على العمل المستمر والاشتراك في تخطيط وتنظيم العمل، وتوفر الظروف المناسبة للتعليم والتعلم.

2- مناخ الحكم الذاتي Autonomous Climate: ويقصد به المناخ الذي تسوده حرية شبه كاملة يتيحها مدير المدرسة للعاملين بها في أداء واجباتهم، ويساعد هذا المناخ على ظهور قيادات من أعضاء الأسرة المدرسية، ويتسم الأداء وانجاز بالإنسانية وعدم التعقيد ،حيث يتعاون الجميع، وحيث يسود روح معنوية عالية، وإن كانت بدرجة اقل من المناخ المفتوح.

3- المناخ المراقب Controlled Climate: وهو المناخ الذي يخدم العمل أكثر مما يخدم الحاجات الاجتماعية للأفراد فهو يركز على أداء العمل وانجازه بالدرجة الأولى، ولو على حساب إشباع حاجات العاملين، ذلك أن الاهتمام بالعمل وانجاز الواجبات لا يتيح فرصة للاهتمام بالعلاقات بين العاملين.

4- المناخ المألوف(مناخ الألفة) Familiar Climate: ويتمثل في المناخ الذي يتسم بالروح الأسرية أو العائلية، حيث تكون هناك ألفة بين أعضائها، يُهتم فيها بالعلاقات الاجتماعية وتلبية الحاجات الاجتماعية أكثر من العمل.

5- المناخ الوالدي Paternal Climate: وتتميز المدرسة في ظل هذا المناخ بانعدام تفويض السلطة، إذ تتركز السلطة في مدير المدرسة، مما يحول دون ظهور قيادات من بين أعضاء المدرسة، وينجم عن ذلك أن سلطة الرقابة تكون أعلى من سلطة التوجيه والإشراف، كما يسود الانقسام والتحزب صفوف أعضاء المدرسة، مما يؤدي إلى انخفاض الروح المعنوية نتيجة لانخفاض الأداء وإهمال إشباع الحاجات.

6- المناخ المغلق Closed Climate: وهو نقيض المناخ المفتوح، فالأعضاء من معلمين وعاملين لا تتاح لهم فرص لتنمية علاقاتهم الاجتماعية، كما أن أداء العمل وانجازه يكون منخفضا ولا يحوز رضا العاملين. **(احمد إسماعيل حجي،2000: 127-129)**

5-2- تصنيف لتوين وسترنجر (Litwin & Stringer) :

اقترح **لتوين وسترنجر** ثلاثة أنماط للمناخ المدرسي هي:

1- المناخ السلطوي: يمتاز بمركزية اتخاذ القرارات و ما على العاملين في المؤسسة إلا التنفيذ.

2- المناخ المتبني (الحاضن): وفيه تتكون علاقات جيدة بين العاملين داخل التنظيم بدلا من علاقات العمل الرسمية.

3- المناخ الإنجازي: و فيه تتاح الفرصة لكافة المستويات الإدارية للمشاركة في تحديد الأهداف الواجب انجازها و اتخاذ القرارات بشأنها.

5-3- تصنيف الصباغ وقواقزة والضامن:

قُسم المناخ التنظيمي في هذا التصنيف إلى نمطين هما:

1- المناخ التنظيمي المساند: وفيه تحل المشكلات ويتم المساواة بين الجميع ويتم التركيز على التعاون والتكافؤ لتحقيق الأهداف المرجوة.

2- المناخ المهدد: ويتم فيه التركيز على الرقابة والسيطرة وعدم المساواة بين الجميع والتأكيد على الالتزام بالعمل دون الاهتمام الكافي بالحاجات والرغبات. **(أحمد محمد عوض، 2007: 52-53)**

5-4- تصنيف لينونبرج (Lunenburg):

يقسم **لينونبورج** المناخ المدرسي إلى نمطين من المدارس وفق الخصائص السائدة فيها إلى:

1 - المدارس الحارسة: يتصف مناخها بالقسوة والانضباط والمحافظة على النظام، وعلى التلاميذ قبول قرارات المعلمين دون مناقشة، ولا يحاول المعلمون فهم سلوك التلاميذ ويسيطر على جو هذا النمط من المدارس عدم الثقة والتشاؤم.

2- المدارس الإنسانية: وهي التي تتوفر بها بيئة تعليمية يسودها التفاعل الايجابي والتعاون بين المعلمين والتلاميذ، وتهتم بالنواحي النفسية والاجتماعية في العملية التعليمية، ويُحبذ هذا النموذج لأن المناخ فيه يتصف بالديمقراطية والتي يكون فيها الاتصال مفتوحا بين التلاميذ والمعلمين.

ولقد دعم **لينونبرج** تصنيفه هذا بدراسة طبقها على عينة مكونة من ألف معلم تم اختيارهم من **53** مؤسسة ابتدائية، حيث توصل إلى أن الاتجاهات الإنسانية تنتشر في المدارس ذات المناخ المفتوح، بينما الاتجاهات الحارسة تنتشر في المدارس ذات المناخ المغلق. **(محمد العتيبي،2007: 45-46)**

من خلال ما تقدم من تصنيفات مختلفة للباحثين نلاحظ أن لكل باحث تصنيفه الخاص لأنماط المناخ المدرسي إلا أنها ركزت جميعا على العلاقات الإنسانية القائمة بين الأفراد في المؤسسة التربوية وتراوحت العلاقة بين العدل والمساواة وروح المشاركة إلى الرقابة والسيطرة، بمعنى بين المناخ المدرسي المفتوح والمناخ المغلق.

وتجدر الإشارة هنا إلى أن الباحثة قد تبنت تصنيف **لينونبرج** كونه الأقرب ملائمة للتفسير في الدراسة الحالية.

6- أبعاد المناخ المدرسي:

هناك مجموعة من الأبعاد يتشكل منها المناخ المدرسي يمكن حصرها في النقاط التالية:

6-1 البعد العلائقي:

ويبدو هذا البعد في تكوين علاقات إنسانية بين جميع الأطراف بداية من المدير إلى المشرف المعلمين والطلاب وغيرهم، وهذا يعني أن يكون الجو المدرسي مبنيا على الإيمان بقيمة الفرد والجماعة والعيش بانسجام وبوجود النية الصادقة والتفاعل البنّاء لذلك لابد من أسس ومبادئ تقوم عليها العلاقات الإنسانية، ويتجلى هذا البعد في العلاقات التالية:

6-1-1- علاقة التلميذ بزملائه:

إن عملية التفاعل الصفي وأثرها في أداء الطلاب الأكاديمي، ليست مقتصرة على التفاعل معلم-طالب فقط، بل هناك نوع من التفاعل يقوم بين الطلاب له الأثر البالغ في إنشاء العلاقات الاجتماعية والصداقات المبنية على الاحترام والمودة والنمو الاجتماعي ، ولقد أشارت بعض البحوث إلى أن للأقران أثرا قويا على بعضهم البعض، يتناول المجالات المعرفية والانفعالية والاجتماعية على حد السواء.

(عبد المجيد نشواتي،2003: 262)

وتتحدد هذه العلاقة بمدى التجانس، والخلفيات الاجتماعية والثقافية للطلاب وأساليب التنشئة المتبعة في تربيتهم، كما قد تتسم هذه العلاقة بالسلبية نتيجة سوء معاملة التلاميذ لبعضهم البعض، فيصابون بالإحباط وكراهية المدرسة، فالتلميذ حين يلتحق بالمدرسة، أو ينتقل من صف دراسي إلى آخر أو حين يتحول من مرحلة تعليمية إلى أخرى يواجه متطلبات اجتماعية وتعليمية جديدة ، إما أن يتكيف معها و إلا واجه مشكلات تحتاج إلى المساعدة. **(محمود سعيد الخولي، 2011: 12)**

فالتفاعل الاجتماعي الايجابي يتيح للتلاميذ فرص تعلم السلوكات الاجتماعية المناسبة مثل التعاون ومهارات التواصل ويعزز الاندماج في الجماعة وبالتالي تحقيق الذات وتشكيل الصداقات وخاصة خلال الصف الدراسي، وعليه وجب على المعلم خلق المناخ الذي يتسم بالثقة والاحترام والتعاون الحقيقي المبني على العلاقات الايجابية بين التلاميذ والذي من خلاله تتحقق الصحة النفسية.

6-1-2 علاقة التلميذ بالإدارة المدرسية:

تُعرف الإدارة المدرسية على أنها "مجموعة من العمليات يقوم بها أكثر من فرد بطريقة المشاركة والتعاون والفهم المتبادل وهي جهاز يتكون من مدير المدرسة ونائبه والأساتذة الأوائل والأساتذة الرواد والموجهين الإداريين وكل فرد في هذا الجهاز يعمل في حدود إمكانياته على أداء الخدمات التي تساعد على تحسين العملية التربوية والتعليمية وتحقيق الأهداف الاجتماعية العامة".

وتتحدد علاقة التلميذ بالإدارة بأنماط القيادة فيها حيث هناك ثلاثة أنماط للإدارة لها الأثر البالغ على إنتاجية وكفاءة المدرسين وتحصيل التلاميذ:

1- الإدارة البيروقراطية(التسلطية): وتعتبر نوعا من الإدارة الكلاسيكية والتي تقتم على الشرعية القانونية وتتصف بالروتين والرسمية والأوامر والنواهي والقاعدة الثابتة وتركز على المؤسسة أكثر من تركيزها على الفرد، والجانب المادي قبل الجانب الإنساني.

2-**الإدارة الديمقراطية(التشاورية):** يقوم النمط الديمقراطي في الإدارة المدرسية على أساس إشراك المدير للدارسين في اتخاذ القرارات الخاصة بالسياسة والبرنامج ويعمل مدير المدرسة الديمقراطي على تنمية إبداعات المدرسين والتلاميذ وهذا النمط مبني على احترام المدرسين والتلاميذ.

3- **الإدارة التساهلية (الفوضوية):** يقوم هذا النمط من الإدارة على أن كل فرد عالم مستقل بذاته وعنده من القدرة والذكاء ما يستطيع بهما أن يقوم بالعمل وتحمل المسؤولية وأن كل فرد مسؤول عن نفسه ولا يحدد له وقت ينجز العمل فيه لان لكل فرد له فرديته ودوافعه الشخصية وقد يستغل عدم تحديد المسؤولية في التواكل والكسل وعدم الإنتاج. **(محمد جاسم محمد،2008: 150-151)**

ومن خلال ما سبق يمكننا أن نستنتج بأن الممارسات التي تطبقها الإدارة المدرسية تختلف من حيث حدتها، شدتها، واقعيتها وموضوعيتها، فالإدارة المدرسية الناجحة هي التي تعتني بالبرامج المدرسية التي تقدمها للتلاميذ، أن الاهتمام بتطبيق القوانين والتعليمات بعدل على التلاميذ سيشعرهم بالأمن والطمأنينة، حتى أنهم سيجدون متعة في المدرسة والغرفة الصفية، كما يمكن للإدارة المدرسية أن تلعب

دورا ايجابيا في التقليل من المشكلات الصفية من خلال الوقوف على المشكلات الاجتماعية والاقتصادية والصحية التي يعاني منها تلاميذ المدرسة ككل. **(ماجد الخطايبة واخرون، 2004: 104-105)**

6-1-3 علاقة التلـــميذ بالمعلـــم:

يعد المدرس قائدا خلال وظيفته التعليمية بالمدرسة والقائد الرشيد هو الذي يتفاعل مع أفراد جماعته تفاعلا ايجابيا يؤدي إلى تنمية قدراتهم وتجديد طاقاتهم وتحقيق أهدافهم، وبذلك يعتبر القدوة الحسنة والمثل الأعلى بالنسبة للطلاب الأمر الذي يجعل هذه العلاقة علاقة احترام و تقدير متبادل، من ثم فإن تعاطف المدرسين مع الطلاب وتفهم مشكلاتهم والمساهمة في حلها يعزز ثقة التلاميذ بهم و يجعلهم أكثر نجاحا في أداء وظيفتهم. **(محمد جاسم محمد، 2004: 76)**

و لذلك وجب أن تتوفر بعض الخصائص المميزة في المعلم حتى يكون قادرا على أداء مهنته وتتمثل هذه الخصائص في:

1- الخصائص الجسمية: وتتجلى هذه الخصائص في سلامة الصحة، الخلو من العاهات كالصمم أو العور، حبسة اللسان، المرض، وأن يكون فياض النشاط حيوي مع تلاميذه، حسن الزى نظيفا منظما. **(صالح عبد العزيز، عبد العزيز عبد المجيد، 1976: 160)**

2- الخصائص المعرفية والتربوية: كالذكاء، الإعداد الأكاديمي والمهني، الطلاقة في التعبير عن الأفكار ووضوحها، أن يكون ملما باستراتيجيات التدريس الفعالة وغيرها من الخصائص.
(أحمد بن فايع عسيري، 2007: 26)

3- الخصائص الوجدانية: وتشمل الاتزان الانفعالي وثبات الشخصية، الثقة والاحترام، العدل وعدم التمييز، محترما لدينه وتقاليده القومية. **(كلير فهيم، 1998: 33-35)**

6-1-4- علاقة التلميذ بمحتوى منهج الدراسي:

تعد المناهج كما يرى **السويدي والخليلي (1997)** من ابرز السياسات التي تعتمدها المجتمعات لبناء وتنشئة أبنائها من الدارسين والمتعلمين للارتقاء والتقدم بهم في شتى مجالات الحياة؛ فالمنهج هو ذلك المحتوى أو تلك الخطة التربوية التي نبعت مصادرها من فلسفة وثقافات ومعتقدات وتطلعات وطموحات المجتمع الذي برزت فيه، وتضم ضمن عناصرها جميع الخبرات التعليمية على تنوع أشكالها وأساليبها التعليمية والتدريسية التي تحقق من خلالها أهدافها وسياستها المرسومة.

(أمل عبد الله الشلتي،2009: 46)

ويعرف المنهج الدراسي بأنه "مجموع الخبرات والأنشطة التي تقدمها المدرسة تحت إشرافها للتلاميذ بقصد احتكاكهم بها وتفاعلهم معها، ومن نتائج هذا الاحتكاك والتفاعل يحدث تعلم أو تعديل سلوكهم، ويؤدي هذا إلى تحقيق النمو الشامل المتكامل الذي هو الهدف الأسمى للتربية".

(لخضر لكحل، كمال فرحاوي، 2009: 111)

وتبرز علاقة التلميذ بمحتوى المنهاج في الأثر الكبير الذي يتركه على شخصية الطالب من خلال الإلمام بالمواد الدراسية وفهمها فهما جيدا، وعليه وجب مراعاة الأمور التالية عند بناء المنهاج الدراسي حتى تتحقق الصحة النفسية التي تساعد على بناء شخصية المتعلم بناء سليما:

1- مراعاة المرحلة العمرية التي يمر بها الطالب ومطالب النمو فيها، وأن يكون المنهج منسجما مع سيكولوجية التلاميذ.

2- يجب أن لا يقتصر المنهاج على الخبرات المدرسية داخل الجدران المدرسية بل ينبغي أن تتضمن المناهج أمورا تخرج بالتلاميذ إلى البيئة.

3- التركيز أيضا على المجتمع وما يسوده من ثقافة وأن تكون هناك مواد ثقافية تتحدث عن الصحة النفسية والجسمية. **(حسن الداهري، 2010: 194)**

4- أن تكون أهداف المنهاج شاملة للجوانب الجسمية والمعرفية والانفعالية والاجتماعية والروحية بهدف تحقيق شخصية متكاملة لنمو الطالب.

5- أن تكون المناهج مرتبطة بمواقف الحياة الطبيعية، ومحققة للأهداف التربوية.

6- وجود برامج و مقررات خاصة بالطلاب المتفوقين للوصول إلى المزيد من التفوق.

7- وجود برامج خاصة بالموهوبين و الاهتمام بالنشاط الإبداعي.

8- إعداد برامج خاصة بضعاف العقول وفقا لنسب ذكائهم و العناية بهم من خلال إعداد برامج خاصة بهم تساعد على نمو ما لديهم من إمكانيات عقلية أو إعدادهم لمهن بسيطة.

(محمود عبد الحليم المنسي وآخرون، 2003: 35)

وبناءا على الشروط المذكورة التي ينبغي أن تراعى في هذا المجال، فإن المنهاج الذي يلائم قدرات الطلاب ويتفق مع ميولهم ويحتوي على مواد ملائمة ونشاطات مفيدة يمكن أن يدعم الصحة النفسية للطلبة وتساعدهم على التكيف السليم، وتنمية المهارات والمفاهيم الضرورية للمواطنة الصالحة ونمو الثقة

بالذات لديهم، واكتسابهم للقيم الدينية والاجتماعية الواضحة ، واستقلالهم العاطفي، واختيارهم لمهنة معينة، ومحاولة ضبط النفس بخصوص السلوك الجنسي، والرغبة والتحرر والاستقلال واتخاذ القرارات المهمة. **(جودت سعادة، عبد الله إبراهيم، 2004: 155)**

6-1-5- العلاقة بين القائمين على العملية التربوية داخل المدرسة:

وهي تلك العلاقة القائمة بين المدرسين وإدارة المدرسة والأخصائيين الاجتماعيين والنفسيين إذ أن نجاح العمل الجماعي التربوي داخل المدرسة يتوقف على درجة نجاح تلك العلاقة ومرونتها وتفاعلها ودرجة الاحترام الذي يحظى به كل فرد واحترام دوره في هذه العملية، فالعملية التربوية عملية جماعية يشترك فيها كل أعضاء المدرسة ولكل عضو دور مميز لا يقل أهمية عن دور الأفراد الآخرين وتكمل هذه الأدوار بعضها البعض وتتساند لتحقيق أسرة واحدة، وأن الاختلاف بين القائمين على العملية التربوية داخل المدرسة في المؤهلات والتخصصات والدرجات العلمية يجب استثماره في مصلحة المدرسة وطلابها والمجتمع المحيط . **(محمد جاسم محمد، 2004: 75)**

والعمل المشترك والتعاوني لمختلف الموظفين في المدرسة في ظل احترام كل موظف لمهنته واحترامه لمهنة كل عامل بالمدرسة مهما كان مستواه التعليمي أو الاقتصادي ولكافة التلاميذ من شأنه أن يعزز الصحة النفسية لكل عامل وبالتالي تزداد إنتاجية المدرسة ويرتفع بذلك مستوى التحصيل العلمي للتلاميذ.

6-2- البـــعد المـــادي:

ويقصد بالبعد المادي الظروف والشروط التي توفرها المدرسة لكافة الأفراد العاملين بها بشكل عام ولتلاميذها بشكل خاص، ومما لا شك فيه أن للبيئة المادية تأثير كبير على صحتهم ويرجع ذلك للأسباب التالية:

أولا: البيئة هي واحدة من المحددات الأساسية لصحة الطفل: فإمدادات المياه الملوثة يمكن أن تؤدي إلى أمراض الإسهال، وتلوث الهواء يمكن أن يؤدي إلى تفاقم التهابات الجهاز التنفسي الحادة ونوبات الربو وغيرها من الأمراض التي من شانها أن تترك أثار صحية قد تؤدي حتى إلى الموت.

ثانيا: قد يكون الأطفال أكثر عرضة للآثار الصحية الخطيرة الناجمة عن المخاطر الكيميائية والفيزيائية والبيولوجية والتي من شانها تخفيض المناعة، وتعيق النمو السريع خاصة وأن الأطفال يقضون الجزء الأكبر من يومهم داخل البيئة المدرسية خلال مراحل النمو الحرجة.

ثالثا: هناك بعض الأنماط السلوكية للأطفال والتي تعرضهم إلى خطر التعرض للتهديدات البيئية، وتشمل هذه الأنماط الأكل أو وضع الأصابع في الفم قبل غسل اليدين، كما أن الأطفال يفتقرون إلى خبرة الحكم على المخاطر المرتبطة بتصرفاتهم وخاصة المراهقين، وهم أكثر عرضة للمخاطر مثل التسلق والقفز من مباني غير مستقرة أو عالية مثل الجدران. **(WHO, 2004: 03)**

ولقد أكدت توصيات المنظمة العربية للتربية و الثقافة والعلوم على أهمية أن تتوافر في المبنى التعليمي مختلف متطلبات العملية التربوية والتعليمية، وأن يكون ذا مواصفات وجودة عالية، وأن تكون مرافقه ملبية لحاجات الطلاب بحسب جنسهم ومستوياتهم التعليمية، وأن يكون قابلا للتوسع وفقا لحاجات المستقبل ويراعي أوضاع الطلاب ذوى الاحتياجات الخاصة.

وتؤكد معايير الجودة الشاملة على أهمية أن تكون صفات البيئة المادية للمدرسة مرنة بحيث تنسجم مع الظروف المحلية لكل مجتمع من جهة، وكذلك مع التطورات الجارية على الصعيد التربوي من جهة ثانية. من ثم أن تتمتع بقيمتين: قيمة دائمة تمثل الحد الأدنى الذي لا يجوز له أن يتغير مع مرور الزمن مثلا: يجب أن تكون هناك مرافق صحية ذات كفاءة عالية في الأبنية التعليمية من حيث الإضاءة، التهوية..إلخ ، ويكون البناء مؤَمنًا ضد السقوط بسبب الرياح القوية والهزات الأرضية. أما القيم المؤقتة فهي تلك المرتبطة بالعملية التربوية نفسها وتطورها، فمحتوى التربية وطرائقها يتطور بشكل مستمر ليتماشى مع متطلبات العصر الحديث. **(ريمون معلولي، 2010: 106-107)**

ويشمل البعد المادي العناصر التالية:

6-2-1- الموقع:

إن الموقع المدرسي المناسب هو الذي يتماشى مع المواصفات التالية:

- اختيار موقع بعيد عن الشوارع الرئيسية لتوفير الهدوء اللازم لتركيز الطلاب وتجنب حوادث السير.
- اختيار موقع بعيد عن مسببات التلوث ومصادره الناتجة عن المصانع أو مكبات النفايات والقمامة والمواد الكيميائية أو الغازات أو محطات الوقود وغيرها.
- سهولة الوصول للمدرسة بمختلف وسائل المواصلات.
- قرب الموقع من الخدمات العامة وسهولة ربطه بالبنية التحتية للمنطقة مثل شبكة الصرف الصحي والماء والكهرباء.

– وجود أرضية مناسبة لبناء المؤسسة.

6-2-2- البنـــاء:

يجب أن تكون مواصفات البناء المدرسي تبعث على الأمن والراحة للتلاميذ والطاقم التربوي وتتوافق مع المعايير الصحية من أجل تحقيق السلامة الجسدية والنفسية، وتتلخص هذه المواصفات في:

1- الحجرات الدراسية: من بين جوانب البيئة المدرسية المهمة بالنسبة للتصميم الفيزيقي للمبنى ولنوع التعليم الذي يتلقاه التلميذ حجم حجرة الدراسة، حيث يعد الحجم الأمثل لحجرة الدراسة بالنسبة لعملية التعلم مشكلة قائمة في العديد من المدارس.

وقد وجد "**روهي Rohe**" و"**نيوفير Nuffer**" أن زيادة عدد التلاميذ في الفصول الدراسية أدى إلى تناقص السلوك التعاوني وزيادة العدوان، وعلى الرغم من ذلك فان زيادة حجم حجرة الدراسة لا يؤدي فقط لزيادة الكثافة ولكنه يؤدي أيضا إلى زيادة التنافس على المصادر الموجودة كالمقاعد، والمواد التعليمية، وانتباه المعلم. ومن أفضل التحليلات الحاسمة التي قدمت بخصوص أهمية حجم الفصل في المدارس الابتدائية ما قدمه "**جلاس Glass**" وزملاؤه **(1986)** حيث خلصوا إلى أن الفصول الأصغر تؤدي إلى بيئات تعليمية أفضل بكل المقاييس. **(فرانسيس ت، ماك اندرو، 2002: 310)**

كما وجب مراعاة الظروف الصحية داخل الحجرة الدراسية كالتهوية المناسبة والإضاءة، توفير مكان ملائم للسبورة ومكتب المعلم وطاولات التلاميذ مع احترام المسافة البينية للسماح بالانسيابية الكافية لحركة التلاميذ والمعلم في الفصل، كما وجب تجهيز الحجرة الدراسية بالإمكانات المختلفة لتشغيل الأجهزة والوسائل التعليمية المختلفة للتدريس. **(مصطفى خليل الشرقاوي، دت: 333)**

2- الأفنية المدرسية: يحدث الكثير من التعلم غير الرسمي للمهارات الاجتماعية واللعب البنّاء(المنتج) في أفنية المدارس وملاعبها، أين يقضي التلاميذ الوقت غير المخصص للدراسة ، والواقع انه عند تطوير المدارس يتم إغفال الأفنية المدرسية فهي عادة تتكون من سطح خشن أو طبقة من الإسفلت محاطة بسياج دائري وبالتالي يحد من حركة التلاميذ ويشكل مصدر خطر على صحتهم، ومن هذا المنطلق وجب مراعاة الجانب الجمالي في بناء الملاعب وأفنية المدارس حيث ينبغي أن تتكون من فراغات مختلفة ومتنوعة ترتبط بممرات واضحة منظمة لتيسر كل أنواع التفاعل (اللفظية والبصرية إضافة إلى الجسمية) مع مراعاة المساحة اللازمة لتتيح انسيابية حركة التلاميذ وعدم التكدس في مكان واحد. **(فرانسيس ت، ماك اندرو، 2002 : 311)**

فالمباني التي تفتقر إلى الجودة والمعايير اللازمة لعملية التعليم والتعلم من شانها التأثير على الصحة العامة للتلاميذ وكذا المعلم، بالتالي قد تعيق عملية النمو السليم واكتساب المعرفة والمهارات اللازمة وتعيق مسار عملية التعليم ، وعليه وجب الأخذ بعين الاعتبار ملائمة المبنى المدرسي للحاجات النفسية للتلاميذ على وجه الخصوص وهذا ما يسهم في ارتقاء عملية التعليم وزيادة التحصيل العلمي.

7- خصائص المدارس الجيدة:

يشير **ستيرنبرغ (Stereirnberg، 2002)** إلى عدد من الخصائص التي يجب أن تتمتع بها المدارس الجيدة :

1- في المقام الأول، المدارس الجيدة يجب أن تؤكد على النشاطات المعرفية، حيث تعمد إلى تشكيل هذه الأجواء بعدد من الطرق اعتمادا على طبيعة وعدد الطلبة .

2- المدارس الجيدة لديها معلمون ملتزمون نحو طلبتهم، ويملكون قدرا من الحرية والاستقلالية من قبل الإدارة المدرسية لإظهار هذا الالتزام داخل الغرفة الصفية. ففي المدارس لدى المعلمين متطلبات للمنهاج لابد من استكمالها، و مع ذلك ففي المدارس الجيدة يعطي المعلمون سلطة أكثر لتصميم دروسهم والتخطيط لكيفية إدارة صفوفهم، وعندما يحصل المعلمون على مثل هذا التأكيد من السلطة المدرسية فقد يجدون الأمر أكثر سهولة وللالتزام بالقيم المشتركة في المؤسسة.

3- تعمل المدارس الجيدة باستمرار على مراقبة وتوجيه أنفسها وطلابها من أجل التحسين بدلا من النظر إلى القضايا والمشاكل والسياسات المدرسية على أنها بمثابة تهديدات، فعندما تشجع هيئة العاملين في المدرسة المرونة والانفتاح نحو التغيير وتبادل الأفكار، فإنهم يضعون المعلم.

4- تندمج المدارس الجيدة في المجتمعات التي تخدمها، فالمحاولات النشطة توضع لجلب مشاركة الآباء في تعليم أولادهم. حيث تتشكل حلقات وصل بين المدارس العليا والكليات والجامعات المحلية كذلك تبني جسورا بين المدارس الثانوية وأصحاب العمل لكي يبدأ الطلبة بإدراك العلاقة بين التعليم في المدرسة الثانوية ومستقبلهم المهني.

5- تتألف المدارس الجيدة من غرف صفية جيدة، ففي الصفوف الجيدة يكون الطلبة مساهمين فعالين في عملية التعلم، وليسوا متلقين سلبيين لمادة المحاضرة، ويستبدل الحفظ الروتيني بالمشاريع

الإبداعية، حيث يواجه الطلبة مواقف تثير لديهم التفكير الناقد ويناقشون القضايا الهامة بدلا من الطلب منهم إعادة الدرس الذي تعلمون بالأمس. **(رغدة شريم: 2009، 294-295)**

8- أساليب تحسين المناخ المدرسي:

إن تحسين المناخ المدرسي هو وظيفة أساسية لكل مؤسسة تربوية وذلك بهدف خلق بيئة ملائمة لجميع أفراد الطاقم التربوي وبالتالي تحقيق مستوى جيد من الصحة النفسية لهم، وتحسين المناخ المدرسي يكون عن طريق أساليب يمكن حصرها في:

1- تعزيز بيئة آمنة و منظمة: وذلك بـ:

- المحافظة على جودة المباني بصيانتها صيانة مستمرة والحفاظ على نظافتها.
- مكافئة التلاميذ على السلوك المناسب وفرض العقاب على السلوك غير اللائق.
- استخدام عقود مع الطلاب لتعزيز السلوكيات المتوقعة.
- تحفيز الطلاب وأولياء الأمور والموظفين في مخطط أنشطة السلامة المدرسية.
- زيادة عدد المستشارين والأخصائيين الاجتماعيين والمرشدين وسهولة الوصول إليهم.
- إنشاء صناديق اقتراح للإبلاغ عن حالات خطيرة أو تقديم الأفكار المحتملة لتحسين مناخ المدرسة.
- وضع استراتيجيات لضمان السلامة أثناء فترات الغذاء وبين الفصول الدراسية، وتوفير أنشطة أكثر تنظيما خلال ساعة الغذاء.

2- تسهيل التفاعل والعلاقات:

- بناء اعداديات و ثانويات صغيرة من حيث المساحة.
- التقليل من عدد التلاميذ في القسم.
- توفير أنشطة المجموعات الصغيرة.
- توفير فرص متعددة و متنوعة للمشاركة في الأنشطة اللامنهجية.

3- تعزيز بيئة وجدانية إيجابية:

- تعزيز التعاون بدل التنافس، و تجنب مصطلح الفائزين والخاسرين.
- التأكد من أن كل طالب لديه اتصال نشط واحد على الأقل مع الكبار في المدرسة.

- توفير التطور المختص في قضايا مثل الاختلافات الثقافية والطبقية، والاحتياجات العاطفية للأطفال الآخرين، تدخل الأهل، التسلط والتحرش. **(Betty Tableman, 2004: 06-07)**
- زيادة مشاركة أولياء الأمور والمجتمع.

9- النظريات المفسرة للمناخ المدرسي:

هناك نظريات مختلفة تناولت المناخ المدرسي و تتمثل هذه النظريات في:

8-1- نظرية النظم الاجتماعية:

يسميها البعض أمثال "**أندرسون Anderson**" بنظرية **المدخلات والمخرجات**، وهي من النماذج التي حظيت باهتمام الباحثين في مجال التفاعل النشط داخل المؤسسات التعليمية، وفيها ينظر إلى المدرسة على أنها مصنع يحول المدخلات (والمتمثلة في المنهاج والمقرر الدراسي، الوقت، المدرس، العلاقات الوسائل التعليمية، المواد التعليمية و كل ما يتعلق بالبيئة المدرسية) إلى مخرجات (والمخرجات في النظام التعليمي هي إحداث التعلم لدى المتعلم ونمو شخصيته واكتساب المفاهيم والاتجاهات والقيم المرغوب فيها)، ويستند هذا التحول إلى افتراض مؤداه أن هناك علاقة خطية بين المدخلات والمخرجات، وبناء على ذلك فإن أي قصور في المخرجات يمكن إرجاعه إلى قصور في المدخلات، وفي ضوء هذا يفترض أن تكامل بعض المدخلات المدرسية يخلق مناخا تعطي فيه المدرسة مخرجات موجبة.

8-2- نظرية الاتجاه التبادلي (التفاعلي):

وفيه ينظر إلى المدرسة على أنها نظام من العلاقات الاجتماعية بين الأسرة المعلمين، الطلاب والرفاق، وتؤثر هذه العلاقات على درجة إنجاز الأهداف التربوية ، وفيه أيضاً ينظر إلى سلوك الطلاب بأنه دلالة للعمليات الاجتماعية المدرسية ومعاييرها وتوقعاتها ، وبالدرجة التي تختلف فيها المدرسة في بيئتها الاجتماعية فإنه تختلف في النتائج التعليمية التي تحققها ، ومن هذا الاتجاه التبادلي التفاعلي بين الفرد والبيئة يمكن الحصول على أفضل وصف للمدرسة ومناخها كما يتصوره ويدركه كل من الطالب والمعلم وكذلك أفضل وصف لمناخ الفصل الدراسي.

8-3- النظرية البيئية

وتجمع بين التوجهين السابقين فهي تشترك مع توجه المدخلات والمخرجات في الاهتمام بخلق وصيانة وتوزيع المصادر والأبعاد الفيزيائية والطارئة للبيئة، وتشترك مع التوجه الاجتماعي في الاهتمام بالعمليات الاجتماعية وثقافة البيئة ونوعية السلوك الممارس وهذا التوجه يحاول بقدر الإمكان الكشف عن وظيفة النظام ككل عضوي متفاعل. **(محمود سعيد الخولي،2011: 4- 6)**

خلاصة الفصل:

تعد المدرسة من أهم بيئات التفاعل الاجتماعي للتلاميذ، حيث تلعب دورا أساسيا في تشكيل شخصياتهم و تحديد مستقبلهم، وهي إحدى المؤسسات الفعالة لتعزيز الأنماط السلوكية المقبولة وتشجيع القيم والاتجاهات النفسية الايجابية وتنمية الأفكار والمبادئ والحقائق العلمية التي لا تتعارض مع العقيدة الدينية، غير أن هذا الدور لا يتحقق إلا بوجود مناخ مدرسي متميز وداعم لكل فرد في المدرسة ، فبوجود البيئة المدرسية الآمنة والملائمة للعملية التربوية ولكافة الأفراد العاملين بالمدرسة بما فيها التلميذ من شأنها أن تؤدي إلى تطور المدرسة من جهة وإلى الرضا الوظيفي لكل الطاقم التربوي والتحصيل الدراسي الجيد للتلاميذ من جهة أخرى، كما تساهم هذه البيئة الإيجابية في رفع مستوى الصحة النفسية وبالتالي التقليل من ظهور الاضطرابات النفسية بشتى أنواعها أو حتى التقليل من حدتها وخاصة على التلاميذ .

الفصل الثالث: الصحة النفسية

تمهـــــــيد

1 – تعريف الصحة النفسية

2 – أهمية الصحة النفسية بالنسبة للفرد والمجتمع

3 – الحاجات وأثرها على الصحة النفسية والتكيف

4 – خصائص الصحة النفسية

5 – مناهج الصحة النفسية

6 – النظريات المفسرة للصحة النفسية

7 – الصحة النفسية والمدرسة

خلاصة الفصل

تمهيد:

نظرا لأهمية الصحة النفسية بالنسبة للفرد والمجتمع، ونظرا لحاجة المتعلم إلى مستوى معين من الصحة النفسية يضمن له مسارا جيدا في دراسته فإننا سنتساءل في هذا الفصل حول ماهية الصحة النفسية، خصائصها، فيما تتمثل أهميتها؟ ما هي مناهجها؟ وعلاقة الصحة النفسية بالمدرسة وصولا إلى ترقيتها في المؤسسات التعليمية.

1- تعريف الصحة النفسية:

ظهرت مفاهيم متعددة وتعريفات متنوعة في ميدان الصحة النفسية، خاصة أن علم الصحة النفسية يتعامل مع السلوك والسمات المميزة لحالات السواء وعدم السواء، فكل باحث وضع تعريفا للصحة النفسية من وجهة نظره وحسب اتجاهه المُتبنى كالتالي:

- تعريف"**أدولف ماير**" وهو أول من استهل مصطلح الصحة النفسية حيث استخدم هذا المصطلح ليشير إلى نمو السلوك الشخصي والاجتماعي نحو السواء وعلى الوقاية من الاضطرابات النفسية؛ فالصحة النفسية تعني تكيف الشخص مع العام الخارجي المحيط به بطريقة تكفل له الشعور بالرضا كما تجعل الفرد قادرا على مواجهة المشكلات المختلفة.

(صالح حسن الداهري، 2010: 25)

- تعريف "**احمد محمد حسن صالح وآخرون**" :" الصحة النفسية تعني قدرة الفرد على التوافق مع نفسه ومع المجتمع الذي يعيش فيه، وهذا يؤدي بدوره إلى التمتع بحياة خالية من التأزم والاضطراب و مليئة بالحماس، والصحة النفسية لفظ مرادف لمفهوم السواء، ويعني التوافق النفسي الاجتماعي، كما يشير إلى مهارات في مجال تكوين العلاقات الشخصية والاجتماعية الفعالة والايجابية والتي تكون مقبولة من الفرد و من الآخرين، كما يعني التوافق الدراسي والتوافق في المهنة ...إلخ."

(احمد حسن صالح وآخرون، 2002: 12)

- تعريف "**شوبن**": "تعرف الصحة النفسية من حيث ارتباطها بالتكيف المتكامل، وحدده في صفات معينة مثل القدرة على ضبط النفس، والشعور بالمسؤولية الشخصية، والشعور بالمسؤولية الاجتماعية، والاهتمام بالقيم المختلفة".

– تعريف "**حامد عبد السلام زهران**": " الصحة النفسية هي حالة دائمة نسبيا، يكون فيها الفرد متوافقا نفسيا (شخصيا وانفعاليا واجتماعيا أي مع نفسه ومع بيئته)، ويشعر بالسعادة مع نفسه ومع الآخرين، ويكون قادرا على تحقيق ذاته واستغلال قدراته وإمكاناته إلى أقصى حد ممكن، ويكون قادرا على مواجهة مطالب الحياة، وتكون شخصيته متكاملة سوية، وسلوكه عاديا، ويكون حسن الخلق بحيث يعيش في سلامة وسلام ". **(حامد عبد السلام زهران، 2005: 09)**

تعريف "**محمد عبد الظاهر**" :" الصحة النفسية هي تلك الحالة النفسية التي تتسم بالثبات النسبي والتي يكون فيها الفرد متمتعا بالتوافق الشخصي والاجتماعي والاتزان الانفعالي، ويكون إيجابيا خلاقا مبدعا يشعر بالسعادة والرضا، قادرا على أن يؤكد ذاته ويحقق طموحاته، واعيا بإمكانياته الحقيقية، قادرا على استخدامها في امثل صورة ممكنة " حيث يؤكد في تعريفه على أهمية التوافق النفسي والاجتماعي.

– تعريف "**عبد السلام عبد الغفار**" الصحة النفسية" هي الحالة النفسية العامة للفرد"، ويعرف الصحة النفسية السليمة بأنها" تكامل طاقات الفرد المختلفة بما يؤدي إلى حسن استثمارها، ومما يؤدي إلى تحقيق وجوده أي تحقيق إنسانيته". **(أديب محمد الخالدي،2009: 33–35)**

– تعريف **منظمة الصحة العالمية:** "الصحة النفسية هي حالة من الرفاهية التي يدرك فيها الفرد قدراته، ويمكن أن يتغلب الضغوطات العادية في الحياة، ويمكن أن يعمل بشكل منتج ومثمر، ويكون قادرا على المساهمة في مجتمعه". **(هيلين هيرمان وآخرون: 2005، 18)**

كما تعرف الصحة النفسية" بأنها حالة من الأداء الناجح للوظائف الذهنية مما يؤدي إلى أنشطة إنتاجية وتحقيق علاقات مع الأشخاص الآخرين والقدرة على التكيف مع التغيرات ومواجهة الشدائد، فالصحة النفسية أمر لا غنى عنه لتحقيق الرفاهية الذاتية والأسرية وحتى المساهمة في المجتمع المحلي". **(Darcy Santor & others, 2009: 16)**

ويُنظر إلى الفرد ذي الصحة النفسية السليمة بأنه الفرد الذي تعلم إرجاء إشباع حاجاته في مواقف تتطلب ذلك، مفضلا نتائج بعيدة المدى عن ذلك الإشباع الفوري وهذا ما يستلزم منه قدرة مناسبة لضبط النفس، وإدراك تام لدوافع سلوكه المختلفة، واختيار السلوك الذي يتفق مع ما لديه من

قيم شخصية ومعايير اجتماعية ويتحمل مسؤولية ما يقوم به من أعمال دون اللجوء إلى الحيل الدفاعية. **(أديب محمد الخالدي، 2009: 31)**

من خلال التعاريف المقدمة نستنتج أنه يصعب تحديد وبدقة مفهوم الصحة النفسية وحصره في جوانب معينة، وذلك نظرا لمرونة هذا المصطلح و شموليته واختلاف منظور كل باحث وتوجهه، إلا أننا نلاحظ أن هناك اتفاقا بين العلماء في تعريفهم للصحة النفسية في النقاط التالية نلمس بعض الاتفاق من حيث النقاط التالية:

- النمو السوي.
- التوافق النفسي الاجتماعي.
- الثقة بالنفس.
- الشعور بالسعادة والرفاهية.
- تكامل الطاقات وحسن استثمارها في عمل منتج و مثمر يخدم المجتمع.

وعلى أية حال فالصحة النفسية أمر نسبي لأنها مرنة بطبيعتها وليس هناك حد نهائي لها، فلا وجود لإنسان يخلو من الصراع أو القلق، ولم يخبر الإحباط والفشل وما يترتب عليهما من مشاعر وانفعالات، كما أن المضطربين أنفسهم يختلفون في درجة الاضطراب، كما أن النسبية تتجلى كذلك في اختلاف المجتمعات ولكل مجتمع عادات وتقاليد فالفرد الذي يعتبر غير متوافق في مجتمع ما قد يصبح متوافقا في مجتمع آخر، ونفس الشأن بالنسبة للنسبية الزمنية فالسلوك السوي الذي هو دليل الصحة النفسية يعتمد على الزمان أو الحقبة التاريخية الذي يحدث فيها هذا السلوك.

ويوضح **(الشكل رقم 01)** المفهوم الشامل للصحة النفسية :

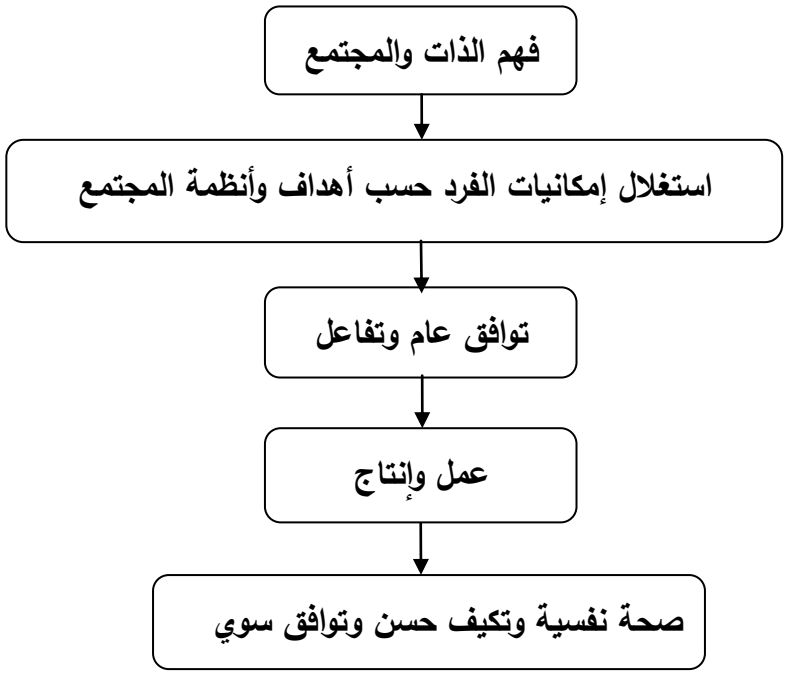

(عبد العزيز احمد،1999: 46)

2- أهمية الصحة النفسية بالنسبة للفرد والمجتمع:

وتتجلى أهمية الصحة النفسية للفرد والمجتمع في :

2-1- أهمية الصحة النفسية بالنسبة للفرد:

2-1-1- الصحة النفسية تمكن الفرد من مواجهة مشكلات الحياة حيث يسعى إلى البحث عن الحلول البديلة في إشباعه لدوافعه حتى لا يكون عرضة للانهيار أمام هذه الاحباطات وبالتالي الحيلولة دون استنزاف جهده وطاقته في الصراع الناشئ عن عدم إشباع رغباته.

2-1-2- الصحة النفسية تمكن الفرد من النمو الاجتماعي السليم فالاتزان الانفعالي والهدوء في تصرفات الفرد مع الآخرين يؤدي إلى قبوله لديهم، كما انه يكون اقدر من غيره في تكوين العلاقات الاجتماعية والتفاعل الجاد مع الآخرين.

2-1-3- الصحة النفسية تمكن الفرد من التعلم الجيد فالتعلم يحتاج إلى قدر من التركيز والاتزان الانفعالي والهدوء النفسي والخلو من الاضطرابات النفسية والشخصية.

2-1-4- الصحة النفسية تساعد الفرد على النجاح المهني فالمتمتع بالصحة النفسية يعمل دائما على تحقيق ذاته، و لذلك فهو يتقن الأداء في مهنته حتى يحقق فيها أعلى مستوى من النجاح لكي يحقق هذه الذات، فالانغماس في الاضطراب النفسي يؤثر على إنتاجية الفرد و الروح المعنوية و مستوى الأداء.

2-1-5- الصحة النفسية تدعم الصحة البدنية لأن كثير من الأمراض النفسية تظهر على الفرد في هيئة أعراض مرضية جسدية مثل ضغط الدم، القرحة المعدية و بالتالي الاستقرار النفسي و الصحة النفسية ضروريان لتدعيم الصحة البدنية.

2-2- أهمية الصحة النفسية بالنسبة للمجتمع:

وتتجلى هذه الأهمية فيما يلي:

2-2-1-الصحة النفسية تؤدي إلى زيادة الإنتاج وكفايته حيث أثبتت العديد من الدراسات بأن العاملين الذين يتمتعون بصحة نفسية جيدة عادة ما ترتفع إنتاجيتهم، كما وأن منتجاتهم تتميز بالجودة والإتقان مع قلة الفاقد ممل يؤدي إلى زيادة الدخل القومي.

2-2-2- الصحة النفسية تؤدي إلى تماسك المجتمع فالأفراد المتمتعين بالصحة النفسية يتسمون بالتعاون وتكوين علاقات مع الآخرين والانسجام معهم مما يجعلهم يدا واحدة أمام المشكلات التي تهدد مجتمعهم ويبذلون أقصى جهدهم بروح الفريق لتحقيق الازدهار والتطور.

2-2-3- الصحة النفسية تؤدي إلى اختفاء الظواهر المرضية فبوجود الصحة النفسية تكاد تختفي معها الظواهر السلوكية المرضية كإدمان المخدرات والخمور والسرقة والقتل....إلخ.
(عبد الحميد الشاذلي،1999: 27-31)

3- الحاجات وأثرها على الصحة النفسية والتكيف:

للفرد حاجات أساسية مرتبطة ارتباطا كبيرا بالصحة النفسية، بمعنى أن الصحة النفسية للفرد تتوقف تماما على مدى إشباع هذه الحاجات ومن أهمها:

3-1- الحاجات الفسيولوجية : وهي حاجات أساسية للفرد من اجل نموه وقيامه بواجباته ووظائفه الفسيولوجية وهي حاجة مهمة لحياة الإنسان وبقائه وتشمل هذه الحاجات الحاجة إلى الطعام، الشراب، الراحة، النوم، إلى الجنس وغيرها.

إن إشباع هذه الحاجات بطريقة سليمة له دور هام في حياة الفرد ويساعد على تدعيم صحته النفسية ومساعدته على التكيف السليمة.

3-2- الحاجات النفسية: وهذه الحاجات لا تقل أهمية على السابقة، فالفرد بحاجة إلى الأمن لكي يتحرر من مخاوفه ويعيش في استقرار، وإلى الحاجة للحب والحنان بطريقة معتدلة لكي لا ينعكس على الصحة النفسية للفرد وخاصة من قبل الوالدين، الحاجات الاجتماعية كالتقدير من الآخرين والانتماء إلى الجماعة لتحقيق المكانة الاجتماعية، الحاجة للتعبير عن الذات وتأكيدها عن طريق إثبات الفرد لوجوده وسط الجماعة، والحاجة للنجاح. **(محمد حسن الداهري،2010: 198)**

فالحاجات من أهم العوامل الواجب إشباعها لدى الفرد وبطريقة مقبولة وفق المعايير والقيم المنوط بها في المجتمع الذي ينتمي إليها هذا الفرد لكي يحيا حياة هنيئة ويحقق مستوى جيدا من الصحة النفسية تمكنه من التعايش بسلامة مع نفسه ومع الآخرين، وبالتالي تخطي الصراعات التي كان من الممكن أن تظهر في حالة عدم إشباع الحاجات.

4- خصائص الصحة النفسية:

تتميز الشخصية المتمتعة بالصحة النفسية بعدة خصائص تميزها عن الشخصية المرضية، أهمها:

4-1- التوافق: ويتضمن التوافق والرضا عن النفس والتوافق الاجتماعي ويشمل التوافق الزواجي، الأسري، المدرسي، والتوافق المهني.

4-2- الشعور بالسعادة مع النفس: ودلائل ذلك الشعور بالسعادة والراحة النفسية لما للفرد من ماض نضيف وحاضر سعيد ومستقبل مشرق واستغلال والاستفادة من مسارات الحياة اليومية، وإشباع الدوافع والحاجات النفسية الأساسية، والشعور بالأمن، الطمأنينة، الثقة، ووجود اتجاه متسامح نحو الذات، واحترام النفس وتقبلها والثقة فيها، ونمو مفهوم موجب للذات وتقدير الذات حق قدرها.

4-3- الشعور بالسعادة مع الآخرين: ويظهر ذلك من خلال حب الآخرين والثقة فيهم واحترامهم وتقبلهم، ووجود اتجاه متسامح نحوهم أي "التكامل الاجتماعي"، القدرة على إقامة علاقات اجتماعية سليمة ودائمة "الصداقات الاجتماعية" والانتماء للجماعة، القيام بالدور الاجتماعي المناسب، التفاعل الاجتماعي السليم، القدرة على التضحية، خدمة الآخرين، الاستقلال الاجتماعي، السعادة الأسرية، التعاون وتحمل المسؤولية.

4-4- تحقيق الذات واستغلال القدرات: أي فهم النفس والتقييم الواقعي الموضوعي للقدرات والإمكانيات والطاقات، تقبل نواحي القصور والحقائق المتعلقة بالقدرات موضوعيا، تقبل مبدأ الفروق الفردية واحترام الفروق بين الأفراد، تقدير الذات حق قدرها، استغلال القدرات والإمكانيات إلى أقصى حد ممكن، وضع أهداف ومستويات طموح وفلسفة حياة يمكن تحقيقها،إمكانية التفكير والتقدير الذاتي، تنوع النشاط وشموله، بذل الجهد في العمل والشعور بالنجاح فيه والرضا عنه والكفاية الإنتاجية. **(حامد عبد السلام زهران، 2005: 13)**

4-5- القدرة على مواجهة مطالب الحياة: وتتمثل في النظرة السليمة والموضوعية للحياة ومطالبها ومشكلاتها اليومية، والعيش في الحاضر والواقع والبصيرة والمرونة والايجابية في مواجهة مشكلات الواقع، والقدرة على مواجهة احباطات الحياة اليومية، بذل الجهود الايجابية من أجل التغلب على مشكلات الحياة وحلها، القدرة على مواجهة معظم المواقف التي يقابلها، تقدير وتحمل المسؤوليات الاجتماعية، تحمل مسؤولية السلوك الشخصي، السيطرة على الظروف البيئية كلما أمكن التوافق معها، والترحيب بالخبرات والأفكار الجديدة.

4-6- التكامل النفسي: ويتجلى ذلك في الأداء الوظيفي الكامل المتكامل المتناسق للشخصية ككل(جسميا وعقليا وانفعاليا واجتماعيا) والتمتع بالصحة ومظاهر النمو العادي.
(حامد عبد السلام زهران،1997: 13)

4-7- الاستقلال وثبات الاتجاهات: فالفرد الذي يعتمد على نفسه في إبداء أرائه ولا يتصف بالتبعية ويدافع عن أرائه واتجاهاته أمام الآخرين يتمتع بالصحة النفسية، ولكن لا يصل إلى حد التصلب في الرأي بل يكون ثابتا في اتجاهاته ولا يتذبذب بين القبول والرفض.

4-8- الواقعية في الطموح والأهداف: فينبغي على الفرد المتمتع بالصحة النفسية التعامل مع الحقائق بموضوعية وبشكل واقعي عن طريق وضع أهداف واضحة ومقبولة ومناسبة يمكن تحقيقها، وكذلك تكون هذه الأهداف وفق إمكاناته الفعلية وظروفه الخاصة حتى يشعر بلذة النجاح وبالتالي يشهر بالسعادة والرضا عم نفسه لأنه إذا وضع لنفسه أهدافا لا يستطيع تحقيقها شعر بالإحباط واليأس. **(احمد حسن صالح وآخرون، 2002: 17)**

4-9- المرونة والاستفادة من الخبرات السابقة: فمن خصائص الصحة النفسي كذلك القدرة على التكيف و التعديل و التغيير بما يتناسب مع ما يجد على الموقف حتى يحقق التكيف و قد يحدث التعديل نتيجة لتغيير طرأ على حاجات الفرد أو أهدافه أو بيئته، كما انه يعدل من سلوكه بناءا على الخبرات السابقة و لا يكرر أي سلوك فاشل لا معنى له.

4-10- الاتزان الانفعالي: ونعني به قدرة الشخص على السيطرة على انفعالاته المختلفة والتعبير عنها حسب ما تقتضيه الظروف وبشكل يتناسب مع المواقف التي تستدعي هذه الانفعالات؛ كما أن ثبات الاستجابة الانفعالية في المواقف المتشابهة دليل هو علامة الصحة النفسية والاستقرار الانفعالي ذلك أن تباين الانفعالات في هذه الحالة دليل على الاضطراب الانفعالي.

(صبرة محمد، اشرف شريت، 2005: 52)

5- مناهج الصحة النفسية:

هناك ثلاثة مناهج معتمدة للوصول بالفرد إلى مستوى مقبول من الصحة النفسية وتتمثل هذه المناهج في:

- **المنهج الإنمائي:** وهو منهج إنشائي يتضمن زيادة السعادة والكفاية والتوافق لدى الأسوياء والعاديين خلال رحلة نموهم حتى يتحقق الوصول بهم إلى أعلى مستوى ممكن من الصحة النفسية، ويتحقق ذلك عن طريق دراسة الإمكانات والقدرات وتوجيهها التوجيه السليم (نفسيا وتربويا ومهنيا) ومن خلال رعاية مظاهر النمو جسميا وعقليا واجتماعيا وانفعاليا بما يتضمن إتاحة الفرص أمام المواطنين للنمو السوي تحقيقا للنضج والتوافق والصحة النفسية.

- **المنهج الوقائي:** ويتضمن الوقاية من الوقوع في المشكلات والاضطرابات والأمراض النفسية، ويهتم بالأسوياء والأصحاء قبل اهتمامه بالمرضى ليقيهم من أسباب الأمراض النفسية وإزالتها أولا بأول، ويرعى نموهم النفسي السوي ويهيئ الظروف التي تحقق الصحة النفسية؛ وللمنهج الوقائي مستويات ثلاثة تبدأ بمحاولة منع حدوث المرض ثم تشخيصه في مرحلته الأولى بقدر الإمكان ثم تقليل أثر إعاقته وإزمان المرض، وتتركز الخطوط العريضة للمنهج الوقائي في الإجراءات الوقائية الحيوية الخاصة بالصحة العامة، والإجراءات النفسية الخاصة بالنمو النفسي السوي ونمو المهارات الأساسية والتوافق المهني والمساندة أثناء الفترات الحرجة والتنشئة الاجتماعية السليمة، ويطلق البعض على المنهج الوقائي اسم " **التحصين النفسي**".

- **المنهج العلاجي:** ويتضمن علاج المشكلات والاضطرابات والأمراض النفسية حتى العودة إلى حالة التوافق والصحة النفسية ويهتم هذا المنهج بأسباب المرض النفسي وأعراضه وتشخيصه وطرق علاجه وتوفير المعالجين والعيادات والمستشفيات النفسية. **(حامد عبد السلام زهران، 2005: 12)**

6- النظريات المفسرة للصحة النفسية:

لقد اختلفت وتعددت النظريات والاتجاهات المفسرة لنشوء الاضطراب النفسي والصحة النفسية عموما، فكل اتجاه نظري يحاول تأكيد رأيه فيما يخص سبب المرض وبالتالي تصوره لحالة الصحة، وسنحاول عرض بعض هذه النظريات بطريقة مختصرة:

1- مفهوم الصحة النفسية في التحليل النفسي: تقوم نظرية التحليل النفسي على تفسير الصحة النفسية في قدرة الفرد على مواجهة الدوافع البيولوجية والغريزية والسيطرة عليها في ضوء متطلبات الواقع الاجتماعي، مع القدرة على التوفيق بين مطالب "**الهو**" و" **الأنا** " و" **الأنا الأعلى**".
(مصطفى خليل الشرقاوي، دت: 40)

فالإنسان السليم نفسيا في نظر "**فرويد**" هو الإنسان الذي يملك الأنا لديه قدرة كاملة على التنظيم والانجاز، ويمتلك مدخلا لجميع أجزاء "**الهو**" ويستطيع التأثير عليه حيث في حالة الصحة لا يمكن فصلهما عن بعضهما، ويشكل "**الأنا**" الأجزاء الواعية والعقلانية من الشخص، في حين تتجمع الغرائز اللاشعورية في "**الهو**"، حيث تتمرد وتنشق في حالة العصاب (الاضطراب النفسي)، وتكون في حالة الصحة النفسية مندمجة بصورة مناسبة. كما ويضم هذا النموذج "**الأنا الأعلى**" والذي يمكن تشبيهه بالضمير من حيث الجوهر، وهنا يفترض "**فرويد**" أنه في حالة الصحة النفسية تكون القيم الأخلاقية العليا للفرد إنسانية ومبهجة في حين في حالة العصاب مثارة ومتهيجة من خلال تصورات جامدة مرهقة، ولا يقاس مقدار الصحة النفسية من خلال غياب الصراعات أو عدم وجودها، وإنما تتجلى الصحة النفسية من خلال القدرة الفردية على حل الصراعات ومواجهتها.
(سامر جميل رضوان، 2007: 49)

2- مفهوم الصحة النفسية لدى المدرسة السلوكية: يرى رواد هذه النظرية أن السلوك متعلم من البيئة، وأن عملية التعلم تحدث نتيجة لوجود الدافع والمثير والاستجابة، وبالتالي فإن مفهوم الصحة النفسية لديهم يتمثل في الاستجابات المناسبة للمثيرات المختلفة أي استجابات بعيدة عن القلق والتوتر؛ إذن الصحة النفسية السليمة تتمثل في اكتساب عادات مناسبة وفعالة تساعد الفرد في التعاون مع الآخرين على مواجهة المواقف التي تحتاج إلى اتخاذ القرارات، فإذا اكتسب الفرد عادات تتناسب مع ثقافة مجتمعه فهو في صحة نفسية سليمة. **(شاهر سليمان، إسماعيل لعيس، 2012: 07)**

3- الصحة النفسية عند كارل روجرز: وهو مؤسس "**نظرية الذات**" في علم النفس، أن كل فرد قادر على إدراك ذاته وتكوين مفهوم أو فكرة عنها، وينمو مفهوم الذات نتيجة التفاعل الاجتماعي جنبا إلى جنب مع الدافع الداخلي لتحقيق الذات، و لكي يحقق الإنسان ذاته لابد أن يكون مفهومه

عنها موجبا وحقيقيا، وعليه فإن الإنسان المتمتع بالصحة النفسية هو الشخص القادر على تكوين مفهوم ايجابي عن نفسه، والذي يتفق سلوكه مع المعايير الاجتماعية ومع مفهومه عن ذاته.
(حنان عبد الحميد العناني، 2000: 18)

4- مفهوم الصحة النفسية في علم النفس الفردي: حسب "**ادلر**" المجتمع أو المحيط يشكل بنية أساسية للمخلوق الإنساني لا يمكن إلغاؤها أو إبطاها، فقد حدد علة النفس الفردي مصطلح "**الشعور الجماعي**" معيارًا للصحة النفسية.

يرى "**أدلر**" أنه لا يمكن اعتبار الإنسان سليما نفسيا إلا عندما يتناسب طموحه مع سعادة المجتمع، ويلتزم أخلاقيا بتحقيق عالم أكثر إنسانية، فلا يوجد تعارض بين فردية الشخص والتصرفات الاجتماعية في علم النفسي الفردي، فتحقيق الذات والتأهيل المستمر والتقدم المهني وتوسيع مجالات الحرية الشخصية تحتل عند "**أدلر**" المرتبة نفسها التي يحتلها التضامن والاستعداد للمساعدة والروح الجماعية، إذ أن سيرورة الإنسان ترتبط بالالتزام الاجتماعي بالآخرين.
(سامر جميل رضوان،2007: 52-55)

من خلال ما تقدم من نظريات مختلفة متناولة لمفهوم الصحة النفسية نلاحظ أن هنا تباين في وجهات النظر المطروحة حيث أكدت "**نظرية التحليل النفسي**" على مدى قدرة الفرد في إشباعه لدوافعه البيولوجية و الغريزية وفق ما يتطلبه الواقع الاجتماعي و مدى التوفيق بين أجزاء الجهاز النفسي المتمثلة في "**الهو**" و"**الانا**" و"**الانا الاعلى**"، بينما تحدد "**المدرسة السلوكية**" مفهوم الصحة النفسية في استجابات الفرد لمختلف المثيرات بطريقة فعالة بعيدة على القلق والتوتر، أما "**نظرية الذات**" ترى أن الصحة النفسية تكمن في تكوين مفهوم ايجابي عن الذات، ويؤكد "**ادلر**" أن الإنسان لا يستطيع العيش بمعزل على المجتمع ولكي يحقق صحته النفسية يجب أن يتناسب طموحه مع سعادة المجتمع الذي ينتمي إليه.

7- الصحة النفسية والمدرسة:

نشأت علاقة علم الصحة النفسية بالتربية نتيجة لملاحظة الانحراف النفسي أو سوء التكيف لدى التلاميذ في المدارس وضرورة العناية بهم، ولقد اثر علماء الصحة النفسية في التربية تأثيرا كبيرا إذ نقل الاهتمام من الناحية العقلية إلى الناحية الانفعالية. فبعد أن كانت التربية القديمة تهتم بجوانب التنمية العقلية والتدريب العقلي لملكات الطفل، أصبحت التربية الحديثة تهتم بالنمو الانفعالي والاجتماعي بجانب النمو العقلي، كذلك نبه علم الصحة النفسية إلى أهمية العوامل الانفعالية في التحصيل المدرسي، فاكتساب الطفل للمهارات والعادات العقلية والجسمية يتأثر تأثرا كبيرا بحالته

النفسية الانفعالية، ومن الضروري إطلاق قوى الطفل الانفعالية وتحريرها حتى لا تقف أمام نجاحه الدراسي، فالتكامل بين جميع أفراد المؤسسة التربوية والعلاقات القائمة بينهم المبينة على الحب والاحترام والمساواة والمشاركة من شأنها التقليل من حدة المشكلات المدرسية وتحول دون تفاقمها.

7-1- بعض المشكلات النفسية الشائعة في الوسط المدرسي:

هي تلك المشكلات التي توجد عند بعض التلاميذ فتعمل على إعاقة مسارهم التكيفي السليم مع الأهداف التعليمية والتربوية، فيدخل التلميذ في معانات مستمرة من شأنها إعاقة إحرازه للتقدم العلمي ورفعه للمستوى الأكاديمي وبالتالي عدم تحقيق الراحة النفسية ومن بين أكثر المشكلات شيوعا في الوسط المدرسي:

7-1-1-الانطواء والعزلة:

إن سلوك الانطواء هو رغبة تتكون في ضمير إنسان ما، تجعله يميل لترك زملائه والعاملين معه وللبعد عنهم والانفراد بنفسه. فيخف نشاطه الاجتماعي والانفعالي والأدبي.

(موفق الحلبي،2000: 290)

والطفل المصاب بالانطواء يكون لديه عادةً نقص في النمو وقصور في الشخصية ويعتبر الأطباء النفسانيين هذه الظاهرة من أخطر أنواع سوء التكيف، إذ يلجأ هذا الطفل إلى الصمت والشرود والتخيل ويلاحظ عليه الكسل والملل والتلعثم في الكلام.

أما العزلة فهي توصف عادة عند المراهقين بأنها أكثر قلقا وتوترا وأقل ميلا نحو الاعتقاد بإمكانية ضبط الحوادث في حياتهم اليومية وهم بالتالي أقل تحصيلا أكاديميا كما أن لديهم بعض المخاوف الاجتماعية، وسلوكيات وسواسية وأخرى قهرية ويقضون وقتا طويلا في الاستماع للموسيقى ومشاهدة التلفاز. **(عطاء الله الخالدي وآخرون ،2009: 152)**

ويمكن أن نقسمها إلى نمطين وهما:

النمـط الأول: هناك أطفال ينفصلون عن الآخرين ولم يكن لهم القرار أصلا في ذلك، أي أن أسباب الانفصال ليست ضمن سيطرة الفرد، ثم يتدرج في الانسحاب بشكل متعمد تدريجيا مع شعوره بعدم الارتياح.

النمـط الثاني: هناك من الأطفال الذين ينفصلون بشكل متعمد و يفضلون العزلة الاجتماعية.

7-1-2 – العدوانية:

يعرف العدوان بأنه كل سلوك أو تصرف ينتج عن إيذاء للآخرين أو إتلاف لشيء، ويعرفه الخطيب: (بأنه سلوك يهدف إلى إحداث نتائج تخريبية أو مكروهة أو السيطرة من خلال القدرة الجسدية أو اللفظية على الآخرين). ويعتبر العدوان لاستجابة عامة للإحباط.

(محمد حسن عمايرة، 2010: 119-125)

يكثر انتشار هذا النمط السلوكي بين تلاميذ المدرسة الإعدادية والثانوية وتتمثل مظاهره في إحداث التهريج في الصف وعدم احترام المعلمين، العناد والتحدي والشتائم والألفاظ النابية، الاعتداء البدني على الآخرين، تخريب أثاث المدرسة والفصل، الإهمال المتعمد لنصائح وتعليمات المعلم وكذلك للنظم والقوانين المدرسية. **(محمد مصطفى زيدان، 1972 : 218)**

7-1-3- ضعف الثقة بالنفس:

يعد ضعف الثقة بالنفس والشعور بالنقص من مشكلات مفهوم الذات، وترتبط بكثير من المشكلات داخل المدرسة وخارجها، ويفسر الشعور بالنقص وعدم الثقة بالنفس بأنها عبارة عن مجموعة من أحاسيس مؤلمة للنفس متكونة على أساس تفكير خاطئ وغير واقعي في مركز الشخصية يكبتها في اللاشعور وتتكون وتشكل ذكريات مزعجة.

يمثل الخجل أحد مضاعفات ضعف الثقة بالنفس ويؤثر ضعف الثقة بالنفس على الكيان الاستقلالي للشخصية ويكون هذا نتيجة لفقدان الطمأنينة وانعدام الشعور بالأمن مما يسبب عدم الجرأة والتردد وانعقاد اللسان أحياناً، وتتكون ضعف الثقة بالنفس في السنوات الأولى للطفولة.

(محمد مصطفى زيدان، 1972: 218)

7-1-4- التسرب المدرسي:

تعتبر ظاهرة التسرب الدراسي آفة تربوية وأكاديمية تلقي بظلالها السلبية على جميع مناحي الحياة، كما تشكل عائقا يقف في وجه التقدم الذي تبتغيه المجتمعات، ويقصد بالتسرب المدرسي "انقطاع الطلبة عن الدراسة في مرحلة معينة, دون أن يتموا دراسة تلك المرحلة".

(صالح أبو جادو،2004: 226)

كما يعرف كذلك "التخلي التلقائي عن الدراسة لأسباب اجتماعية واقتصادية، كما يشمل التلاميذ الذين يلفظهم النظام التربوي قبل إنهائهم مرحلة من مراحل التعليم". **(محمد بن حمودة، 2008: 75)**

إن ظاهرة التسرب الدراسي ظاهرة تربوية معقده تنتج عن جملة من الأسباب الاقتصادية والاجتماعية والتربوية والسياسية تتسم هي الأخرى بالتداخل والتنوع، إلا أنها تتفاوت من بيئة لأخرى ومن مدرسة لأخرى ضمن المنطقة الواحدة.

7-1-5- التأخر الدراسي:

إن التأخر الدراسي مشكلة تربوية نفسية اجتماعية اقتصادية لفتت أنظار المربين وعلماء النفس والإدارة المدرسية، و تتسبب في الهدر التربوي كما أنها تؤدي إلى إعاقة نمو التلميذ معرفيا ونفسيا.

ويعرف التأخر الدراسي بأنه" حالة تأخر أو تخلف أو نقص أو عدم اكتمال النمو التحصيلي نتيجة لعوامل عقلية أو جسمية أو اجتماعية أو انفعالية بحيث تنخفض نسبة التحصيل دون المستوى العادي".

وترجع أسباب التأخر الدراسي إلى عوامل قد تكون جسمية كضعف البنية العامة التي قد تحول دون قدرة التلميذ على التركيز أو الإعاقات الحسية كضعف السمع والبصر أو صعوبة الكلام، أو عوامل عقلية كتدني درجة الذكاء، أو عوامل نفسية وانفعالية كضعف الثقة بالنفس، الانطواء، الاختلال الانفعالي، سوء التوافق العام والإحباط، أو عوامل اجتماعية أسرية، أو عوامل تربوية في المدرسة.
(جزاء العصامي، 2008: 39)

7-1-6- الجنــوح:

تشيع هذه الظاهرة بين بعض الأحداث وتتضمن حالات كثيرة من الانحراف، كالسرقة والتسول والقتل والاغتصاب والتدخين بمستوياته المختلفة، بما فيها المخدرات وشرب المسكرات والهيام في الشوارع (التسكع) وتكوين العصابات الصغيرة، لارتكاب بعض أو كل هذه الأشكال من الانحرافات، وإن لم تعالج هذه الحالات بإعادة تربية النشء يتحول الفرد بعد سن 18 إلى ما يمكن أن يدخله دائرة المجرمين (الخارجون عن القانون). **(محمد جاسم محمد :2004، 89)**

إن مشكلات المراهقة متعددة بتعدد جوانب الحياة بحيث يصعب حصرها، وتعد المشكلات النفسية السابقة الذكر من أبرزها شيوعا لدى التلاميذ، وعادة ما تظهر نتيجة لسوء تكيفهم سواء داخل البيئة الأسرية أو البيئة المدرسية وهذا ما يؤثر وبشكل كبير على أدائهم الأكاديمي وبالتالي انخفاض مستوى تحصيلهم الدراسي.

7-2- خدمات الصحة النفسية المدرسية:

إن خدمات الصحة النفسية المدرسية هي خدمات نفسية بمثابة الدعم للتلاميذ بهدف تعزيز التكيف النفسي و الاجتماعي و السلوكي و الرفاهية، و تتراوح هذه الخدمات من جهود الوقاية على مستوى المدرسة ككل إلى التدخلات الفردية المكثفة و يمكن أن تشمل أنشطة الوقاية لقاءات داخل الفصول الدراسية و التي تساعد الطلاب على تعلم مهارات المواجهة و حل المشكلة، أما الطلاب الذين يعانون من مشكلات نفسية أو اجتماعية أو سلوكية شديدة، فذلك يتطلب المزيد من الخدمات المكثفة و في هذه الحالات قد يتدخل المستشار أو الأخصائي الاجتماعي أو النفسي الخاص بالمدرسة بشكل فردي مع الطالب أو على شكل مجموعات مصغرة.

في حالة حدوث أزمة تؤثر على المدرسة بأكملها مثل وفاة طالب أو معلم أو الحالات الأخرى المؤلمة عاطفيا توفر المدرسة مختصين في الصحة النفسية للاستجابة للأزمات وتقديم الدعم والمشورة للطلاب وموظفي المدرسة ككل وحتى عائلاتهم. **(Barbara Bieber , 2007: 1)**

7-3- أهمية خدمات الصحة النفسية المدرسية:

تعد خدمات الصحة النفسية أمرا هاما فمن خلالها توفر المدارس المساعدات اللازمة من اجل استفادة الطلاب من التعليم بالطريقة المثلى، وذلك عن طريق إزالة الحواجز النفسية والاجتماعية لتعليم وتعلم مهارات جديدة، كما يمكن أن تعزز هذه الخدمات التحصيل العلمي ومساعدة الطالب لكي يصبح مواطنا ناجحا ومثمرا ، وكذا الأداء الأكاديمي، تحسين الحضور، زيادة المشاركة في الأنشطة الأكاديمية والتقليل من الانقطاع عن بيئة التعلم، وكل هذه المظاهر تعتبر نتائج ايجابية يمكن أن تحققها خدمات الصحة النفسية المدرسية وذلك عندما تتوفر سلسلة متصلة من الخدمات التي تشمل الوقاية والتدخل المبكر والعلاج من مشكلات الصحة النفسية الحادة.

ومن بين الأسباب التي ينبغي للمدارس أن تعتمدها كبرامج للصحة النفسية المدرسية:

1- معالجة احتياجات الصحة النفسية للتلاميذ والتي ترتبط ارتباطا وثيقا بارتفاع نتائجهم المدرسية الايجابية وهذا ما تظهره الأبحاث حيث أنه بتلبية الاحتياجات النفسية للتلاميذ بشكل صحيح قد يؤدي إلى احتمال نجاح المدرسة.

وقد ترتبط الجودة العالية في ترقية الصحة النفسية المدرسية الفعالة إلى زيادة التحصيل الدراسي والكفاءة وانخفاض الاضطرابات السلوكية وتحسين العلاقات المحيطة بكل تلميذ وكذا تغيرات جوهرية ايجابية في مناخ الفصول الدراسية ومناخ المدرسة ككل.

2- إن أنشطة الصحة النفسية المدرسية ضرورية لخلق بيئة حيث يمكن للتلاميذ التعلم.

3- برامج وخدمات الصحة النفسية المدرسية ضرورية لتحسين ظروف التعليم للمعلمين والعاملين في المدرسة.

4- تعزيز الصحة النفسية في المدارس يزيد من اثر الوقاية والتدخل المبكر وجهود العلاج.

5- وجود الصحة النفسية في المدارس يقلل من التكاليف، فالاضطرابات النفسية في الطفولة غالبا ما تتفاقم إذا ما تركت دون علاج. **(Karen Weston, 2010: 5-7)**

وتكمن ترقية الصحة النفسية المدرسية من خلال خلق البيئات التي تعزز وتحافظ على الصحة النفسية للجميع، فالأنشطة والتدخلات في هذا المجال صممت لتعزيز العوامل الوقائية والحد من عوامل الخطر (فردية، عائلية، بيئية أو اقتصادية)، وتعد المدارس هي المكان المثالي لتعزيز الصحة النفسية لدى الأطفال والمراهقين لأنها تسمح بالوصول إلى مجموعة كبيرة من الأطفال خلال سنوات تكوينهم، وذلك في جميع مراحل نموهم سواء المعرفي أو العاطفي أو السلوكي.

خلاصة الفصل:

لقد تناولنا في هذا الفصل أهم النقاط حول الصحة النفسية من تعريفات مختلفة، كما اشرنا إلى أهميتها بالنسبة للفرد والمجتمع، مناهجها، خصائصها، وتحدثنا عن الحاجات وأهمية إشباعها من اجل تحقيق الصحة النفسية، وكذا النظريات المفسرة لهذا المفهوم، ثم تطرقنا إلى عنصر الصحة النفسية والمدرسة لما لهذا العنصر من أهمية في دراستنا الحالية وقمنا بعرض بعض المشكلات النفسية الأكثر انتشارا في التعليم المتوسط والثانوي، وفي الأخير وكحلول للحد من المشكلات النفسية وعلاجها تحدثنا عن خدمات الصحة النفسية المدرسية كبرامج هدفها تعزيز التوافق النفسي والاجتماعي في البيئة المدرسية من خلال التدخل المبكر قبل تفاقم المشكلات النفسية وذلك بتوفير مستشارين أو أخصائيين اجتماعيين أو نفسانيين.

الجانـــــب الميدانـي

الفصل الرابع: الإجراءات المنهجية

تمهـــــــيد

1 - منهج البحث

2 - مجتمع الدراسة

3 - عينة الدراسة الأساسية وطريقة اختيارها

4 - دراسة الاستطلاعية

5 - أدوات جمع البيانات

6 - إجراءات الدراسة الأساسية

7 - أساليب الإحصائية

خلاصة الفصل

تمهيـــد:

بعد عرضنا للإطار النظري والدراسات السابقة الخاصة بمتغيري المناخ المدرسي والصحة النفسية، سنتطرق في هذا الفصل إلى عرض الإجراءات المنهجية المعتمدة في دراستنا الحالية، والتي تتضمن المنهج المتبع، عينة الدراسة ومواصفاتها، معرفة مدى كفاءة أدوات القياس المعتمدة في الدراسة عن طريق الدراسة الاستطلاعية، وكذا إجراءات الدراسة الأساسية والأساليب الإحصائية المعتمدة.

1- منهج البحث:

إن اختيار المنهج المتبع يخضع لطبيعة المشكلة محل الدراسة إذ أن هذه الأخيرة هي التي تحدد طبيعة المنهج المتبع، وبما أن موضوع دراستنا يهدف إلى الكشف عن واقع كل من المناخ المدرسي والصحة النفسية في المؤسسات التعليمية (متوسط وثانوي) بمدينة ورقلة والعلاقة القائمة بينهما، وعن الاختلاف في مستويات الصحة النفسية باختلاف الجنس، المستوى التعليمي، المنطقة الجغرافية، ومن خلال إطلاعنا على مناهج البحث العلمي المعتمدة في الدراسات والبحوث، تم اختيار المنهج الوصفي لملائمته لخصائص بحثنا.

ويعد البحث الوصفي من البحوث شائعة الاستخدام بين الباحثين، حيث يهدف إلى تحديد الوضع الحالي لظاهرة معينة ، ومن ثم يعمل على وصفها،بمعنى أنه يعتمد على دراسة الظاهرة كما هي موجودة في الواقع ويهتم بوصفها وصفا دقيقا ولذلك يعرف المنهج الوصفي بأنه " أحد أشكال التحليل والتفسير العلمي المنظم لوصف ظاهرة أو مشكلة محددة وتصويرها كميا عن طريق جمع بيانات ومعلومات معينة عن ظاهرة ومشكلة وتصنيفها وتحليلها وإخضاعها للدراسة الدقيقة". **(على عمر عبد المؤمن، 2008: 287)**

ومعنى ذلك أن المنهج الوصفي لا يقف عند حدود وصف الظاهرة وإنما يذهب إلى أبعد من ذلك فيحلل ويفسر ويقارن ويقيم بقصد الوصول إلى تقييمات ذات معنى بقصد التبصر بتلك الظاهرة.

2- مجتمع الدراسة:

يقصد بمجتمع الدراسة جميع العناصر التي تشكل هذا المجتمع والتي يسعى الباحث بطبيعة الحال أن يعمم عليها نتائج دراسته، وتتحدد عناصر هذه الدراسة بمجموع التلاميذ الذين يزاولون دراستهم بالسنة

الرابعة من التعليم المتوسط والسنة الثالثة من التعليم الثانوي وذلك على مستوى مدينة ورقلة ويساوي مجموعهم (9780) موزعين على 60 مؤسسة (**ملحق رقم 1**).

2-1-خصائص مجتمع الدراسة:

كانت خصائص المجتمع الأصلي للدراسة موزعة حسب متغيرات الدراسة إلى (5580) أنثى بنسبة 57.05% من مجتمع الدراسة و(4200) ذكرا بنسبة 42.95% وذلك حسب متغير الجنس، في حين بلغ عددهم وفق المرحلة التعليمية إلى (6060) تلميذا وتلميذة بالنسبة للسنة الرابعة متوسط وبنسبة 61.96% و(3720) تلميذا و تلميذة بالنسبة للسنة الثالثة ثانوي بنسبة 38.04%، أما متغير المنطقة الجغرافية كان توزيعه كالآتي (7040) تلميذا وتلميذة بالمنطقة الحضرية بنسبة 71.98% و(2740) تلميذا و تلميذة بالمنطقة الريفية بنسبة 28.02%، والجدول التالي يوضح ذلك:

الجدول رقم (1): يوضح توزيع أفراد المجتمع الأصلي حسب الجنس والمرحلة التعليمية والمنطقة الجغرافية والنسبة المئوية لكل متغير

متغيرات الدراسة		العدد	المجموع	النسب المئوية	المجموع
الجنس	إناث	5580	9780	٪57.06	٪100
	ذكور	4200		٪42.94	
المرحلة التعليمية	رابعة متوسط	6060	9780	٪61.96	٪100
	ثالثة ثانوي	3720		٪38.04	
المنطقة الجغرافية	منطقة ريفية	2740	9780	٪28.02	٪100
	منطقة حضرية	7040		٪71.98	

3 - عينة الدراسة الأساسية وطريقة اختيارها:

من المعلوم أن العينة التي تمثل مجتمع الدراسة تمثيلا حقيقيا هي العينة التي تتوفر فيها خصائص ذلك المجتمع وكذا نسبة التمثيل بالنسبة لأفراد المجتمع الأصلي؛ وبناءً على ذلك فقد تم اختيار عينة الدراسة على النحو التالي.

بما أن مجموع التلاميذ في السنة الرابعة متوسط والسنة الثالثة ثانوي هو(9780)، فقد اختارت الباحثة (978) تلميذا وتلميذة اختيارا عشوائيا باعتبار أن هذا العدد يمثل 10٪ من المجتمع الأصلي وذلك وفق ما يقترحه "**بورج**" **وأخرون** بأن يكون اقل عدد لأفراد العينة في الدراسات الوصفية لمجتمع كبير (بضعة آلاف) بنسبة 10٪. **(أحمد سليمان عودة، 1992: 168)**

ولقد اعتمدت الباحثة أسلوب القرعة في اختيار عينة الدراسة وذلك بإتباع الخطوات التالية:

1- تسجيل أسماء المدارس (المتوسط والثانوي) الموجودة على مستوى مدينة ورقلة والتي يبلغ عددها 60 مؤسسة.

2- اختيار المدارس عشوائيا حيث قامت الباحثة في كل مرة باختيار مدرسة حتى وصلت إلى العدد المطلوب وهو 978 تلميذا وتلميذة.

3- إجراء الدراسة على هؤلاء التلاميذ الذين وقع عليهم الاختيار العشوائي.

والجداول التالية توضح المؤسسات التي وقع عليها الاختيار العشوائي:

الجدول رقم (2): يوضح عدد التلاميذ في كل متوسطة من المتوسطات التي وقع عليها الاختيار العشوائي

المتوسطات	عدد التلاميذ
متوسطة مولاي العربي	**150**
متوسطة ابن باديس	**153**
متوسطة سيد روحو	**188**
متوسطة مسروق محمد الحاج عيسى	**131**
متوسطة بن موسى الحاج	**164**
المجمـــوع	**786**

الجدول رقم (3): يوضح عدد التلاميذ في كل ثانوية من الثانويات التي وقع عليها الاختيار العشوائي

الثانويات	عدد التلاميذ
الخوارزمي	**300**
لاسيليس الجديدة	**78**
مولود قاسم نايت بلقاسم	**164**
مسروق محمد بن الحاج عيسى	**299**
المجمـــوع	**841**

3-1- وصف عينة الدراسة الأساسية :

بلغت عينة الدراسة الأساسية (978) تلميذا وتلميذة موزعين حسب الجنس إلى (420) ذكرا بنسبة (42.94٪)، و(558) أنثى بنسبة(57.06٪)، وحسب المرحلة التعليمية إلى (606) تلميذا وتلميذة من السنة الرابعة متوسط بنسبة(61.96٪)، و(372) تلميذا وتلميذة من السنة الثالثة ثانوي بنسبة(38.04٪)، أما التوزيع حسب المنطقة الجغرافية فقد بلغ (704) تلميذا وتلميذة من المنطقة الحضرية بنسبة (71.98٪)، في حين كان عدد تلاميذ المنطقة الريفية (274) تلميذا وتلميذة بنسبة(28.02٪)، والجداول و الأشكال التالية توضح هذا التوزيع:

الجدول رقم (4) : يوضح توزيع افرد عينة الدراسة الأساسية حسب متغير الجنس

ن= 978

الجنس	التكرار	النسبة المئوية
ذكـور	420	٪42.94
إنـــاث	558	٪57.06
المجموع	978	٪100

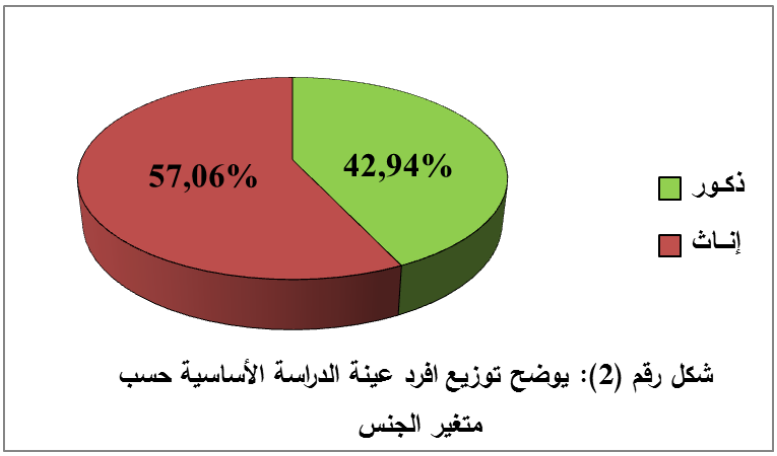

شكل رقم (2): يوضح توزيع افرد عينة الدراسة الأساسية حسب متغير الجنس

الجدول رقم (5) :يوضح توزيع افرد عينة الدراسة الأساسية حسب متغير المرحلة التعليمية ن= 978

المرحلة التعليمية	التكرار	النسبة المئوية
رابعة متوسط	606	٪61.96
ثالثة ثانوي	372	٪38.04
المجموع	978	٪100

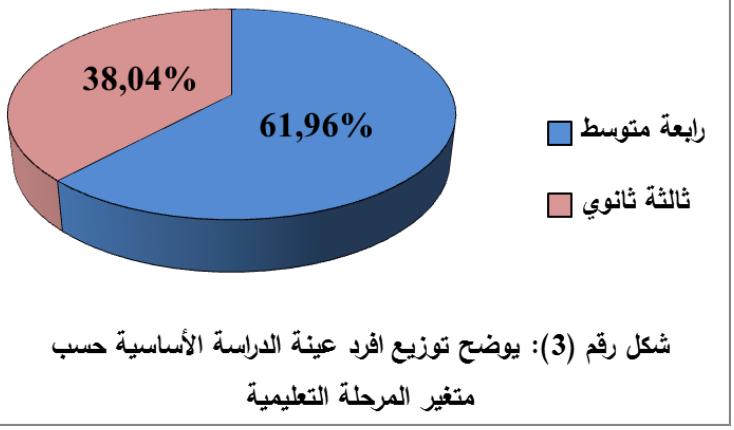

شكل رقم (3): يوضح توزيع افرد عينة الدراسة الأساسية حسب متغير المرحلة التعليمية

الجدول رقم (6): يوضح توزيع افرد عينة الدراسة الأساسية حسب متغير المنطقة الجغرافية

ن= 978

المنطقة الجغرافية	التكرار	النسبة المئوية
منطقة حضرية	704	٪71.98
منطقة ريفية	274	٪28.02
المجموع	978	٪100

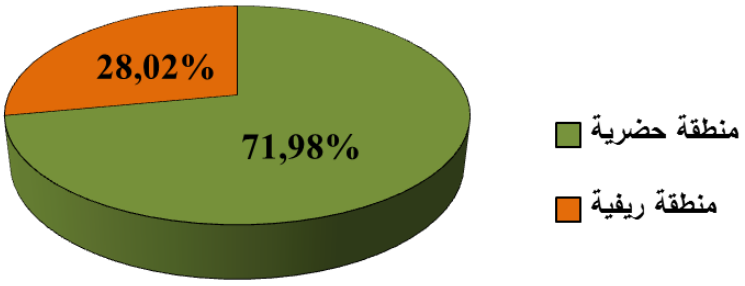

شكل رقم (4): يوضح توزيع افرد عينة الدراسة الأساسية حسب متغير المنطقة الجغرافية

4- أدوات جمع البيانات:

من اجل الإجابة على التساؤلات المطروحة في الدراسة ومن ثم فحص فرضياتها اعتمدت الباحثة على الاستبيان كأداة لجمع البيانات، وباعتبار أن الدراسة تتكون من متغيرين هما متغير المناخ المدرسي ومتغير الصحة النفسية فقد اعتمدت الباحثة على استبيانين:

4-1- استبيان المناخ المدرسي:

اعتمدت الباحثة على استبيان المناخ المدرسي لمعرفة طبيعة المناخ السائد في المؤسسات التعليمية في مرحلتي التعليم المتوسط والثانوي وكان من إعدادها حيث اعتمدت في بنائه على ما يلي:

- الإطلاع على أدبيات الموضوع والدراسات السابقة التي تناولت موضوع المناخ المدرسي.
- الاتصال كما أشرنا سابقا ببعض الأطراف التي لها علاقة بالموضوع (أساتذة، مديرون).
- جلسات المقابلة الإكلينيكية التي كانت تجريها الباحثة مع بعض الحالات.

- الإطلاع على مجموعة من المقاييس السابقة و تحليلها و منها:

- مقياس المناخ المدرسي من إعداد " **عبد الله بن طه الصافي**" (2001).

- مقياس المناخ المدرسي من إعداد "**محمود سعيد إبراهيم الخولي**" (2011).

ولقد استفيد من هذه المقاييس في صياغة ووضع المقياس في صورته الأولية قبل عرضه لصدق التحكيم(**ملحق رقم 02**).

4-2- استبيان الصحة النفسية:

إن المرونة من بين أهم خصائص متغير الصحة النفسية مما يجعل تحديد مفهومه ليس بالأمر السهل فهو يختلف حسب التناول الذي يطرحه الباحث وحسب العينة التي ستطبق عليها الدراسة، وفي هذا الصدد عثرت الباحثة على مجموعة من الأدوات التي تناولت الصحة النفسية ، وبعد دراسة هذه الأدوات وبالتشاور مع الأستاذ المشرف وبعض الأساتذة في مجال علم النفس وقع الاختيار على هذه الأداة وهي من إعداد "**القريطي والشخص**" **(1992)** حيث قننها على البيئة المصرية، كما قننها "**مروان عبد الله دياب**" **(2006)** في دراسته بعنوان "**دور المساندة الاجتماعية كمتغير وسيط بين الأحداث الضاغطة والصحة النفسية للمراهقين الفلسطينيين**" حيث طبق دراسته على عينة قوامها **(550)** طالب وطالبة من التعليم الثانوي في محافظة غزة، واعتمدت الباحثة في دراستها الحالية على الأداة التي طبقها "**مروان عبد الله دياب**" كونها تتلاءم مع خصائص عينة الدراسة ومن حيث صياغة عبارات البنود(**ملحق رقم03**)، ويتكون مقياس الصحة النفسية من **82** عبارة موزعة على **7** أبعاد كما هو موضح في الجدول التالي :

الجدول رقم (07): يوضح توزيع الأبعاد السبعة التي يشملها استبيان الصحة النفسية

البعـــــد	العـــــــــبارات
الشعور بالكفاءة والثقة بالنفس	01-07-14-21-28-34-41-48-55-62-68-73.
المقدرة على التفاعل الاجتماعي	02-08-15-22-35-42-49-56.
النضج الانفعالي والمقدرة على ضبط النفس	03-09-16-23-29-36-43-50-57-63.
المقدرة على توظيف الطاقات والإمكانيات في أعمال مشبعة	04-10-17-24-30-37-44-51-58-64-69-74-78.
التحرر من الأعراض العصابية	05-11-18-25-31-38-45-52-59-65-70-75-79.
البعد الإنساني والقيمي	06-12-19-26-32-39-46-53-60-66-71-76-80.
تقبـــــل الـــذات وأوجه القصور العضوية	13-20-27-33-40-47-54-61-67-72-77-81-82.

أما عن سلم تصحيح الأداة فيوجد أمام كل عبارة ميزان تقدير مكون من درجة واحدة، حيث "لا" نعطي (0) و "نعم" نعطي (1).

5- الدراسة الاستطلاعية:

إن الهدف الأساسي من الدراسة الاستطلاعية هو الكشف عن الصعوبات التي يمكن أن تعترض الباحث أثناء التطبيق ومن ثم يعمل على تجاوزها، كما أن الدراسة الاستطلاعية تستهدف التأكد من صلاحية الأدوات التي اعتمدها الباحث في دراسته وذلك من خلال معرفة الخصائص السيكومترية لأدواته والمتمثلة في الصدق والثبات.

أما عن مراحل إجراء الدراسة الاستطلاعية فقد مرت بمرحلتين:

المرحلة الأولى: تمثلت في حوار مع الأساتذة والمديرين في التعليم المتوسط والثانوي عن الصحة النفسية للمتعلمين وفي نفس الوقت عن المناخ المدرسي والمتمثل في العلاقات القائمة بين المدرسين والطلبة وبين الطلبة أنفسهم ومحتوى المنهاج الدراسي وكذا الظروف المادية المتوفرة ...

كما استعانت الباحثة كذلك في استطلاعها حول الصحة النفسية والمناخ المدرسي ببعض الملاحظات التي سجلتها أثناء استقبالها للتلاميذ بصفتها أخصائية نفسانية بالطب المدرسي.

المرحلة الثانية: وكانت بالاتصال المباشر بأفراد عينة الدراسة الاستطلاعية التي بلغت 30 تلميذا حيث قدمت الباحثة معلومات عن الموضوع لتشجيع التلميذ على الإجابة على أسئلة الأداتين ثم تم بعد ذلك توزيعهما للإجابة عليهما.

5-1- الخصائص السيكومترية لاستبيان المناخ المدرسي:

5-1-1- صدق استبيان المناخ المدرسي:

أولا: صدق المحكمين:

من أجل التأكد من صدق الأداة و مدى صلاحيتها للإجابة على التساؤلات المطروحة في دراستنا الحالية، تم عرض استبيان المناخ المدرسي في صورته الأولية على مجموعة من الأساتذة المحكمين التالية أسماؤهم في بعض تخصصات علم النفس:

الجدول رقم (8): قائمة الأساتذة المحكمين و تخصصاتهم

الأساتذة المحكمين	التخصص
الأستاذ محجر ياسين	علم النفس العمل والتنظيم
الأستاذ مزياني الوناس	علم النفس العمل والتنظيم
الأستاذ الشايب محمد الساسي	علم النفس التربوي
الأستاذة بن زعموش نادية	علم النفس التربوي
الأستاذ لبوز عبد الله	علم النفس التربوي
الأستاذة بلحسيني وردة	علم النفس المدرسي
الأستاذة محمدي فوزية	علم النفس المدرسي

حيث شملت عملية التحكيم العناصر التالية:

- مدى قدرة الأداة على قياس الجوانب التي وضعت لقياسها.
- مدى كفاية البيانات.
- مدى ملائمة البنود للأبعاد.
- مدى ملائمة البدائل الخاصة بالإجابة.

وكانت نتائج التحكيم التي اتفق عليها أغلب الأساتذة المحكمين كما يلي:

- إعادة الصياغة اللغوية لبعض العبارات التي احتواها المقياس وتبسيط العبارات المركبة.
- تعديل البدائل.
- حذف بعض العبارات التي لا تقيس بشكل مباشر متغير المناخ المدرسي.
- إضافة بعض العبارات السلبية للمقياس.

استفادة مما ذكر وعملا بالتوجيهات التي قدمها الأساتذة المحكمون تم بناء الأداة في صورتها النهائية بحيث تكونت من 60 عبارة موزعة على 5 أبعاد كما هو موضح في الجدول التالي:

الجدول رقم (9): يوضح توزيع الأبعاد الخمسة التي يشملها استبيان المناخ المدرسي

البعـــــد	العـــــــــــــــــــــــبارات
علاقة التلميذ بالمعلم	59-55-51-47-43-41-36-31-27-20-15-09-06-01
علاقة التلاميذ ببعضهم البعض	60-57-54-48-46-37-32-25-21-19-16-11-07-02
علاقة التلميذ بمحتوى المنهج	44-38-33-30-26-22-17-12-08-03
علاقة التلميذ بالإدارة المدرسية	56-52-39-34-28-23-18-13-04
علاقة التلميذ بالبيئة المادية	58-53-50-49-45-42-40-35-29-24-14-10-05

فيما يخص سلم تصحيح الأداة فقد أعطيت الدرجات من **(1)** إلى **(4)** وفق طريقة "**ليكرت**" كما هو موضح كالآتي:

الاختيار	دائما	غالبا	أحيانا	أبدا
الدرجة	04	03	02	01

ثانيا: صدق الاتساق الداخلي:

يعتمد الاتساق الداخلي على مدى ارتباط الوحدات أو البنود مع بعضها البعض داخل الاختبار، وكذلك ارتباط كل وحدة أو بند مع الاختبار ككل. **(سعد عبد الرحمان، 1998: 170)**

ولحساب صدق الاتساق الداخلي لاستبيان المناخ المدرسي (في صورته الأولية بعد التحكيم) قمنا بتطبيقه على العينة الاستطلاعية، ثم تم تفريغ البيانات ورصدها باستخدام برنامج SPSS **(ملحق رقم 04)** والجدول التالي يوضح النتائج المتحصل عليها:

جدول (10): يوضح نتائج صدق الاتساق الداخلي لاستبيان المناخ المدرسي

رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط
01	−0,10	**21**	0,30	**41**	0,12
02	0,56	**22**	−0,17	**42**	0,34
03	−0,17	**23**	0,43	**43**	0,24
04	0,25	**24**	0,34	**44**	0,50
05	−0,06	**25**	0,02	**45**	0,64
06	0,25	**26**	0,25	**46**	0,34
07	0,22	**27**	0,34	**47**	0,25
08	−0,03	**28**	0,71	**48**	0,37
09	0,16	**29**	0,06	**49**	0,41
10	0,63	**30**	0,10	**50**	0,46
11	−0,18	**31**	0,33	**51**	0,52
12	0,06	**32**	0,29	**52**	0,22
13	0,44	**33**	0,48	**53**	0,30
14	0,35	**34**	0,42	**54**	0,29
15	0,15	**35**	0,47	**55**	0,25
16	0,45	**36**	0,01	**56**	0,50
17	0,15	**37**	0,04	**57**	0,08
18	0,69	**38**	0,30	**58**	0,64
19	0,32	**39**	0,49	**59**	0,24
20	−0,07	**40**	0,37	**60**	0,25

من الجدول السابق يتضح انه هناك بعض العبارات غير الدالة إحصائيا حيث كان معامل ارتباطها سالبا وبالتالي تم حذفها العبارات التالية **(01،03، 05، 08، 11، 20، 22)** .

ثالثا: صدق المقارنة الطرفية:

تم حساب صدق المقارنة الطرفية للاستبيان عن طريق إيجاد الفروق في الأداء على الاستبيان لكل من المجموعة العليا (أعلى **33**٪ من مجموع استجابات أفراد عينة الدراسة الاستطلاعية) والمجموعة الدنيا (أدنى **33**٪ من مجموع استجابات أفراد عينة الدراسة الاستطلاعية) والتي يتكون كل منهما من 11 فردا **(ملحق رقم 05)** والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول رقم(11): يوضح صدق المقارنة الطرفية لاستبيان المناخ المدرسي

البيانات الاحصائية / العينة	ن	م	ع	ت المحسوبة	درجة الحرية	مستوى الدلالة
المجموعة العليا	**11**	**186.54**	**8.02**	**7.49**	20	دال عند 0.01
المجموعة الدنيا	**11**	**148.45**	**14.82**			

يتضح من الجدول السابق أن هناك فروقا ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين العليا والدنيا وأن قيمة ت المحسوبة دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة 0.01 وبالتالي فإن الاستبيان يتمتع بدرجة مقبولة من الصدق ومن ثم فهو صالح للاستعمال.

5-1-2- ثبات استبيان المناخ المدرسي:

يعني الثبات مدى الدقة والاستقرار والاتساق في نتائج الأداة لو طبقت مرتين فأكثر على نفس الخاصية في مناسبات مختلفة. **(بشير معمرية، 2009: 174)**

ومن اجل التأكد من ثبات استبيان المناخ المدرسي اعتمدت الباحثة على طريقتين:

اولا: حساب الثبات باستخدام معادلة ألفا كرونباخ

من أجل تحديد ثبات الأداة اعتمدت الباحثة على معادلة α كرونباخ حيث بلغت القيمة المتحصل عليها **(0.86)** مما يدل على أن الأداة تتميز بثبات عال وبالتالي يمكن الاعتماد عليها في هذه الدراسة **(ملحق رقم 06)**.

ثانيا: حساب الثبات بطريقة التجزئة النصفية:

وتعتمد هذه الطريقة على تجزئة المقياس المطلوب تعيين معامل ثباته إلى نصفين متكافئين وذلك بعد تطبيقه على مجموعة واحدة، وكانت نتائج ثبات استبيان المناخ المدرسي بالتجزئة النصفية كالآتي:

جدول(12): يوضح نتائج الثبات بطريقة التجزئة النصفية لاستبيان المناخ المدرسي

البيانات الإحصائية	معامل الارتباط قبل التعديل	معامل الارتباط بعد التعديل	مستوى الدلالة
استبيان المناخ المدرسي	**0.53**	**0.69**	**0.01**

من خلال الجدول نلاحظ أن قيمة معامل الارتباط ر والمساوية لـ(0.69) عالي وهي دالة عند 0.01، بالتالي فإن استبيان المناخ المدرسي على درجة من الثبات مما يسمح لنا بتطبيقه على عينة الدراسة الأساسية **(ملحق رقم 07)**.

5-2- الخصائص السيكومترية لاستبيان الصحة النفسية:

5-2-1- صدق استبيان الصحة النفسية:

أولا: صدق المقارنة الطرفية:

لحساب صدق المقارنة الطرفية لاستبيان الصحة النفسية تم اختيار أعلى وأدنى **33٪** من استجابات أفراد العينة الاستطلاعية البالغ عددها 30 تلميذا وتلميذة **(ملحق رقم 08)** والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول رقم(13): يوضح صدق المقارنة الطرفية لاستبيان الصحة النفسية

البيانات الاحصائية / العينة	ن	م	ع	ت المحسوبة	درجة الحرية	مستوى الدلالة
المجموعة العليا	**11**	**68.36**	**3.38**	**10.97**	20	دال عند 0.01
المجموعة الدنيا	**11**	**48.36**	**5.00**			

نلاحظ من الجدول السابق أن قيمت ت قد بلغت (10.97) وهي قيمة دالة عند 0.01 وبالتالي هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين العليا والسفلى وبالتالي فإن استبيان الصحة النفسية صادق وصالح للقياس.

ثانيا: صدق الاتساق الداخلي لاستبيان الصحة النفسية:

للتأكد من صدق استبيان الصحة النفسية اعتمدنا على الاتساق الداخلي لمعرفة مدى ارتباط كل بند بالدرجة الكلية للمقياس(**ملحق رقم 09**).الجدول التالي يوضح قيمة ارتباط البنود:

جدول (14): يوضح نتائج صدق الاتساق الداخلي لاستبيان الصحة النفسية

رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط
01	-0,07	**28**	0,67	**55**	-0,07
02	0,29	**29**	0,34	**56**	0,35
03	0,26	**30**	0,46	**57**	0,25
04	0,44	**31**	0,21	**58**	-0,19
05	0,21	**32**	-0,05	**59**	0,21
06	0,10	**33**	0,04	**60**	0,39
07	0,21	**34**	0,23	**61**	-0,01
08	0,53	**35**	0,25	**62**	0,31
09	0,55	**36**	0,47	**63**	0,48
10	0,14	**37**	0,09	**64**	0,48
11	0,16	**38**	0,31	**65**	0,08
12	0,18	**39**	0,31	**66**	0,15
13	0,07	**40**	0,43	**67**	-0,09
14	0,24	**41**	0,55	**68**	0,30
15	0,39	**42**	0,23	**69**	0,21
16	0,71	**43**	0,24	**70**	-0,21
17	0,42	**44**	0,19	**71**	0,10
18	0,20	**45**	0,31	**72**	0,08
19	-0,09	**46**	0,34	**73**	0,18
20	0,34	**47**	0,32	**74**	-0,06
21	0,00	**48**	0,35	**75**	0,05
22	0,14	**49**	0,62	**76**	0,09
23	0,43	**50**	0,32	**77**	0,29
24	-0,19	**51**	0,38	**78**	0,12
25	-,009	**52**	0,28	**79**	-0,01
26	-0,05	**53**	0,34	**80**	0,15
27	0,47	**54**	0,21	**81**	0,17
				82	0.39

من خلال الجدول السابق، نلاحظ انه هناك بعض العبارات السالبة وغير الدالة حيث بحذفها يرتفع مستوى صدق الاستبيان وهذه العبارات هي: **(1-19-21-24-25-26-55-58-61-67-70-74)**.

5-2-2- ثبات استبيان الصحة النفسية:

اعتمدت الباحثة في حساب ثبات الأداة على الطريقتين التاليتين:

أولا: حساب الثبات باستخدام معادلة ألفا كرونباخ:

تم حساب معامل ألفا كرونباخ لقياس ثبات استبيان الصحة النفسية حيث بلغت قيمته **(0.84)** وهذا يدل على أن معامل الثبات للاستبيان مرتفع ودال إحصائيا**(ملحق رقم 10)**.

ثانيا: حساب الثبات باستخدام التجزئة النصفية:

لحساب الثبات بطريقة التجزئة النصفية تم تقسيم بنود المقياس الكلي لنصفين وتم حساب معامل الارتباط بين مجموع الفقرات النصف الأول ومجموع فقرات النصف الثاني للمقياس والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول(15): يوضح نتائج الثبات بطريقة التجزئة النصفية لاستبيان الصحة النفسية

البيانات الإحصائية	معامل الارتباط قبل التعديل	معامل الارتباط بعد التعديل	مستوى الدلالة
استبيان الصحة النفسية	0.68	0.81	0.01

نلاحظ من خلال الجدول رقم **(16)** أن نتائج حساب معامل الثبات بتطبيق التجزئة النصفية للأداة قد بلغت قيمته **(0.81)** بعد تصحيحها باستخدام معادلة سبيرمان – براون، وهي قيمة دالة وبالتالي توجد علاقة ما بين الجزئيين المتكافئين بعد التصحيح، ويمكن بذلك الاطمئنان على ثبات نتائج الأداة إذا ما استخدمت في الدراسة الأساسية **(ملحق رقم 11)**.

6- إجراءات الدراسة الأساسية:

قامت الباحثة بإجراء الدراسة الأساسية خلال السنة الدراسية 2013/2012، حيث كان تطبيق الدراسة في الميدان بمساعدة أعضاء الطاقم التربوي في كل مؤسسة من مراقبين وأساتذة وذلك بهدف التحضير لتطبيق الدراسة حيث يتم في كل مرة تقديم استبياني المناخ المدرسي والصحة النفسية معا

(ملحق رقم 12) للتلاميذ بشكل جماعي أثناء الحصص الدراسية، بحيث تستغرق كل حصة 45 دقيقة ويمكن تلخيص مراحل إجراء الدراسة كالآتي:

- تقديم الباحثة لنفسها والغرض العلمي للدراسة التي ستجريها.
- القيام بشرح طريق الإجابة على المقياسين بإتباع التعليمات المدونة.
- التأكد من إجابة التلاميذ على جميع البيانات (الجنس، المرحلة التعليمية، المنطقة الجغرافية) وجميع الأسئلة.
- الحرص على اختيار التلميذ للبدائل التي تعكس فعلا آراءه وأفكاره وشخصيته.

7- الأساليب الإحصائية:

أما بالنسبة للأساليب الإحصائية فقد اعتمدت الباحثة في معالجة البيانات إحصائيا على الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية المعروفة ببرنامج **SPSS**(19).

خلاصة الفصل:

تناولنا في هذا الفصل الإجراءات المنهجية للدراسة من خلال التطرق إلى المنهج الذي اتبعناه في دراستنا، وعينة الدراسة و مواصفاتها و طريقة اختيارها، ثن تطرقنا لأدوات الدراسة و خصائصها السيكومترية للتأكد من مدى صدقها و ثباتها من اجل التطبيق السليم، كما شرحنا خطوات إجراء الدراسة الأساسية و أخيرا الأساليب الإحصائية المعتمدة.

الفصل الخامس: عرض ومناقشة نتائج الدراسة

تمهـــــيد

1 -عرض وتحليل ومناقشة نتائج التساؤل الأول

2 -عرض وتحليل ومناقشة نتائج التساؤل الثاني

3 -عرض وتحليل ومناقشة نتائج الفرضية الأولى

4 -عرض وتحليل ومناقشة نتائج الفرضية الثانية

5 -عرض وتحليل ومناقشة نتائج الفرضية الثالثة

6 -عرض وتحليل ومناقشة نتائج الفرضية الرابعة

الاستنتاج العام والمقترحات

تمهيـــــد:

لقد هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن العلاقة بين الصحة النفسية والمناخ المدرسي، كما هدفت كذلك إلى التعرف على الفروق القائمة في بعض المتغيرات (الجنس، المنطقة الجغرافية، المرحلة التعليمية)، ومن ثم فإنه سيتم في هذا الفصل عرض النتائج المتعلقة بالإجابة على التساؤلات المطروحة في دراستنا وكذا اختبار الفرضيات التي تمت صياغتها وذلك حسب المعطيات والبيانات المبينة في الجداول التالية:

1- عرض وتحليل ومناقشة نتائج التساؤل الأول:

1-1- عرض وتحليل نتائج التساؤل الأول:

نص التساؤل الأول:" **ما هو نمط المناخ المدرسي السائد في مدارس التعليم المتوسط والثانوي ؟**".

ولغرض المعالجة الإحصائية والتحقق من التساؤل، اعتمدنا على النسب المئوية، كما اعتمدنا في تقسيمنا لأنماط المناخ المدرسي على تصنيف **لينونبرج** الذي يقسمه إلى نمطين مفتوح ومغلق، وعليه تم عرض النتائج وفق الجدول التالي :

الجدول رقم (16): يوضح توزيع نسب أفراد عينة الدراسة الأساسية على مقياس المناخ المدرسي

نمط المناخ المدرسي	التكـــرارات	النسبـة المئوية
مناخ مدرسي مفتوح	**580**	**٪59,3**
مناخ مدرسي مغلق	**398**	**٪40,7**
المجمـــوع	**978**	**٪100**

إذن من خلال الجدول يتضح لنا أن تكرارات التلاميذ الذين يرون أن نمط المناخ المدرسي السائد في مدارسهم مفتوح هو **(ت =580)** تلميذ و تلميذة و يمثلون نسبة **(59.3٪)** وهي اكبر من قيمة تكرارات التلاميذ الذين يرون أن نمط المناخ المدرسي السائد في مدارسهم مغلق والتي بلغت **(ت= 398)** بنسبة **(40.7٪)**، بالتالي يمكننا القول بأن نمط المناخ المدرسي السائد في مدارس مدينة ورقلة مفتوح .

1-2- مناقشة نتائج التساؤل الأول:

من خلال النتائج الموضحة في الجدول السابق تبين أن نمط المناخ المدرسي السائد في مدارس التعليم المتوسط والثانوي لمدينة ورقلة مفتوح وذلك بنسبة (**59,3**٪) مقابل (**40.7**٪) لصالح التلاميذ الذين يرون أن نمط المناخ المدرسي في مدارسهم مغلق، وذلك انطلاقا من إدراك التلاميذ لواقع المناخ الذي يسود المدارس التي ينتمون إليها، ويتحدد هذا الإدراك بالعلاقات السائدة فيها، وكما سبقنا القول فإن التلميذ يقضي معظم وقته في هذه البيئة يتأثر وبشكل مستمر بمعطياتها سواء علاقته بمعلميه أو زملائه أو أفراد الإدارة المدرسية ومما لا شك فيه أن العلاقات الإنسانية المشبعة بالأمن والثقة والاحترام المتبادل من شأنها رفع الروح المعنوية للتلاميذ بشكل خاص والطاقم التربوي بشكل عام، مما يؤدي إلى زيادة إنتاجية المدرسة وارتفاع مستوى الرضا لدى العاملين فيها، وشعور التلاميذ بالانتماء إليها وهذا ما يعكس الصورة الحقيقة لنمط المناخ المدرسي السائد في هذه المدارس.

و هذا ما أكدته دراسة " **المحبوب (1997)**" والتي اهتمت" **بادراك الطلاب و الطالبات للمناخ الأكاديمي في مستويات دراسية و تخصصات أكاديمية مختلفة**"، حيث استخدم الباحث استبانة المناخ الأكاديمي و طبقها على عينة مكونة من (234) طالبا وطالبة من المستوى الثاني والرابع بجامعة الملك فيصل، وتشير نتائج الدراسة إلى أن متغيرات المناخ (القبول والتآلف، الأنشطة الطلابية، المناقشة، التسهيلات، الأنظمة والتعليمات) عوامل مؤثرة وايجابية في تصور الطلاب والطالبات للمناخ الأكاديمي في بيئة الكلية.

(فاطمة إبراهيم عودة، 2002: 103)

وتتماشى نتائج دراستنا هذه مع ما توصلت إليه نتائج دراسة أجراها "**ديليدال و آخرون (2008)**" والتي تقيس رضا التلاميذ عن الثانوية، حيث ساهمت نوعية العلاقات في تفسير اتجاه التلاميذ نحو مؤسستهم، فرضا التلاميذ عن مؤسساتهم نابع من رضاهم على العلاقات الإنسانية المشبعة بالأمن والثقة والطمأنينة التي يشعر بها التلاميذ وهذا ما يجعل نمط المناخ المدرسي مفتوحا حسب وجهة نظرهم. **(عزيزة شعباني ،2010: 174)**

كما أكدت دراسة **فانديفر (2005)** العلاقة بين إدراك الطالب للمناخ المدرسي ومخرجات الطالب الايجابية، فإدراك الطالب لنمط المناخ المدرسي السائد في مدرسته يعكس وبصورة واضحة مخرجاته والمتمثلة في التحصيل الدراسي الجيد و التقليل من اثر المشكلات النفسية التي من الممكن أن تعترض الطالب وتحقيق مستوى جيد من الصحة النفسية. **(رائد الحجاز، فؤاد العاجز، 2007: 07)**

وتتفق نتائج دراستنا كذلك مع النتائج التي توصل إليها "**صالح هندي**" **(2011)** في دراسته حول" **واقع المناخ المدرسي في المدارس الأساسية في الأردن**" حيث كشفت دراسته على أن النمط السائد في مدارس الأردن مفتوح ويتضح ذلك من خلال جودة العلاقات السائدة بين التلاميذ أنفسهم وبين التلاميذ والمعلمين وكذا الإدارة المدرسية، ويلعب مدير المدرسة دورا حاسما في توفير نمط المناخ المدرسي المفتوح الذي يعطي اعتبارا كبيرا للتلاميذ والمعلمين وحاجاتهم، وذلك من خلال السياسات الواضحة والواقعية التي يتبناها في تسيير المدرسة التي يديرها.

كما تتفق مع دراسة "**رائد الحجاز** و **فؤاد العاجز** (2007)" حول **تقويم أبعاد المناخ المدرسي في التعليم الحكومي الفلسطيني كمدخل للإصلاح المدرسي**، حيث خلصت نتائج دراستهما إلى أن المناخ المدرسي بالمدارس الثانوية الفلسطينية مفتوح وايجابي.

ولا يتحدد إدراك التلميذ لنمط المناخ المدرسي بالعلاقات الإنسانية فقط بل يتعلق الأمر كذلك بمحتوى المنهج الدراسي ومدى توافق الأهداف المرجوة منه مع الاحتياجات العمرية التي يمر بها التلميذ ومدى ارتباطها بمختلف مجالات الحياة، وهذا ما يدفعنا للحديث عن التغيرات الجذرية التي عرفتها المنظومة التربوية من خلال إعادة بناء المناهج الدراسية بما يتوافق مع العمر العقلي للتلميذ في كل مرحلة تعليمية وهذا ما يخلق الارتياح لديهم وما يزيد من قدرة الاستيعاب، فالمنهج الدراسي الذي يتضمن نشاطات معرفية متنوعة ونشاطات لا صفية مختلفة يخلق لدى التلاميذ الدافعية للتعلم كما يعزز ثقتهم بأنفسهم.

كما أن التدريب المكثف للمعلمين والمديرين في المجالات التربوية والنفسية والاجتماعية والإدارية، تجعل المعلمين والمديرين قادرين على ممارسة الإدارة على مستوى الفصل والمدرسة بشكل جيد وهذا ما يخلق المتعة داخل الفصول الدراسية والمدرسة ككل وما يشبع الحاجات العاطفية للتلاميذ وبالتالي تزداد تبعا لذلك النظرة الايجابية للمؤسسة.

وفي هذا الصدد تؤكد "**جيبس إليزابيث**" **(2000)** في دراستها حول العلاقة بين تدريب المعلمين والتحصيل الدراسي للتلاميذ، التي أجرتها على عينة تتكون من (298) معلما، وتوصلت في نتائجها أن انخفاض مستوى التحصيل في المدارس يكون نتيجة لقلة التدريب حيث يؤدي كثرة التدريب إلى رفع أداء المناخ المدرسي والتحصيل الطلابي. **(سعيد الخولي، 2011: 19)**

وتلعب جودة البيئة المادية دورا كبيرا في تنمية القدرات العقلية لدى التلاميذ، فالفصول الدراسية المناسبة والمجهزة بالأجهزة التكنولوجية الضرورية للتعلم و الأفنية الواسعة و التي تسهل حركة التلاميذ فيها من شأنها

خلق الراحة في نفوسهم و الشعور بالأمن ، فالجانب الجمالي يعد مبعثا للطمأنينة و صفاء النفس و يغرس لدى التلميذ حب المدرسة، و هذا ما يعكس الصورة الايجابية التي يتصورها التلميذ عن مدرسته.

2- عرض و تحليل و مناقشة نتائج التساؤل الثاني:

2-1- عرض و تحليل نتائج التساؤل الثاني:

نص التساؤل الثاني:" **ما هو مستوى الصحة النفسية لدى تلاميذ التعليم المتوسط و الثانوي ؟** ".

وللإجابة على هذا التساؤل اعتمدنا على النسب المئوية وذلك باستخراج التكرارات الممثلة لمستويات الصحة النفسية والجدول التالي يوضح ذلك:

الجدول رقم (17): يوضح توزيع نسب أفراد عينة الدراسة الأساسية على مقياس الصحة النفسية

مستوى الصحة النفسية	التكـــرارات	النسبـة المئوية
مستوى مرتفع	**792**	**٪81**
مستوى منخفض	**186**	**٪19**
المجمـــوع	**978**	**٪100**

يوضح الجدول أن عدد التلاميذ ذوي الصحة النفسية المرتفعة قد بلغ **(ت=792)** تلميذا وتلميذة وبنسبة **(81٪)**، في حين قدر عدد التلاميذ ذوي الصحة النفسية المنخفضة بـ **(ت=186)** و بنسبة **(19٪)**، وبالتالي يمكننا أن نستنتج بان مستوى الصحة النفسية لدى تلاميذ التعليم المتوسط و الثانوي بمدينة ورقلة مرتفع.

2-2- مناقشة نتائج التساؤل الثاني:

أسفرت نتائج التساؤل الثاني أن مستوى الصحة النفسية لدى تلاميذ التعليم المتوسط والثانوي بمدينة ورقلة مرتفع حيث بلغت نسبة التلاميذ ذوي الصحة النفسية المرتفعة **(81٪)** مقابل **(19٪)** لصالح التلاميذ ذوي الصحة النفسية المنخفضة، ويمكن إرجاع هذه النتيجة إلى عدة أسباب يمكن أن نذكر منها جماعة الرفاق داخل المدرسة بالدرجة الأولى كونها الجماعة التي يقضي التلميذ معظم وقته بين أفرادها، ولها تأثير كبير على النمو النفسي والاجتماعي لديه، فهو لا يشعر بمكانته الحقيقة إلا بين رفاقه وخاصة إذا ما تحدثنا عن مرحلة المراهقة وما يصاحبها من تغيرات فسيولوجية و نفسية مختلفة، فهي مرحلة حرجة انتقالية بين الطفولة و الرشد حيث تولد لدى المراهق الرغبة الملحة في تحقيق صورة ايجابية عن ذاته و تبلغ حدها الأقصى في

هذه الفترة، و ذلك من خلال جماعة الرفاق و التي تعد من الجماعات الأولية التي لها تأثير مباشر على شخصية الفرد بعد الأسرة، وما يعزز قوة هذه الجماعة هو التشابه والتجانس بين أفرادها من حيث العمر والأهداف والاتجاهات، ورغم وجود الاختلافات بين التلاميذ في انتماءاتهم الاجتماعية والثقافية إلا أنهم ينجحون في خلق التوافق و يستفيدون من هذه الاختلافات وذلك بسبب التفاعلات والتأثيرات المتبادلة والتي من شأنها تزويد التلاميذ بخبرات وتجارب مختلفة غنية بمكتسبات ثقافية وأسرية وهذا ما يشكل الدعم النفسي بين التلاميذ، فكلما تحقق الانسجام بينهم ازداد الشعور بالأمن والاطمئنان الضروريين بنمو شخصياتهم.

وهذا ما أثبته كل من " **جيرتنر، كاواكامي** و **دوفيديو**" **(2000)** أن الاتصال الذي يحدث بين التلاميذ يؤثر على تكوين هوية جديدة لديهم حتى وإن اختلفت هوياتهم الأصلية مما يشكل دعما بالغ الأهمية خاصة بالنسبة للتلاميذ الذين يشعرون بإقصاء الآخرين لهم. **(عزيزة شعباني ، 2010: 178)**

فاندماج المراهق في العلاقة الاجتماعية تساعده على إدراك معنى القيم الأخلاقية كقيم الوفاء والتضحية والإيثار والتسامح لذا نراه أكثر ميلا للاستقلال عن والديه والتحرر من تبعيته لهما، محاولا تكوين صورة إيجابية عن ذاته من خلال جماعات الرفاق أو الأصدقاء من أمثاله، وبحسب دراسة تجريبية قام بها "**غارفيلد بيستر**"**(2007)** عن تنمية شخصية المراهق(جماعة الأقران في مقابل الوالدين) والتي أجريت على 98 مراهق من الصف الثامن إلى غاية الصف الحادي عشر والتي كانت من نتائج البحث فيها وجود أثر لجماعة الأقران أقوى من تأثير الوالدين في نمو شخصية المراهق. **(Garfield Bester, 2007:177)**

هذا إلى جانب دور الأسرة في توفير البيئة النفسية و الاجتماعية التي تساعد على توفير الأمن النفسي والاستقرار و ذلك من خلال نمط التنشئة الاجتماعية الذي قد يتبناه الأبوان في تربية أبنائهم.

ولأساليب التنشئة الأسرية في فترة المراهقة أهمية بالغة في الحفاظ على مستوى مقبول من الانسجام و الاتزان في شخصية المراهق حتى يجتاز هذه المرحلة بكل راحة وبشكل عادي، غير أن أساليب التنشئة الخاطئة من شأنها أن تؤدي إلى ظهور بعض المظاهر و الممارسات السلبية، وهنا وجب علينا الحديث على أهمية الحوار البناء بين الآباء والأبناء في تعزيز الألفة والاحترام من خلال فتح المجال للأبناء للتعبير عن أرائهم وأفكارهم بكل ثقة، وهذا ما تؤكده دراسة كل من" **فارب**" **(1971)**، "**ميوسم**" **(1973)** و"**تيوفسكي وديوسك**" **(1985)** حيث أن الأسر التي يتصف بها الآباء بالدفء و التسامح و المحبة كان الطفل فيها أكثر تقديرا لذاته من الأسر التي يتصف آباءها بالقسوة والسيطرة، أما "**سيرفانتي**" **(1965)** فيؤكد على أن

الجو الأسري المؤسف الذي يتسم بضعف التفاهم والتواصل أو ضعف القبول المتبادل بين أفراد الأسرة هو ما يسود بيوت التلاميذ المتسربين. **(سميرة ونجن،2014: 59)**

ولا يمكننا هنا إغفال دور عيادات الصحة المدرسية أو ما يعرف بوحدات الكشف والمتابعة المنتشرة عبر جميع مقاطعات مدينة ورقلة وما لهذه الوحدات من خدمات صحية تحت إشراف فريق طبي متكون من أطباء وممرضين وأخصائيين نفسيين، وذلك بتقديم الرعاية الصحية والنفسية المناسبة واللازمة للتلميذ، ولعل ابرز عنصر في الفريق الطبي هو الأخصائي النفسي لما له من دور كبير في معالجة المشكلات النفسية والاجتماعية وذلك من خلال الكشف عن الحالات المرضية والتدخل المبكر من جهة والمتابعة المستمرة كل سنة للتلميذ عبر كامل مراحل تعلمه من جهة أخرى، وذلك بهدف التخفيف من اثر المشكلات النفسية التي قد تعترضه وعلاجها وإحداث التكيف اللازم له في بيئته المدرسية من اجل نمو شخصيته نموا شاملا ومتكاملا، كما لا تقتصر مهام الأخصائي النفسي في عيادات الصحة المدرسية على الكشف والمتابعة فقط بل كذلك القيام بحملات تحسيسية تشمل الوقاية من بعض المشكلات المنتشرة في الوسط المدرسي كالعنف المدرسي، التدخين، المخدرات وغيرها من المشكلات وهذا ما أظهرته دراسة "**زيركل** و**اخرون**" **(2001)** حول أهمية الدعم النفسي الذي يقدمه الأخصائي النفسي حيث يؤثر تأثيرا موجبا على التوافق الاجتماعي والأكاديمي لدى الأطفال المتأخرين. **(عبد المنعم الدردير،2004: 106)**

وتلعب المؤسسات الاجتماعية التربوية ثقافية كانت أو رياضية أو اجتماعية دورا بالغ الأهمية في النمو الجسمي، النفسي، الاجتماعي والتربوي للتلميذ أو بالأخص المراهق، وتشمل هذه المؤسسات دور الشباب، المكتبات العامة والأندية الرياضية، فمنها ما يكون مخصصا للعناية بالجوانب الثقافية والأنشطة الأدبية والفعاليات الفكرية، ومنها ما يكون مخصصا للرياضة البدنية وممارسة ألعابها ونشاطاتها المختلفة، ولكنها جميعا ترمي لهدف واحد هو استثمار وقت الفراغ الذي يعيشه المراهقون ، وبالتالي فمهمة هذه المؤسسات هي الوقاية بالدرجة الأولى من الآفات الاجتماعية من ناحية، والعلاج من ناحية أخرى عن طريق دمج التلاميذ الذين يعانون من مشكلات نفسية مختلفة في هذه المؤسسات تحت إشراف مختصين نفسانيين واجتماعيين، ومن جهة ثانية فإنها تضمن مستوى معينا من الصحة النفسية.

3- عرض و تحليل و مناقشة نتائج الفرضية الأولى:

3-1- عرض و تحليل نتائج الفرضية الأولى:

تنص الفرضية الأولى على أننا "**نتوقع أن تكون هناك علاقة بين المناخ المدرسي والصحة النفسية لدى تلاميذ التعليم المتوسط والثانوي**"، حيث توصلنا بعد المعالجة الإحصائية للفرضية باستعمال معامل الارتباط "**بيرسون**" إلى النتائج الموضحة في الجدول التالي:

الجدول رقم (18): يوضح الدلالة الإحصائية لعلاقة المناخ المدرسي بالصحة النفسية لدى أفراد عينة الدراسة

البيانات الإحصائية / المتغيرات	ن	ر المحسوبة	درجة الحرية	الدلالة الإحصائية
المناخ المدرسي	978	0.37	976	دال عند 0.01
الصحة النفسية				

من خلال الجدول السابق نستنتج أن قيمة معامل الارتباط ر مساوية لـ **(0.37)** وهي قيمة دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة **0.01** أي بنسبة ثقة **99٪** و ذلك عند درجة الحرية **976**، بمعنى وجود علاقة ارتباطيه موجبة بين نمط المناخ المدرسي السائد في متوسطات و ثانويات مدينة ورقلة ومستوى الصحة النفسية للتلاميذ في هذه المؤسسات.

3-2- مناقشة نتائج الفرضية الأولى:

من خلال النتائج المعروضة في الجدول السابق نلاحظ أن هناك علاقة موجبة ودالة إحصائيا بين المناخ المدرسي والصحة النفسية لدى تلاميذ التعليم المتوسط والثانوي بمدينة ورقلة، أي كلما كان نمط المناخ المدرسي مفتوحا ارتفع تبعا لذلك مستوى الصحة النفسية لدى التلاميذ، فبطبيعة الحال المناخ المدرسي الذي يتسم بالديمقراطية والأمن والرفاهية من شانه رفع الروح المعنوية والتأثير المباشر على مستوى الصحة النفسية ليس للتلاميذ فقط بل لكافة أفراد الطاقم التربوي، فالعلاقات الإنسانية داخل المؤسسة التربوية ما هي إلا سلسلة مترابطة يتأثر كل واحد فيها بالآخر و هذا ما تبينه نتائج دراستنا الحالية.

ولعل من ابرز الدراسات التي تناولت تأثير المناخ المدرسي على الصحة النفسية دراسة كل من "**بويد (1998)**"، "**سالم محمد سالم (1990)**"، "**استور** و **بنيبشتي (2005)**" و"**هول (2006)**" والتي توسلت إلى أن نمط المناخ المدرسي يؤثر بشكل كبير على مستوى التحصيل الدراسي للتلاميذ، وبالضرورة فارتفاع مستوى التحصيل الدراسي للتلميذ يعزز ثقته بنفسه، بالتالي صلابة توازنه النفسي ويرتفع تبعا لذلك مستوى الصحة النفسية لديه ما يشكل حاجزا في ظهور المشكلات النفسية وهذا ما يتماشى مع نتائج دراستنا.

كما تتفق نتائج الدراسة الحالية مع النتائج التي انتهت إليها بعض الدراسات التي تناولت العلاقة بين المناخ المدرسي و التوافق النفسي للتلميذ كدراسة ، دراسة "**نعيمة بدر(1983)**"، والتي اتفقت كلها على أهمية توفر بيئة ايجابية ملائمة للتعلم، وأن مستوى الصحة النفسية للتلميذ مرتبط ارتباطا وثيقا بالبيئة المدرسية.

وفي نفس السياق تتفق مع ما خلص إليه "**العجمي (2003)**" في دراسته حول "**العلاقة بين المناخ المدرسي والسلوك العدواني**" لدى طلاب الثانوية العامة بمحافظة الخرج، أن الارتباط بين المناخ والسلوك العدواني عكسي أي كلما اتجه المناخ نحو الانفتاح قل تبعا لذلك السلوك العدواني للتلاميذ وبالتالي تحقق التوازن النفسي.

كما يرى "**عبد الله الصافي**" **(2001)** أن مستوى الطموح والدافعية للانجاز مرتبطان ارتباطا وثيقا بنمط المناخ المدرسي، وذلك من خلال الدراسة التي طبقها على عينة من التلاميذ من كلا الجنسين (ذكور–إناث)، حيث تكونت من (160) طالبا و طالبة من مدارس مدينة أبها، واعتمد في ذلك على مقياس المناخ المدرسي لمرحلة الثانوية، وتوصل في نتائجه إلى وجود فروق بين متوسطات درجات طلاب وطالبات المدارس ذات المناخ المدرسي المغلق في كل من الدافعية للانجاز ومستوى الطموح لصالح طلاب وطالبات المدارس ذات المناخ المدرسي المفتوح. **(سعيد الخولي، 2011: 20)**

فبتوفر عوامل المناخ المدرسي والمتمثلة في الاحترام، الثقة، التماسك، التجديد، وإتاحة فرص المشاركة أمام جميع التلاميذ والأفراد العاملين بالمدرسة من شأنه خلق بيئة نفسية واجتماعية آمنة داعمة ومتميزة للجميع.

ويعتبر المعلم من بين أكثر الأفراد تأثيرا على التلميذ، فهو في اتصال دائم به من خلال نوعية العلاقة والتواصل داخل الفصول الدراسية، ومن ثم فهو يعد بمثابة القدوة الحسنة للتلاميذ وبالتالي وجب عليه التحلي بالقيم الأخلاقية المثلى كما وجب عليه إدارة صفه بالعدل والمساواة والاحترام، غير انه في بعض الأحيان يلجأ إلى أساليب عقابية صارمة كالضرب و السباب، العزل، السخرية و الإهانة عوض الحوار البناء والمناقشة

لإيجاد الحلول، وهذا ما قد يؤدي إلى ظهور بعض العواقب النفسية الوخيمة كانخفاض تقدير الذات، العدوان، الهروب من المدرسة، تدني التحصيل الدراسي، وقد يتعدى ذلك إلى ظهور اضطرابات اللغة مثل التأتأة وغيرها من الاضطرابات.

وهذا ما أكدته "**مريم حنا**" **(1998)** في دراستها التي هدفت إلى الوقوف على كافة العوامل المسببة للعنف لدى التلاميذ وتكونت من(300) تلميذا وتلميذة من الصفوف الدراسية الثلاثة بالمرحلة الثانوية، وكشفت نتائج الدراسة أن أهم أسباب العنف ترجع إلى الأسلوب الخاطئ في تعامل المدرسين مع التلاميذ.

(معتز عبد الله،2005: 149-150)

غير أن المعلم هو الآخر قد يتأثر بنمط المناخ المدرسي الذي يسود المؤسسة التي يعامل بها، ونتيجة هذا التأثر قد تنعكس إيجابا أو سلبا على التلاميذ بشكل خاص أو على أفراد الطاقم التربوي بشكل عام، وهذا ما أشارت إليه "**جيبس إليزابيث**" **(2000)** في دراستها حول إدراك المعلمين للمناخ المدرسي وعلاقته بالتحصيل الدراسي للتلاميذ، حيث توصلت إلى وجود علاقة سلبية بين التحصيل الطلابي وضغوط العمل.

(سعيد الخولي، 2011: 19)

ولذلك وجب الاهتمام به، وخاصة إذا علمنا أن أداءه لا يقتصر على القدرات الذاتية فحسب، بل يتوقف بدرجة كبيرة على عوامل ايجابية تتوافر في المناخ المدرسي كقدرة الإدارة المدرسية على إشباع حاجاته ورغباته، والوقوف على مبدأ المساواة والعدل بينه وبين باقي المعلمين، والعمل في إطار المشاركة والتعاون والثقة المتبادلة القائمة على الصدق والمودة، وهذا ما يؤدي إلى القضاء على الصراعات ورفع الروح المعنوية والشعور بالدعم والمساندة.

ومن المعلوم أن نمط القيادة الذي يتبناه مدير المؤسسة في مؤسسته هو الذي يحدد نوع العلاقات القائمة بين جميع الأفراد، ففي الوقت الذي نجد فيه بعض المديرين يتصفون بالصرامة والبيروقراطية أو التسيب والتساهل في قيادتهم لمؤسساتهم ما يخلق جوا مشحونا بالتوتر الذي ينتج عنه عصيان في صفوف التلاميذ خاصة والمعلمين عامة، نجد من جهة أخرى مديرين يتميزون بالمرونة في تعاملهم وبالتالي زيادة المخرجات الايجابية للمدرسة وارتفاع مستوى الصحة النفسية والطمأنينة لدى الجميع، فالمدير الفعال يعمل بشكل مستمر على تحسين المناخ المدرسي بمؤسسته من خلال ما يقوم به من دور حيوي هام تجاه كل عناصر المنظومة

المدرسية، من معلمين وتلاميذ ومناهج دراسية وأبنية ومرافق وتجهيزات مدرسية، وهذا ما يجعل المناخ المدرسي أكثر ايجابية وفاعلية.

وفي ظل كل هذا لا يمكننا إغفال أهمية توافر البيئة المادية الملائمة في المدرسة والتي تعتبر من أهم العناصر التي لها بالغ الأثر على التلاميذ، فالناحية الجمالية والتصميم المثالي للمباني الذي يتماشى مع المرحلة العمرية للتلميذ، وتوفر الأجهزة التكنولوجية والمعدات اللازمة للتدريس من شأنه تنمية النمو العقلي والانفعالي والجسدي للتلميذ وتحقيق توازنه النفسي وتعزيز مختلف جوانب الشخصية، كما أن نقص الإمكانيات المدرسية من مطاعم وملاعب وقاعات للنشاطات يؤدي إلى خلق مشاكل سلوكية، كنقص الأنشطة الترفيهية، التي تعتبر المتنفس الذي يحاول المتعلم من خلاله إخراج مواهبه و قدراته والتعبير عن طاقاته الكامنة، هذا ما يضمن له إشباع احتياجاته النفسية، وبالتالي ارتفاع مستوى تحصيله الدراسي بشكل خاص.

وفي هذا الصدد أكد "**كوسي**" **(2009)** في دراسته على تقييم فعالية البيئة التعليمية المدعمة بالأجهزة التكنولوجية حيث استهدف في ذلك عينة التلاميذ في المدارس الأساسية، وخلصت نتائجه إلى أن التعلم في البيئة المدعمة بالأجهزة التكنولوجية أكثر فعالية من بيئة التعلم التقليدية **(أمل عبد الله الشلتي، 2010: 104)**

4- عرض و تحليل و مناقشة نتائج الفرضية الثانية:

4-1- عرض و تحليل نتائج الفرضية الثانية:

تنص الفرضية الثانية على أننا:"**تتوقع أن تكون هناك فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الصحة النفسية لدى تلاميذ المتوسط والثانوي تختلف باختلاف الجنس(ذكور- إناث)**".

يلخص الجدول الآتي نتيجة حساب دلالة الفروق بين المتوسطات الحسابية لمجموعتي الذكور والإناث في استجاباته على مقياس الصحة النفسية، وذلك باستخدام اختبار "**T-Test**" لحساب الفروق كأسلوب للمعالجة الإحصائية للفرضية، وكانت النتائج كالآتي:

الجدول رقم (19): يبين نتائج دلالة الفروق حسب الجنس في مستوى الصحة النفسية لدى أفراد عينة الدراسة

الجنس	ن	م	ع	ت المحسوبة	درجة الحرية	مستوى الدلالة
ذكور	420	46,32	11,34	1.20	976	غير دال
إناث	558	47,17	10,64			

يتضح من الجدول أن قيمة المتوسط الحسابي لاستجابات مجموعة الذكور على مقياس الصحة النفسية بلغت (م=46.32) وبانحراف معياري قدره (ع=11.34)، بينما بلغت قيمة المتوسط الحسابي لمجموعة الإناث (م=47.17) بانحراف معياري قدره (ع= 10.64)، أما قيمة "ت" لدلالة الفروق بين المتوسطين الحسابيين لمجموعتي الذكور والإناث بلغت (ت= 1.20) عند درجة حرية (976) وهي قيمة غير دالة وعليه لا توجد فروق جوهرية بين الذكور والإناث في استجابتهم على مقياس الصحة النفسية.

4-2- مناقشة نتائج الفرضية الثانية:

من خلال النتائج الموضحة في الجدول رقم (19) الخاص بمعالجة بيانات الفرضية الثانية التي كان نصها:" **نتوقع أن تكون هناك فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الصحة النفسية لدى تلاميذ التعليم المتوسط والثانوي تختلف باختلاف الجنس**" يتبين انه لا توجد فروق بين الذكور والإناث في مستوى الصحة النفسية.

ويمكن إرجاع عدم وجود فروق تعزى لمتغير الجنس إلى اعتبارات عديدة أهمها كون التلاميذ في كلا الجنسين يعيشون مرحلة المراهقة والتي اعتبرها "**هول**" ميلادا جديدا يحدث في شخصية الفرد حيث يمر نموه عبر سلسلة من التغيرات الجذرية والسريعة مردها النضج الجنسي والتغيرات الفسيولوجية المفاجئة، فهي متشابهة لدى كلا الجنسين، كما أن الخصائص الانفعالية هي الأخرى متماثلة في هذه المرحلة، فهم يتمتعون بنفس الطموح و ذلك من اجل تحقيق الأهداف والغايات المرجوة وخاصة التعليمية.

وتتوافق نتائج دراستنا الحالية مع بعض الدراسات التي تناولت دراسة الفروق بين الذكور و الإناث في بعض المتغيرات النفسية هذه النتيجة مع دراسة "**الزبيدي** و**الهزاع**" **(1997)** التي هدفت إلى معرفة الفروق بين الذكور والإناث في مقياس الصحة النفسية لعينة من طلبة الجامعة و المدارس، وأظهرت النتائج انه لا يوجد فروق في الصحة النفسية لدى كل من الذكور و الإناث. **(شاهر سليمان، إسماعيل لعيس، 2010: 10)**

وهذا ما تؤكده دراسة "**أمل الأحمد**" **(2001)** حول حالة القلق وسمة القلق وعلاقتهما بمتغيري الجنس والمرحلة التعليمية، والتي أجرتها على عينة الطلبة في كليات الأدب، الحقوق، الهندسة المدنية، طب

الأسنان، حيث استخدمت مقياسين فرعيين هما حالة القلق وسمة القلق **لسبيلبرجر** وزملاؤه، وأشارت نتائج هذه الدراسة إلى عدم وجود تأثير دال لمتغيري الجنس في كل من سمة القلق وحالة القلق.

(دانيا شبؤون،2011: 773)

فالفتاة لم تعد حبيسة العادات والتقاليد والثقافة التي كانت تسود بعض المجتمعات سابقا وذلك نظرا لتقدم هذه الأخيرة ومواكبتها متطلبات العصر الذي نحن فيه، فأصبحت هي الأخرى تسعى إلى تحقيق وإثبات ذاتها من خلال خروجها من قوقعة الأمية وإشباع حاجاتها للتعلم في ظل وجود هذا الكم الكبير من المؤسسات التربوية وقربها من مقر السكن وبالتالي التخفيف من معاناة التنقل ليس فقط على الإناث بل على الذكور كذلك، بالتالي فقد أصبح مسموحا للفتاة الوصول إلى مستويات دراسية لا باس بها والعمل في مجالات مختلفة، كما ازداد الوعي بأهمية تعلم الفتاة وذلك لأهمية وجودها في قطاعات حساسة كالصحة والتعليم.

هذا إلى جانب نمو الوعي والثقافة لدى الأولياء حيث تطورت تبعا لذلك أساليب التنشئة الاجتماعية التي يتبناها الأبوان في تربية أبنائهم والقائمة على مبدأ المساواة والاهتمام بنفس القدر بالذكور والإناث على حد سواء فأصبحت الفتاة هي الأخرى تتمتع بنفس حقوق الذكر ولكن دون المساس بالقيم السائدة في المجتمع، كما انه أصبح من البديهي اندماج الفتاة في جماعات الرفاق تضم الجنسين معا بهدف تكوين صداقات متماسكة فنجدهم يتقاسمون المشكلات التي قد تعترضهم في هذا السن ويحاولون الخروج بحلول لها، وهذا ما نلاحظه في الوسط المدرسي حيث تقوم هذه الجماعة بتقديم دعم النفسي والاجتماعي، ونلمس ذلك في مجال الدراسة كمراجعة الدروس معا مثلا، وخاصة إذا أخذنا بعين الاعتبار الاختلاط داخل المدارس في النظام التربوي الجزائري فلا وجود لمدارس خاصة بالذكور وأخرى للإناث.

وقد يعود كذلك عدم وجود فروق بين الجنسين في الصحة النفسية إلى أن جميع التلاميذ ذكورا كانوا أم إناثا يخضعون لقوانين وأنظمة واحدة من قبل إدارة المدرسة والمعلمين، وما يدعم فكرتنا دراسة "**محمد عبد القادر على**" **(1974)**التي توصل من خلالها إلى انه لا توجد فروق في التوافق النفسي والاجتماعي بين الذكور و الإناث لوجود نفس الظروف والشروط المدرسية.

كما يؤكد "**المحبوب**" **(1997)** في دراسته التي هدفت الكشف عن إدراك الطلاب والطالبات للمناخ الأكاديمي في مستويات دراسية وأكاديمية مختلفة، حيث تكونت عينة الدراسة من (234) طالبا وطالبة، واستخدم الباحث استبانة المناخ الأكاديمي، ومن بين النتائج التي تم الوصول إليها انه لا يوجد اثر لمتغير الجنس في إدراك المناخ الأكاديمي. **(سعد الخولي ،2011: 20)**

غير أن نتائج دراستنا الحالية لم تتفق مع نتائج بعض الدراسات السابقة و التي تناولت موضوع الفروق بين الجنسين في بعض المتغيرات النفسية كمؤشر من مؤشرات الصحة النفسية.

فتشير دراسة "**محمد بوفاتح**" **(2005)** حول العلاقة بين الضغط النفسي والتحصيل الدراسي لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي، حيث استخدم في ذلك مقياس الضغط النفسي من إعداده، و من بين أهم النتائج التي خلص إليها في دراسته أنه هناك فروق بين الذكور والإناث في الضغط النفسي و مستوى الطموح لصالح الإناث.

وهذا ما أثبتته كذلك دراسة كل من "**رويز** و**تانيك**" **(1979)**،"**برادلي**" **(1980)**،"**هاملتون** و**بيفرلي**"**(1988)**، "**جمعة سيد يوسف**" **(1994)** والتي تفيد بان الإناث أكثر عرضة وإدراكا للأحداث الضاغطة للحياة، وبالتالي انخفاض مستوى صحتهن النفسية مقارنة بالذكور. **(محمد بوفاتح،2005 : 5-6)**

ويمكننا إرجاع هذا التباين بين نتائج دراستنا و الدراسات السابقة إلى اختلاف البيئات التي أجريت فيها هذه الدراسات فلكل مجتمع ثقافته وتقاليده، بالإضافة إلى ذلك الزمن الذي أجريت فيه الدراسات، وكما سبقنا القول في الفصول النظرية أن الصحة النفسية نسبية لأنها مرنة بطبيعتها وليس هناك حد نهائي لها، فقد تختلف لدى الفرد نفسه وبين الأفراد، كما تخلف تبعا للمجتمعات وتبعا للزمان الذي أجريت فيه الدراسة.

5-عرض وتحليل ومناقشة نتائج الفرضية الثالثة:

5-1- عرض وتحليل نتائج الفرضية الثالثة:

نصت الفرضية الثالثة على أنه:"**تتوقع أن تكون هناك فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الصحة النفسية لدى تلاميذ المتوسط و الثانوي تختلف باختلاف المنطقة الجغرافية(حضرية- ريفية)**".

وللإجابة على هذه الفرضية اعتمدنا على اختبار "**T-Test**" لدلالة الفروق كأسلوب إحصائي لمعالجتها والجدول التالي يوضح ذلك:

الجدول رقم (20): يبين نتائج دلالة الفروق حسب المنطقة الجغرافية في مستوى الصحة النفسية لدى أفراد عينة الدراسة

المنطقة الجغرافية	ن	م	ع	ت المحسوبة	درجة الحرية	مستوى الدلالة
منطقة حضرية	704	46,37	10.95	1.97	976	دالة عند 0.05
منطقة ريفية	274	47,91	10.88			

يتضح من الجدول أن قيمة المتوسط الحسابي لاستجابات مجموعة تلاميذ الحضر على مقياس الصحة النفسية بلغت **(م=46.37)** وبانحراف معياري قيمته **(ع=10.95)**، بينما بلغت قيمة المتوسط الحسابي لمجموعة تلاميذ الريف **(م=47.91)** وبانحراف معياري قيمته **(ع= 10.88)**، أما قيمة "ت" لدلالة الفروق بين المتوسطين الحسابيين لمجموعتي تلاميذ الحضر والريف بلغت **(1.97)** عند درجة حرية **(976)** وهي قيمة دالة عند مستوى الدلالة **0.05** وعليه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين تلاميذ الحضر و الريف في استجابتهم على مقياس الصحة النفسية لصالح تلاميذ الريف.

5-2- مناقشة نتائج الفرضية الثالثة:

لقد أسفرت نتائج الفرضية الثالثة على ان هناك فروقا ذات دلالة إحصائية في مستوى الصحة النفسية بين تلاميذ الحضر والريف وذلك لصالح تلاميذ الريف، وهذا ما يتفق مع الدراسة التي أجراها **الطحان (1981)** حول **مشكلات المراهق و طرق علاجها في سوريا**" وكان الهدف منها التعرف على المشكلات التي يعاني منها الشباب في مرحلة الدراسة الثانوية في مختلف المجالات، وقد استخدم في هذه الدراسة قائمة **موني** للمشكلات، وخلصت النتائج إلى أن مشكلات المراهقة تنتشر لدى طلاب المدينة أكثر منه لدى طلاب الريف. **(خولة السبتي، 2004: 88)**

بالإضافة إلى دراسة "**عبد الرحمان العيساوي**" **(2002)** والتي كان الهدف منها التعرف على الفروق التي قد ترجع إلى عوامل السن والجنس والمستوى التعليمي والفروق بين الاضطرابات السيكوسوماتية، حيث طبقت الدراسة على (661) طالبا جامعيا، ومن بين أهم النتائج أن الشباب الجامعيين الذين يقطنون بالحضر أكثر تعرضا من زملائهم الذين يقطنون في الريف للاضطرابات السيكوسوماتية وهذا بسبب الحياة في المدينة وما يصاحبها من توترات وقلق وصراع وطموح مرتفع. **(فقيه العيد،2007: 279)**

تفسيرا لهذه المعطيات نقول بأن الاختلافات الموجودة في المشكلات بين طلاب المدينة و الريف تعود إلى الاختلاف القائم بين واقع الريف و المدينة حيث أن واقع المدينة يتميز إلى حد كبير بالصخب والضجيج وتأثر لكثير من الشباب بالثقافة الغربية الوافدة إلينا مما أدى إلى ظهور بعض الصراعات النفسية التي يعيشها هؤلاء بسبب الرغبة في التمسك بهذه الثقافة والتقاليد السائدة في المجتمع التي تمنع ذلك، بينما الحياة في الريف تتميز بالبساطة وعدم الانفتاح على الثقافة الأجنبية بالشكل الموجود في المدينة، مما يجعل الطلاب متمسكين أكثر بثقافتهم وتقاليدهم، ومن ثم عدم معايشة هذه الصراعات.

كما قد تعود هذه الاختلافات في مستوى الصحة النفسية لأسباب أخرى منها ما هو متعلق بالبيئة المدرسية وخاصة بيئة الصف، وهذا ما نلاحظه في مدارسنا حاليا حيث أصبحت الأقسام في المدارس الحضرية تكتظ بأعداد هائلة من التلاميذ هذا ما يخلق جوا مشحونا بالتوتر بينهم بالمقارنة مع المدارس الريفية، فضلا على صعوبة تركيزهم لكثرة التشويش داخل القسم مما يصعب مهمة المعلم في إدارة صفه، في حين نلاحظ في المدارس الريفية أن عدد التلاميذ لا يتجاوز 30 تلميذا في القسم فتزداد تبعا لذلك الدافعية للتعلم بوجود الهدوء في الصف الدراسي، كما نلمس شعور المعلم بالارتياح والسلاسة في طرح درسه بل ويذهب إلى ابعد من ذلك فنجده يبدع ويبذل كل مجهوده من اجل تحقيق النجاح المطلوب لتلاميذه مع قدرته على مراعاة الفروق الفردية وهذا ما يؤدي إلى ارتفاع مستوى التحصيل الدراسي الذي ينعكس إيجابا على الصحة النفسية للمتعلم.

وهذا ما يتفق مع ما خلص "**روهي Rohe**" و"**نيوفير Nuffer**" في دراستهما أن زيادة عدد التلاميذ في الفصول الدراسية يؤدى إلى تناقص السلوك التعاوني وزيادة العدوان، وعلى الرغم من ذلك فان زيادة حجم حجرة الدراسة لا يؤدي فقط لزيادة الكثافة ولكنه يؤدي أيضا إلى زيادة التنافس على المصادر الموجودة كالمقاعد، والمواد التعليمية، وانتباه المعلم.

ومن أفضل التحليلات التي قدمت بخصوص أهمية حجم الفصل في المدارس الابتدائية ما قدمه "**جلاس Glass** وزملاؤه **(1986)** حيث خلصوا إلى أن الفصول الأصغر تؤدي إلى بيئات تعليمية أفضل بكل المقاييس.

هذا وأشار "**بلاتشفورد**" وآخرون **(2003)** في دراسة حول العلاقة بين حجم الفصل والسلوكيات الاجتماعية من ضمنها السلوك العدواني لدى الطلاب، حيث أجرى دراسته على عينة تكونت من (500) طالبا، واستخدم في ذلك أسلوب الملاحظة، واستبيان تم تطبيقه من خلال المعلم، و بينت النتائج انه هناك علاقة ايجابية بين سلوك العدوان و حجم الفصل بمعنى كلما أنه كلما ازداد حجم الفصل الدراسي أدى ذلك إلى انتشار السلوك العدواني لدى التلاميذ.

وفي نفس السياق كذلك أكد "**سندس رزق**" **(2006)** في دراسته حول ظاهرة العنف المدرسي في الثانوية العامة و الخاصة، من حيث أسبابه ومظاهره، وتوصلت النتائج إلى انه من ضمن أسباب العنف المدرسي هو كثافة الفصول الدراسية. **(علي الشهري، 2009: 51)**

كما أن مستوى الصحة النفسية تلاميذ المدارس الريفية أعلى منه بالنسبة لتلاميذ المدارس الحضرية يرتبط بعدة أسباب أهمها الصفاء الذهني، وارتفاع معدلات التركيز، والطبيعة الجغرافية المساعدة لطلاب الريف، كما أن موقع المدرسة يلعب دورا هاما حيث نلاحظ أن اغلب المدارس الحضرية تقع أمام الطرقات العامة والمنشئات أين يكثر الضجيج مما يؤدي إلى فقدان تركيز التلاميذ و هذا ما لا نجده في المدارس الريفية.

كما يمكن أن يعود اختلاف مستوى الصحة النفسية بين تلاميذ الريف والحضر إلى التأثر بوسائل الاتصال التي لها تأثير كبير على المراهقين، وخاصة القنوات الفضائية و الاستخدام المفرط للانترنت، وهذا ما أثبته "**عيسى الشماس**"**(2005) حول تأثير القنوات التلفزيونية الأجنبية على الشباب**، حيث تألفت عينة بحثه من (116) فردا، و من أهم النتائج المتحصل عليها أن تأثر شباب المدينة أكبر من تأثر أبناء الريف بهذه القنوات، ومرد ذلك إلى مساحة الحرية المعطاة للأبناء من جهة، وانفتاح البيئة المدنية أكثر من البيئة الريفية من جهة أخرى. **(عيسى شماس، 2005: 2)**

أما على الصعيد الأسري، فأصبحنا نعيش عصرا يشهد تغيرات كثيرة من جميع النواحي وهذه التغيرات تؤثر وبشكل كبير على مستوى دخل الأسرة وبالتالي كان من الضروري خروج المرأة للعمل من اجل المساهمة في شؤون البيت من جهة ولإثبات ذاتها ووجودها في مجتمعها من جهة أخرى، وخاصة في المناطق الحضرية بخلاف الحال في المناطق الريفية التي يرى أهلها أن المرأة يجب أن تلتزم بشؤونها المنزلية ورعاية زوجها و أبنائها ، وهذا ما أكدته " **زبيدة بن عويشة** " في دراستها "**حول اثر الزوجة الأم في بناء الأسرة الجزائرية**" حيث تهدف هذه الدراسة إلى تحليل العلاقة بين خروج الزوجة الأم إلى العمل والتغيرات التي قد تطرأ على دورها ومكانتها الاجتماعية داخل الأسرة، وانعكاس ذلك على أطفالها، وقد توصلت الباحثة بعد دراستها الميدانية إلى أن عمل الزوجة يأخذ الكثير من وقتها وجهدها، وهذا ما يجعلها غير قادرة على تلبية ما يحتاجه أطفالها من عناية وتربية. **(مليكة الحاج يوسف، 2003: 31)**

6- عرض و تحليل و مناقشة نتائج الفرضية الرابعة:

6-1-عرض و تحليل نتائج الفرضية الرابعة :

تنص الفرضية الرابعة على مايلي:" **نتوقع أن تكون هناك فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الصحة النفسية لدى تلاميذ المتوسط و الثانوي تختلف باختلاف المرحلة التعليمية(رابعة متوسط- ثالثة ثانوي)**".

وللإجابة على هذه الفرضية اعتمدنا على اختبار "**T-Test**" لدلالة الفروق كأسلوب إحصائي لمعالجتها والجدول التالي يوضح ذلك:

الجدول رقم (21): يبين نتائج دلالة الفروق حسب المرحلة التعليمية في مستوى الصحة النفسية لدى أفراد عينة الدراسة

المرحلة التعليمية	ن	م	ع	ت المحسوبة	درجة الحرية	مستوى الدلالة
ثانوي	372	48,17	10,63	3.06	976	دالة عند0.01
متوسط	606	45,97	11,06			

يبين الجدول السابق أن قيمة المتوسط الحسابي لاستجابة تلاميذ الثانوي على مقياس الصحة النفسية مساوي لـ (م= 48.17) وبانحراف معياري قيمته(ع=10.63)، أما المتوسط الحسابي لاستجابة تلاميذ التعليم المتوسط فقد بلغ (م= 45.97) وبانحراف معياري قدره **(ع=11.06)**، في حين بلغت قيمة ت لدلالة الفروق بين متوسطي المجموعتين **(ت=.3.06)** و هي قيمة دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة 0.01 وعند درجة الحرية (976) وبالتالي توجد فروق جوهرية بين تلاميذ التعليم الثانوي والمتوسط في استجاباتهم على مقياس الصحة النفسية لصالح تلاميذ التعليم الثانوي.

6-2- مناقشة نتائج الفرضية الرابعة:

لقد دلت النتائج على أن هناك فروقا جوهرية بين تلاميذ السنة رابعة متوسط وثالثة ثانوي في مستوى الصحة النفسية لصالح تلاميذ السنة ثالثة ثانوي، ويمكن أن تعود هذه النتيجة إلى الفروق النمائية بين تلاميذ التعليم المتوسط والثانوي، فالتلميذ في التعليم المتوسط لا يزال في أوج فترة المراهقة حيث تتميز بعدم النضج الانفعالي والحساسية الزائدة لجميع المؤثرات الخارجية وعدم الاتزان والاندفاع ، وذلك نتيجة للتغيرات

الهرمونية، فنلاحظ في كثير من الأحيان ظهور بعض المشكلات النفسية المصاحبة لهذه الفترة كالخجل و الغضب، كما انه يسعى جاهدا لبناء شخصيته، على عكس التلميذ في الثانوي فهو اقرب لسن الرشد حيث يكتمل النمو الجسمي، كما يصبح المراهق في هذه الفترة قادرا على تحمل مسؤوليته باعتماده على نفسه و تحقيقه لاستقلاليته، ومن خصائص هذه الفترة كذلك الاتزان الاجتماعي حيث يقل الاندفاع، حيث تتشكل شخصيته وتتبلور بشكل شبه كامل بفعل النمو والنضج المعرفي والاجتماعي، فيصبح قادراً على إقامة العلاقات واتخاذ القرارات، وتكون الآراء المهنية والمعتقدات الدينية ويصبح لديه الإحساس بالترابط الوثيق بعدما تكوّنت لديه القدرة على الرقابة الذاتية القوية وكل ذلك ينعكس بصورة ايجابية على الصحة النفسية للتلميذ، هذا ما كشفت عنه دراسة "**كروزر**" **(1995)** حيث أسفرت هذه الدراسة على أن المراهقين الأقل سنا هم أكثر شعورا بالخجل والوحدة والمعاناة النفسية. **(حنان محمد خوج ،2002: 35)**

ونفس النتيجة توصل اليها "**عبد الرحمان العيساوي**" **(2002)** والتي كان الهدف منها هو التعرف مدى دلالة الفروق التي قد ترجع إلى عوامل السن و الجنس و مستوى التعليمي والفروق بين الاضطرابات السيكوسوماتية ، وخلصت نتائجه إلى أن الطلاب صغار السن هم أكثر عرضة للإصابة بالاضطرابات السيكوسوماتية. **(فقيه العيد،2007: 279)**

و في السياق نفسه يرى **مخيمر (1991)** انه كلما ازداد النضج الخلقي ازداد تبعا لذلك الإدراك الجيد المناخ المدرسي، **و** ذلك من خلال دراسة قام بها حول "**العلاقة بين مستوى النضج الخلقي وعدد من المتغيرات المدرسية لدى تلاميذ المرحلة الثانوية من الجنسين**" حيث تألفت العينة من **(546)** تلميذا وتلميذة، واستخدم الباحث استبيان المناخ المدرسي كما اعتمد على اختبار كاتل للذكاء. **(صالح هندي،2011: 102)**

كما يمكن أن يعود الاختلاف في مستوى الصحة النفسية بين تلاميذ التعليم المتوسط والثانوي إلى العلاقة القائمة بين المدرس والتلميذ، ففي مرحلة التعليم المتوسط عادة ما تميل معاملة المدرس لتلميذه إلى الشدة من أجل ضبط سلوكه داخل المدرسة والصف بصفة خاصة، في حين تميل المعاملة في مرحلة التعليم الثانوي إلى اعتبار التلميذ إنسانا وصل إلى مرحلة الرشد وبالتالي يعامل معاملة تتناسب مع هذا النضج، حيث تقوم على النصح والإرشاد، وهذا ما ينعكس بطبيعة الحال على مستوى الصحة النفسية للتلميذ.

الاستنتاج العام و المقترحات:

إن مستوى الصحة النفسية للتلميذ يتأثر و بشكل مباشر بعدة عوامل نفسية و اجتماعية مختلفة، قد يكون منبعها الأسرة أو المدرسة أو المجتمع الذي ينتمي إليه، و مما لا شك فيه أن أهم مؤسسة تربوية بعد الأسرة و التي تساهم في النمو النفسي و الذهني و الاجتماعي للتلميذ هي المدرسة،ومن ثم يعد المناخ المدرسي الذي يسود المدرسة من ابرز العوامل التي قد تساعد أو تعيق نمو التلميذ وذلك بحسب نمط المناخ المميز لها.

ومن هذا المنطلق تبرز أهمية دراستنا التي سعت إلى معرفة واقع المناخ المدرسي والصحة النفسية بمختلف مؤسساتنا التربوية والعلاقة بينهما ،وكذا الاختلاف في مستوى الصحة النفسية باختلاف الجنس (ذكور- إناث)، المنطقة الجغرافية (منطقة حضرية –منطقة ريفية)، والمرحلة التعليمية (سنة رابعة متوسط- سنة ثالثة ثانوي) من خلال عينة من تلاميذ السنة الرابعة متوسط والثالثة ثانوي.

وبعد فحص الفرضيات، أسفرت الدراسة عن النتائج التالية:

- نمط المناخ المدرسي السائد في مدارس التعليم المتوسط والثانوي نمط مفتوح.
- مستوى الصحة النفسية لدى تلاميذ التعليم المتوسط و الثانوي مرتفع.
- وجود علاقة ارتباطيه موجبة بين المناخ المدرسي والصحة النفسية لدى عينة الدراسة.
- عدم وجود فروق في مستوى الصحة النفسية تعزى لمتغير الجنس.
- وجود فروق في مستوى الصحة النفسية تختلف باختلاف المنطقة الجغرافية فكانت لصالح تلاميذ الريف.
- وجود فروق في مستوى الصحة النفسية تختلف باختلاف المرحلة التعليمية وذلك لصالح تلاميذ السنة ثالثة ثانوي.

ويمكن تفسير هذه النتائج بعوامل عديدة أهمها توفر علاقات مشبعة بالأمن و الثقة داخل المدرسة و يضاف اليها البيئة المادية، مما أدى إلى إشباع الحاجات النفسية للأفراد العاملين بالمدرسة لاسيما التلميذ و هذا ما يخلق الشعور بالاحترام والانتماء وبالتالي ارتفاع الدافعية للتعلم وتحقيق التحصيل الدراسي الجيد الذي من شأنه رفع مستوى الصحة النفسية لدى التلميذ، هذا فضلا عن دور الأسرة في مساندة أبناءها لمواكبة

متطلبات العصر وفق المعايير و القيم السائدة في مجتمعهم، بالإضافة إلى التغيرات الجذرية التي عرفتها المنظومة التربوية بما يتوافق مع حاجات و ميولات التلاميذ.

أما الفروق في مستوى الصحة النفسية باختلاف الجنس و المنطقة الجغرافية و المرحلة التعليمية فترجع إلى أسباب متعددة، منها تشابه الخصائص الانفعالية في فترة المراهقة بين الذكور و الإناث فكلاهما يمر بنفس التغيرات النفسية و الاجتماعية، كما أن القوانين و النظم المدرسية تطبق على الذكور و الإناث بنفس المستوى، في حين يرجع الاختلاف في مستوى الصحة النفسية لصالح تلاميذ الريف لكون ما تتميز به هذه المناطق من خصائص و مواصفات تختلف عن وضع المدينة و تتمثل خاصة في الهدوء و التمسك بالعادات و التقاليد، بينما كان الاختلاف لصالح تلاميذ الثالثة ثانوي في مستوى الصحة النفسية فيرجع ذلك إلى مستوى النضج المعرفي و الاجتماعي الذي يصل اليه التلميذ في نهاية التعليم الثانوي.

و بناء على النتائج التي تم الوصول إليها في هذه الدراسة والتي تتعلق بالمناخ المدرسي و الصحة النفسية، فإنه يمكننا أن نخلص إلى المقترحات التالية:

-الاهتمام بالمناخ المدرسي من خلال فتح المجال للتلاميذ للتعبير عن أرائهم و أفكارهم دون خوف، و تعزيز العلاقات الإنسانية السليمة بين أفراد الطاقم التربوي، من خلال تبني سياسات تقوم على الاحترام والمشاركة و الثقة المتبادلة.

- دعم الأنشطة اللاصفية التي من شأنها توطيد العلاقات بين التلاميذ والمعلمين.

- تفعيل دور الأخصائي النفساني عن طريق فتح المجال لتوظيف ذوي الاختصاص من اجل التخفيف من التوترات و المشكلات النفسية التي يمكن أن تؤثر على الصحة النفسية للتلاميذ و بالتالي تعطل نموهم الدراسي.

- تعزيز العلاقة بين المدرسة و الأسرة و مختلف المؤسسات الاجتماعية كدور الشباب و المراكز الثقافية و النوادي من اجل ملأ الفراق الذي يعيشه المراهقون و هذا ما يؤدي إلى لجوئهم لسلوكيات غير مرغوب فيها.
- إجراء المزيد من الدراسات النفسية حول متغير المناخ المدرسي و الصحة النفسية و ربطهما بمتغيرات نفسية أخرى.

- القيام بدراسات تتناول دور الأخصائي النفسي في الوسط المدرسي و مدى فاعليته في خفض المشكلات النفسية للتلاميذ.
- إجراء دراسات تتناول العلاقة بين نمط المناخ المدرسي و الضغوط النفسية للمعلم.

قائمـة المراجـع

قائمة المراجع العربية:

1 – أمل بنت محمد على عبد الله الشلتي (2010): "**اثر منظومة البيئة المدرسية في تنمية القيم الإبداعية التشكيلية لمادة التربية الفنية بالمرحلة الثانوية من وجهة نظر المعلمات**"، رسالة ماجستير منشورة، جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية.

2 – احمد إسماعيل حجي(2000):"**الإدارة التعليمية والإدارة المدرسية**"، دط، دار الفكر العربي، مصر.

3 – أحمد حسن صالح وآخرون(2002):"**الصحة النفسية وعلم النفس الاجتماعي والتربية الصحية**"، دط، مركز الإسكندرية، مصر.

4 – أحمد حمد عوض بني أحمد (2007):"**الاحتراق النفسي والمناخ التنظيمي في المدارس**"، ط1، دار الحامد للنشر والتوزيع، الأردن.

5 – أحمد سليمان عودة، فتحي حسن ملكاوي(1992):"**أساسيات البحث العلمي في التربية والعلوم الإنسانية**"، ط2، مكتبة الكتاني، الأردن.

6 – احمد يافع بن احمد شوهان عسيري(2007):"**دور المعلمين والمشرفين ومديري المدارس في توفير المناخ الصفي الفعال في الصفوف العليا من المرحلة الابتدائية بالمدينة المنورة**"، رسالة ماجستير منشورة، جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية

7 – أديب محمد الخالدي(2009):" **المرجع في الصحة النفسية**"، ط3، دار وائل للنشر، الأردن.

8 – إسماعيل طه، الطائف ياسين(2006):"**الضغوط المهنية وعلاقتها بالتوافق المهني لدى أساتذة الجامعة**"، مجلة البحوث التربوية والنفسية، العدد 12.

9 – بشير معمرية (2009): " **بحوث ودراسات متخصصة في علم النفس ج7 مدخل لدراسة القياس النفسي**"، ط1، المكتبة العصرية للنشر والتوزيع ، مصر.

10 – بطرس حافظ بطرس (2008):"**التكيف والصحة النفسية للطفل**"، ط1، دار المسيرة، الأردن.

11 – جزاء بن عبيد بن جزاء العصامي (2008): "**بعض المشكلات النفسية الشائعة لدى طلبة مراحل التعليم العام بمدينة الطائف**"، مكة المكرمة.

12 – جودت احمد سعادة، عبد الله محمد إبراهيم(2004):"**المنهج المدرسي المعاصر**"، ط4، دار الفكر، الأردن

13 – حامد عبد السلام زهران (2005):"**الصحة النفسية والعلاج النفسي**"، ط4، عالم الكتب،القاهرة.

14 –حامد عبد السلام زهران (1997):"**الصحة النفسية والعلاج النفسي**"، ط1، عالم الكتب،القاهرة.

15 –حنان عبد الحميد العناني (2000): " **الصحة النفسية**"، ط 1، دار الفكر للطباعة والنشر، عمان.

16 –حنان بنت اسعد محمد خوج(2002): " **الخجل وعلاقته بكل من الوحدة النفسية وأساليب المعاملة الوالدية لدى عينة من طالبات المرحلة المتوسطة**"، رسالة ماجستير منشورة، جامعة ام القرى، المملكة العربية السعودية.

17 –خالد وليد السبول (2005):"**الصحة والسلامة في البيئة المدرسية**"،ط3، دار المناهج للنشر والتوزيع، الأردن.

18 –خولة بنت عبد الله السبتي(2004):"**مشكلات المراهقات الاجتماعية والنفسية والمدرسية**"، رسالة ماجستير منشورة، جامعة الملك سعود، الرياض

19 –دانيا الشبؤون (2011): " **القلق وعلاقته بالاكتئاب عند المراهقين دراسة ميدانية ارتباطيه لدى عينة من تلاميذ الصف التاسع من التعليم الأساسي في مدارس مدينة دمشق الرسمية**"، مجلة جامعة دمشق، المجلد 27، العدد الثالث+ الرابع.

20 – رائد الحجاز، فؤاد العاجز (2007):" **تقويم أبعاد المناخ المدرسي في التعليم الحكومي الفلسطيني كمدخل للإصلاح المدرسي**"، مجلة جامعة دمشق، المجلد 23، العدد 2.

21 – رحيم يونس كرو العزاوي (2008):"**مقدمة في مناهج البحث العلمي**"، ط1، دار دجلة، الأردن.

22 – رغدة شريم (2009): " **سيكولوجية المراهقة**"، ط1، دار المسيرة، الأردن.

23 – ريمون معلولي (2010):"**جودة البيئة المادية للمدرسة وعلاقتها بالأنشطة البيئية(دراسة مسحية ميدانية في مدارس التعليم الأساسي بمدينة دمشق)**،مجلة جامعة دمشق،المجلد 26،العدد(1+2).

24 – سامر جميل رضوان (2007): " **الصحة النفسية**"، ط2، دار المسيرة للنشر ة والتوزيع، الأردن.

25 – سامية محمد بن لادن (2001): "**المناخ الدراسي وعلاقته بالتحصيل الدراسي والطمأنينة النفسية لدى طالبات كلية التربية للبنات**"، مجلة كلية التربية، العدد 25، ج1، الرياض.

26 – سعد عبد الرحمان (1998):" **القياس النفسي (النظرية و التطبيق)**"، ط3، دار الفكر العربي، القاهرة.

27 – سميرة ونجن (2014):"**التحصيل الدراسي بين التأثيرات الصفية و متغيرات الوسط الاجتماعي**"، مجلة الدراسات و البحوث الاجتماعية، العدد 4، الوادي.

28 – شاهر خالد سليمان، إسماعيل العيس (2012): " **الصحة النفسية وعلاقتها بالذكاء الانفعالي لدى طلاب ذوي الاحتياجات الخاصة**"، مجلة العلوم الإنسانية و الاجتماعية، العدد التاسع.

29 – عبد العزيز بن عبد الله الأحمد (1999):"**الطريق إلى الصحة النفسية**"،ط1، دار الفضيلة للنشر والتوزيع، الرياض.

30 – عبد الحميد محمد الشاذلي (1999): "الصحة النفسية سيكولوجية الشخصية"، دط، المكتب العلمي، الاسكندرية.

31 – عبد المنعم احمد الدردير (2004): " **الجوانب الاجتماعية في التعليم المدرسي**"، ط1، عالم الكتب، القاهرة.

32 – على بن نوح بن عبد الرحمان الشهري (2009):" **العنف لدى طلاب المرحلة المتوسطة في ضوء بعض المتغيرات النفسية والاجتماعية في مدينة جدة**"، رسالة ماجستير منشورة، جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية.

33 – عيسى شماس (2005): " **تأثير الفضائيات التلفزيونية الأجنبية على الشباب**"، مجلة جامعة دمشق، المجلد 21، العدد 2.

34 – عبد الله بن طه الصافي (2001): "**المناخ المدرسي وعلاقته بمستوى الطموح لدى عينة من طلاب و طالبات المرحلة الثانوية**"، مجلة رسالة الخليج العربي، العدد 79، أبها.

35 – عبد الله بن حميد حمدان السهلي (2003):" **الأمن النفسي وعلاقته بالتحصيل الدراسي لدى طلاب دور رعاية الأيتام**"، رسالة ماجستير منشورة، أكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض.

36 – عبد المجيد نشواتي(2003):"**علم النفس التربوي**"،ط1، دار الفرقان للنشر والتوزيع، عمان.

37 – عزيزة شعباني (2010):"**واقع العلاقات الإنسانية في مؤسسات التعليم الثانوي وعلاقتها باتجاه التلاميذ نحو المناخ المدرسي**"، مجلة الدراسات النفسية والتربوية، مخبر تطوير الممارسات النفسية والتربوية، العدد 05.

38 – عطاء الله فؤاد الخالدي، دلال سعد الدين العلمي (2009) :" **الصحة النفسية وعلاقتها بالتكيف والتوافق** " ط1 ، دار صفاء ، عمان .

39 – علي معمر عبد المؤمن(2088):"**مناهج البحث في العلوم الاجتماعية:الأساسيات و التقنيات والأساليب** " ، ط1، منشورات جامعة 7 أكتوبر، ليبيا.

40 – صالح أبو جادو (2004):" **سيكولوجية التنشئة الاجتماعية**"، ط4، دار المسيرة للنشر والتوزيع، الأردن .

41 – صالح حسن الداهري (**2010**): " **مبادئ الصحة النفسية**"، **ط2، دار وائل للنشر والتوزيع،** الأردن.

42 – صالح عبد العزيز، عبد العزيز عبد المجيد(1976):"**التربية وطرق التدريس**"، ط12، دار المعارف، مصر.

43 – صالح هندي (2011):"**واقع المناخ المدرسي في المدارس الأساسية في الأردن من وجهة نظر معلمي التربية الإسلامية و طلبة الصف العاشر و علاقته ببعض المتغيرات**"، المجلة الأردنية في العلوم التربوية،المجلد 07،العدد02، ص ص 105–123.

44 – صبرة محمد على، اشرف محمد عبد الغني شريت (2004):"الصحة النفسية و التوافق النفسي"، دط، دار المعرفة الجامعية، مصر.

45 – فاطمة يونس المعاضيدي،حصة محمد صادق (2001):"**أنماط المناخ المدرسي السائدة في مدارس التعليم العام لدولة قطر وعلاقتها ببعض المتغيرات**"،مجلة مركز البحوث التربوية،العدد 20، قطر.

46 – فاطمة يوسف إبراهيم عودة(2002):"**المناخ النفسي الاجتماعي وعلاقته بالطمأنينة الانفعالية وقوة الانا لدى طالبات الجامعة الاسلامية بغزة**"، رسالة ماجستير منشورة، الجامعة الإسلامية، غزة.

47 – فرنسيس ت، ماك اندرو(2002):"**علم النفس البيئي**"، ترجمة عبد الطيف محمد خليفة، جمعة سيدر يوسف،ط1، مطبوعات جامعة الكويت،الكويت.

48 – فقيه العيد (2007): "**أهمية الصحة النفسية للطالب الجامعي**، "مجلة جامعة دمشق، المجلد 23، العدد 2.

49 – فؤاد أبو الحطب، أمال صادق(1987):" **علم النفس التربوي**"، ط5، دار المعارف، مصر.

50 – كلير فهيم (1998):"**أولادنا والمدرسة**"، ط1، جهاد للنشر والتوزيع، مصر.

51 – لخضر لكحل، كمال فرحاوي(2009):" **أساسيات التخطيط التربوي النظري والتطبيقية**"، دط، المعهد الوطني لتكوين مستخدمي التربية و تحسين مستواهم، الجزائر.

52 – ماجد خطايبة واخرون (2004): "**التفاعل الصفي**"، ط1، دار الشروق للنشر والتوزيع، الأردن.

53 – مجدي عويسات (2006):"**الإدارة الناجحة وتأثيرها على المناخ المدرسي**"،كلية دافيد يلين، القدس، من http://www.pcc-jer.org/articles.php?idn=131 .

54 – محمد بن حمودة (2008):" **الإدارة المدرسية في مواجهة مشكلات تربوية**" ، دار العلوم للنشر والتوزيع، الجزائر.

55 – محمد بوفاتح (2005):" **الضغط النفسي وعلاقته بمستوى الطموح لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي**"، رسالة ماجستير منشورة، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة.

56 – محمد جاسم محمد(2004):"**سيكولوجية الادارة التعليمية والمدرسية وآفاق التطوير العام**"،ط1، الأردن.

57 – محمد جاسم محمد(2008):"**سيكولوجية الادارة التعليمية والمدرسية وافاق التطوير العام**"، ط1 **الاصدار الثاني**، الأردن.

58 –محمد حسن رستمي(2004):" **السلوك التنظيمي في الادارة التربوية**"، ط1، دار الوفاء لدنيا الطباعة و النشر، الإسكندرية.

59 – محمد حسن عمايرة (2010): "**المشكلات الصفية، السلوكية،التعليمية،الأكاديمية، مظاهرها،أسبابها و علاجها**"، ط3، دار المسيرة،الأردن.

60 – محمد عبد المحسن ضبيب العتيبي(2007): "**المناخ المدرسي ودوره في أداء المعلمين بمراحل التعليم العام**"، رسالة ماجستير منشورة، جامعة نايف العربية، الرياض.

61 – محمد مصطفى زيدان (1972):"**النمو النفسي للطفل والمراهق**"، ط1، منشورات الجامعية الليبية، ليبيا.

62 – محمد زيدان(2001):"**النمو النفسي للطفل والمراهق وأسس الصحة النفسية**"،ط1، منشورات الجامعة الليبية،ليبيا.

63 – محمود سعيد إبراهيم الخولي(2011):"**كراسة تعليمات خاصة بمقياس المناخ المدرسي للمرحلة الثانوية كما يدركه المعلمون**"، د ط، جامعة الزقازيق، مصر.

64 –محمود عبد الحليم المنسي وآخرون(2003):"**الصحة النفسية وعلم النفس الاجتماعي والتربية الصحية**"، ط2، الجمهورية الحديثة، الإسكندرية.

65 – مروان عبد المجيد إبراهيم(2000):"**أسس البحث العلمي لإعداد الرسائل الجامعية**، ط1، مؤسسة الوراق،الأردن.

66 – معتز سيد عبد الله(2005):" **العنف في الحياة الجامعية، اسبابه و مظاهره و الحلول المقترحة لعلاجه**"، منشورات مركز البحوث و الدراسات النفسية، القاهرة.

67 – مصطفى خليل الشرقاوي (دت): " **علم الصحة النفسية**"، دط، دار النهضة العربية، لبنان.

68 – مصطفى فهمي (1995):"**الصحة النفسية دراسات في سيكولوجية التكيف**"، ط3، مكتبة الخانجي، القاهرة.

69 – مليكة حاج يوسف (2003):" **آثار عمل الأم على تربية أطفالها**"، رسالة ماجستير منشورة، جامعة الجزائر، الجزائر.

70 – موفق هاشم صفر الحلبي (2000): "**الاضطرابات النفسية عند الأطفال والمراهقين**"، ط2، مؤسسة الرسالة ، لبنان.

71 – هيلين هيرمان(2005):"**تعزيز الصحة النفسية:المفاهيم،الآليات المستجدة، الممارسة**"،المكتب الإقليمي للشرق البحر المتوسط ،القاهرة.

قائمة المراجع الأجنبية

72- Betty Tableman(2004):"**school climate and learning, Best practice brief"**, N31, Michigan

73- Dardy santor& others(2009):" **taking mental health to school**",
The Provincial Centre of Excellence for Child and Youth Mental Health at CHEO, Ontario

74- Debarbieux.E, Anton.N (2012): **"Le Climat scolaire: définition, effets et conditions d'amélioration. Rapport au Comité scientifique de la Direction de l'enseignement scolaire"**, Ministère de l'éducation nationale, MEN-DGESCO/Observatoire International de la Violence à l'École, 25 pages.

75- Elena Cocorad, Marcela Rodica Luca, Aurel Ion Clinciu, Mariela Pavalache Ilie(2008):" **Climat scolaire centré sur l'évaluation",** Université de Genève.
[https://plone.unige.ch/sites/ admee08/communications-individuelles/m-a2/m-a2-2].

76- Fischer. G. N, (2002**):" Traite de psychologie de la santé**", paris
77- Garfield Bester, (2007)"**Personality development of the adolescent : peer group versus parents**", South African Journal of Education, Vol 27(2)177–190.
78- Géorges Steffgen, Sophie Recchia**(2011):"violence à l'école: climat scolaire et agression envers les enseignants",** bulletin de CRIFPE, Dossier la violence à l'égard des enseignants, V18, N01, Canada.
79- Jonathan Cohen(2010):"**Creating a school climate that supports student learning and positive youth development,**National school climate center,Columia.
80- Karen Weston (2010): "**using coordinated school health to promote mental health for all students**", national assembly on school mental health care, Columbia.
81- krista kutash, Albert J DuChnomski, nancy lynn(2006**):" School-based mental health: An empirical guide for decision-makers",** Research and Training Center for Children's Mental Health, University of South Florida, Florida.
82- Marie-Christine Brault (2004):" **L'influence du climat scolaire sur les résultats des élèves : effet-établissement ou perception individuelle?**", Mémoire présenté à la Faculté des études supérieures en vue de l'obtention du grade de Maître ès Sciences en sociologie, Montréal.
83- Pauline Dickinson(2001):" **Guidelines for Mentally Healthy Schools ",** Mental Health Foundation of New Zealand, New Zealand.
84- William Morrison, Patricia Kirby (2010):**"School as a setting for promoting positive mental health**", joint consortium for school healt, Canada.
85- WHO(2004):"**The Physical School Environment: An Essential Component of a Health-Promoting School" WHO** Information Series on School Health Document 2. Geneva
From:http://www.who.int/school_youth_health/media/en/physical_sch_environment.pdf.

الملاحـــق

(ملحق رقم 01)

توزيع تلاميذ السنة الرابعة متوسط و الثالثة ثانوي على مستوى متوسطات و ثانويات مدينة ورقلة

المؤسسة التعليمية (المتوسطات)	عدد التلاميذ	المؤسسة التعليمية (المتوسطات)	عدد التلاميذ
27 فبراير 1962 حي بوزيد	**160**	ابي يعقوب يوسف الورجلاني	**171**
متوسطة ابي ذر الغفاري	**154**	السعيد هبيته	**72**
متوسطة الشهيد أحمد بن هجيرة	**164**	الزاوية الجديدة	**104**
متوسطة عائشة ام المؤمنين	**127**	عبد الحفيظ سنحضري	**110**
الشطي الوكال	**106**	متوسطة سيدي خويلد الجديدة	**31**
سيد روحو الحاج محمد	**188**	متوسطة عوينة موسى	**40**
متوسطة 11 ديسمبر 1960	**184**	متوسطة حاسي بن عبد الله	**103**
الإمام الطبري حاسي البستان	**162**	مالك بن نبي الشط	**108**
الشهيد بشيري قدور	**170**	طالب عبد الرحمان	**119**
متوسطة ابن رشيق القيرواني	**176**	مسروق الحاج عيسى	**131**
الإمام ابن حجر العسقلاني	**143**	الشهيد بن موسى الحاج	**164**
جابر بن حيان	**114**	صلاح الدين الأيوبي	**154**
الشهيد تخة إبراهيم	**137**	الشهيد رحماني محمد بن مبارك	**140**
متوسطة الشهيد العربي بن مهيدي	**117**	خالد بن الوليد افران	**166**
الشهيد عطوات قدور	**166**	متوسطة غربوز الجديدة	**118**
بامنديل الجديدة	**67**	متوسطة ابن باديس	**153**
بوعامر الجديدة	**171**	مولاي العربي حي الشرفة	**150**
الشهيد بلعباس محمد	**172**	المخادمة الجنوبيــة	**147**
عبد القادر قريشي	**278**	متوسطة 17 أكتوبر 1961	**139**
متوسطة سكرة الجديدة	**322**	محمد بلمكوشم	**138**
متوسطة حاسي البستان الجديدة	**113**	لالة فاطمة انسومر	**126**
		الخليل بن أحمد سيدي بوغفالة	**85**

المؤسسة التعليمية (الثانويات)	عدد التلاميذ	المؤسسة التعليمية (الثانويات)	عدد التلاميذ
محمد العيد آل خليفة	**359**	لاسيليس الجديدة	**78**
عبد المجيد بومادة	**306**	مالك بن نبي	**206**
ثانوية القصر الجديدة	**159**	حي الزياينة	**94**
أحمد توفيق المدني	**213**	سيدي خويلد الجديدة	**182**
محمد بن موسى الخوارزمي	**300**	محمد بن الحاج عيسى	**299**
مبارك الميلي	**180**	حبي عبد المالك	**162**
سي الشريف علي ملاح	**354**	البور الجديدة	**175**
المصالحة	**202**	مولود قاسم نايت بلقاسم	**164**
		مصطفى حفيان	**287**

(ملحق رقم 02)

استبيان المناخ المدرسي في صورته الأولية

تعليمة الاستبيان

عزيزي التلميذ/عزيزتي التلميذة

فيما يلي مجموعة من العبارات ، أرجو منك أن تقرأ كلا منها و تفهمها جيدا، فإذا رأيت أن العبارة تتفق مع وجهة نظرك و ما تشعر به ضع علامة **(x)** في الخانة أمامها ، تحت الإجابة الأكثر ملائمة بالنسبة إليك، مع العلم انه لا توجد إجابة صحيحة و أخرى خاطئة.

– أرجو أن تتأكد أنك وضعت العلامة في كل مرة أمام رقم العبارة نفسها التي سبق أن قرأتها.

شكرا لتعاونك معنا

البيـــــــانات العامـــة

اسم المؤسســــــــــة:.....

الجنس : **ذكــر** ☐ **انثــى** ☐

المستوى التعليمي: **متوسـط** ☐ **ثانـوي** ☐

المنطقة: **ريفــي** ☐ **حضـري** ☐

الرقم	العبـــــــــــــارات	دائما	غالبا	أحيانا	أبدا
01	يساعدني أساتذتي على حل مشكلاتي الشخصية.				
02	زملائي في القسم لا يحبونني.				
03	ما أتعلمه في المدرسة يلبي حاجاتي.				
04	يساعدني مدير المدرسة على حل مشكلاتي المدرسية.				
05	يوجد في قسمنا تدفئة مناسبة في الشتاء.				
06	تربطني علاقة احترام و تقدير متبادل مع أساتذتي.				
07	اشترك مع زملائي في انجاز النشاط المدرسي.				
08	كل ما أتعلمه يتوافق مع إمكانياتي و قدراتي.				
09	يمكنني أن أتصل بالأستاذ عند الحاجة.				
10	يحتوي قسمنا على مكيف هوائي في فصل الصيف.				
11	لا يسأل عني زملائي عندما أتغيب.				
12	المنهاج الدراسي يُعدني إعدادا جيدا للمستقبل.				
13	تطبق القوانين في مدرستنا على جميع التلاميذ بالعدل و المساواة.				
14	توجد بمدرستنا ملاعب مناسبة لممارسة الرياضة.				
15	يساعدني أساتذتي على زيادة ثقتي بنفسي.				
16	أشعر بالارتياح مع زملائي في المدرسة.				
17	أحس بأن المواد الدراسية التي يحتويها البرنامج الدراسي متكاملة فيما بينها.				
18	تشجع إدارة مدرستنا جميع المواهب و الإبداعات.				
19	عندما ينضم طالب جديد يرحب به جميع الزملاء في القسم.				
20	أساتذتي جديرون بالحب و الاحترام.				
21	لا يرغب زملائي في التعامل معي.				
22	تدعم المواد الدراسية القيم الأخلاقية و الوطنية في نفوسنا.				
23	أتواصل مع إدارة المدرسة بسهولة عند الحاجة.				
24	دورات المياه في مدرستنا صالحة للاستعمال.				
25	أفضل أن أكون قريبا من زملائي.				
26	يراعي المنهاج الدراسي العادات و التقاليد الخاصة بمجتمعنا.				
27	أحب الخروج مع أساتذتي في الرحلات المدرسية.				
28	أقدر مدير المدرسة و العاملين فيها.				
29	الأقسام الدراسية مزدحمة بالتلاميذ.				
30	تساعدني المواد الدراسية التي ادرسها على حل المشكلات التي تواجهني في الحياة				

الرقم	العبـــــــــــــارات	دائما	غالبا	أحيانا	أبدا
31	أشعر أن بعض الأساتذة متحيزون لبعض التلاميذ.				
32	أفضل مراجعة دروسي مع زملائي في المدرسة.				
33	أجد متعة في محتوى المواد الدراسية التي ادرسها.				
34	يستقبلنا المدير كل صباح عند باب المدرسة.				
35	توجد بمدرستنا مساحات خضراء (أشجار و نباتات).				
36	يبدو لي أن بعض الأساتذة لا يراعون مصلحة التلاميذ.				
37	أتبادل الزيارات مع زملائي.				
38	أحس بأن محتوى المنهاج لا يحقق لي منافع كثيرة في الحياة.				
39	المراقبون في المدرسة يتعاملون معي بشـــــدة و عنف.				
40	مياه الحنفيات الموجودة بمدرستنا صالحة للشرب.				
41	يعاملني أساتذتي بقسوة.				
42	مدرستنا ضيقة .				
43	لا يشجعني أساتذتي على التعبير عن رأيي.				
44	طريقة التدريس المستعملة في المدرسة تنمي لدي مهارة التفكير.				
45	المدرسة التي ادرس فيها غير نظيفة.				
46	في قسمنا لا يحب التلاميذ بعضهم البعض.				
47	ينصحني أساتذتي كلما احتجت إلى نصيحة.				
48	يساعدني زملائي على حل مشكلاتي.				
49	لا أستطيع ممارسة النشاط المدرسي في مدرستنا.				
50	يسأل عني أساتذتي كلما تغيبت عن الدراسة.				
51	الإضاءة في أقسامنا متوفرة بشكل كاف.				
52	يساعدني المراقبون على حل مشكلاتي المدرسية.				
53	يساعدني استعمال الأستاذة للوسائل التعليمية على فهم الدروس.				
54	لا أفضل مراجعة دروسي مع زملائي خارج المدرسة.				
55	لا تربطني أية علاقة مع الأساتذة خارج الدرس.				
56	لا يقدم لي مدير مدرستنا النصح و المشورة.				
57	أحب التعاون مع زملائي في عمل مشروعات مدرسية.				
58	أقسامنا واسعة و مناسبة للدراسة.				
59	يشجعني الأساتذة على طرح الأسئلة.				
60	ليست هناك ثقة متبادلة بيني و بين زملائي.				

(ملحق رقم 03)

استبيان الصحة النفسية في صورته الأولية

تعليمة الاستبيان

عزيزي التلميذ/عزيزتي التلميذة

فيما يلي مجموعة من العبارات ، أرجو منك أن تقرأ كلا منها و تفهمها جيدا، فإذا رأيت أن العبارة تتفق مع وجهة نظرك و ما تشعر به ضع علامة **(x)** في الخانة أمامها ، تحت الإجابة الأكثر ملائمة بالنسبة إليك، مع العلم انه لا توجد إجابة صحيحة و أخرى خاطئة.

– أرجو أن تتأكد أنك وضعت العلامة في كل مرة أمام رقم العبارة نفسها التي سبق أن قرأتها.

شكرا لتعاونك معنا

البيـــــــانات العامـــة

اسم المؤسســــــــــة:.....

الجنس : **ذكــر** ☐ **انثــى** ☐

المستوى التعليمي: **متوسـط** ☐ **ثانـوي** ☐

المنطقة: **ريفــي** ☐ **حضـري** ☐

الرقم	العبـــــــــــــــارات	نعم	لا
01	أجد رغبة في الحديث عن نفسي وعن إنجازاتي أمام الآخرين.		
02	أستمتع كثيراً بالتعامل مع الناس.		
03	تتغير مشاعري – بين حب و كراهية –نحو الآخرين بصورة سريعة.		
04	أتمكن من مواصلة عمل ما لفترة طويلة حتى لو واجهتني بعض المشكلات والصعوبات.		
05	أعاني من اهتزاز (رعشة) في بعض أجزاء جسمي في كثير من الأحيان.		
06	يجب ألا يحاول الإنسان تحقيق غاياته على حساب الآخرين.		
07	أشعر بأنه ليس لدي آراء مفيدة اقترحها على الآخرين.		
08	أحرص على المشاركة في الأنشطة الترفيهية مع الآخرين.		
09	أشعر بنوبات (حالات) من الحزن و الفرح دون سبب معقول.		
10	يسعدني بذل أقصى جهد ممكن في أداء عملي مهما كلفني ذلك من مشقة.		
11	أعاني من ضيق في التنفس رغم عدم وجود سبب عضوي واضح.		
12	أعامل الآخرين بالأسلوب الذي أحب أن يعاملونني به.		
13	أرى أن الأفراد ثقيلي الوزن (الناصحين) يكونون موضع سخرية الآخرين.		
14	يعاملني والدي كما لو كنت طفلاً صغيراً.		
15	أحرص على المشاركة في النشاطات الاجتماعية.		
16	أنني أغضب وأثور إذا ما ضايقني أحد و لو بكلمة صغيرة.		
17	أحرص دائماً على بذل كل ما في وسعي لإتقان العمل الذي أقوم به.		
18	أعاني من نوبات من الصداع في معظم الأحيان.		
19	أميل إلى الإشادة بحسنات الآخرين و مزاياهم أكثر من التنويه بعيوبهم.		
20	اشعر بأنني لا أصلح لشيء.		
21	أعتقد أن زملائي لا يهتمون كثيراً بما أبديه من آراء و أفكار.		
22	علاقاتي الجيدة مع أساتذتي تجعلني أتحدث معهم بحرية في مختلف أموري الخاصة.		
23	اشعر بالقلق تجاه المستقبل.		
24	أرى أن الإنسان يجب أن يكون مخلصا في عمله.		
25	أعاني من الأحلام المزعجة(أو الكوابيس) بصورة متكررة.		
26	أرى أن يستمتع الإنسان بمعرفة الناس دون مصالح.		
27	أشعر بأن زملائي و أصدقائي أفضل مني في مظهرهم العام.		
28	أشعر بعدم الكفاءة و القدرة على الإنجاز.		
29	اشعر بالضيق والتوتر في المواقف الغامضة.		
30	أحاول إنجاز أعمالي في موعدها المحدد عملاً بالحكمة" لا تؤجل عمل اليوم إلى الغد."		

الرقم	العبـــــــــــــارات	نعم	لا
31	أشعر بتوتر ووجع في رقبتي في كثير من الوقت.		
32	أرى أن يلتزم الإنسان الفرد بالصدق و الأمانة.		
33	أفضل (أحب) التعامل مع من هم أصغر مني سناً.		
34	أشعر أني أفتقد إلى مواهب وقدرات كثيرة لدرجة تجعلني أخجل من نفسي.		
35	أحس بالسعادة في المشاركة في الحفلات والمناسبات الاجتماعية.		
36	أتصرف بتسرع في بعض المواقف دون حساب لما يترتب على ذلك من نتائج سلبية.		
37	أشعر بأن دراستي ستفيدني كثيراً في مستقبل حياتي.		
38	أشعر بفقدان شهيتي للطعام.		
39	أحترم مشاعر الآخرين حتى لو اختلفوا معي في الرأي.		
40	أنا راضي عن نفسي.		
41	يثق أقاربي في مقدرتي على مساعدتهم.		
42	أرى أنه من الأفضل أن يشارك الفرد بدور فعال في الأنشطة الاجتماعية.		
43	أشعر بعدم السعادة لأشياء قد يفرح لها الآخرون كثيراً.		
44	أحرص على التخطيط السليم لمختلف أمور حياتي.		
45	أشعر بالتعب و الإجهاد رغم عدم وجود سبب عضوي (جسمي) واضح لذلك.		
46	أوفي بوعدي لأن وعد الحر دين عليه.		
47	ينظر الناس إلى المعاقين سمعياً على أنهم أقل كفاءة من غيرهم.		
48	أشعر بعدم ثقتي بنفسي و بأنني عبء على غيري.		
49	تشجعني أسرتي على تبادل الزيارات مع أصدقائي.		
50	يصعب علي نسيان ما يوجهه الآخرون لي من إساءة وانتقادات.		
51	أحل مشكلاتي بنفسي دون الاعتماد كثيراً على الآخرين.		
52	أشعر بصعوبة تذكر ما سبق لي دراسته أو قراءته.		
53	أرى أن كل إنسان سيجني حتماً نتائج عمله سواء خيرا أم شرا.		
54	طلب المساعدة من المعاقين غير ضروري.		
55	اشعر بصعوبة إبداء رأيي مع الجماعة حتى لو كنت اعرف الموضوع الذي يتحدثون به.		
56	تربطني علاقات طيبة ببعض العائلات بحيث أشعر كما لو كنت بين أهلي.		
57	أستغرق(أسرح) في أحلام اليقظة بحيث لا أشعر بما يدور حولي.		
58	أشعر بالنشاط والحيوية عندما أكون مشغولاً بعمل ما.		
59	أشعر بصعوبة التركيز أثناء القراءة أو سماع محاضرة في المدرسة.		
60	أحرص على حقوق الآخرين.		

الرقم	العبـــــــــــــارات	نعم	لا
61	يعاني الفرد قصير القامة (القصير) من الشعور بالنقص والخجل بين زملائه.		
62	أجد صعوبة في الدخول في منافسات مع الآخرين حتى لو كانوا في مثل سني.		
63	أستغرق في الخيال (أسرح) طويلاً حتى لو كنت بين أصدقائي.		
64	أحرص على ممارسة هواياتي في أوقات فراغي.		
65	أتكلم بسرعة كبيرة مما يجعلني أتهته.		
66	أصدر (أقول)أحكام على الناس دون معرفة كافية بهم.		
67	الفرد ذو الصوت الغليظ (الخشن) موضع سخرية واستهزاء من زملائه.		
68	أستغرق وقتا طويلا في حل المسائل مما يفوت علي فرصة اتخاذ القرار في وقته المناسب.		
69	أفكر في أهمية ما أعمله ومدى فائدته للمجتمع قبل أن أقوم به.		
70	أجد صعوبة في التخلص من بعض العادات السيئة مثل قضم أظافري أو وضع إصبعي في فمي.		
71	أعتقد أن الإنسان يجب أن يكون ذو خلق حسن واحترام للآخرين فالعلم وحده لا يكفي.		
72	يخجل الفرد من أشياء وتشوهات في مظهره مثل تشوه أسنانه وشكلها السيئ.		
73	أهرب من بعض المشكلات و المصاعب لعدم مقدرتي على مواجهتها.		
74	هناك أمور كثيرة في الحياة تثير اهتمامي و تحفزني على العمل.		
75	تعاودني تقلصات (أوجاع) في معدتي رغم عدم وجود سبب عضوي واضح لذلك.		
76	أحس بالسعادة عندما أخفف عن الآخرين وقت الشدائد.		
77	أحس رأي الناس عني أقل مما يجب.		
78	أحرص على تحمل المسئولية وأداء ما هو مطلوب مني قبل أن أطالب بمصالحي.		
79	أعاني من الأرق(عدم القدرة على النوم)بحيث لا أستطيع الاستغراق في النوم بدرجة كافية.		
80	أفكر كثيراً قبل أن أقوم بعمل قد يضر بمصالح الآخرين.		
81	يعتقد الناس أن المكفوفين أقل منهم لذا يتجنبون التعامل معهم.		
82	يعتقد الناس أن الشخص الضعيف (هزيل الجسم) غير قادر على إنجاز أي شيء مفيد.		

(ملحق رقم 04)

نتائج التحليل الإحصائي الخاص بصدق الاتساق الداخلي لاستبيان المناخ المدرسي

Echelle : TOUTES LES VARIABLES

Récapitulatif de traitement des observations

		N	%
Observations	Valide	30	100,0
	Exclus	0	,0
	Total	30	100,0

Statistiques de fiabilité

Alpha de Cronbach	Alpha de Cronbach basé sur des éléments normalisés	Nombre d'éléments
,865	,855	60

Statistiques de total des éléments

	Moyenne de l'échelle en cas de suppression d'un élément	Variance de l'échelle en cas de suppression d'un élément	Corrélation complète des éléments corrigés	Alpha de Cronbach en cas de suppression de l'élément
VAR00001	167,33	381,471	-,109	,867
VAR00002	165,00	362,690	,562	,860
VAR00003	165,93	383,857	-,175	,868
VAR00004	167,37	375,275	,258	,864
VAR00005	167,40	381,076	-,068	,867
VAR00006	164,97	373,344	,254	,864
VAR00007	165,63	371,137	,229	,864
VAR00008	165,83	380,351	-,039	,868
VAR00009	166,70	372,079	,167	,865
VAR00010	165,97	347,275	,636	,856
VAR00011	165,13	385,775	-,187	,870
VAR00012	165,60	376,731	,062	,867
VAR00013	166,13	357,016	,448	,861
VAR00014	166,27	358,133	,357	,862
VAR00015	165,90	372,714	,152	,866
VAR00016	165,13	364,809	,456	,861
VAR00017	166,10	372,921	,157	,866
VAR00018	166,20	349,890	,695	,856
VAR00019	165,20	367,821	,325	,863
VAR00020	165,40	381,490	-,077	,868
VAR00021	164,90	371,679	,305	,864
VAR00022	165,23	385,633	-,179	,870
VAR00023	166,23	359,357	,434	,861
VAR00024	166,10	363,472	,346	,863
VAR00025	165,23	378,185	,023	,867
VAR00026	166,07	369,168	,258	,864
VAR00027	165,93	363,030	,340	,863
VAR00028	164,93	358,616	,717	,858
VAR00029	166,30	375,390	,065	,868
VAR00030	166,20	375,131	,104	,866
VAR00031	166,27	366,547	,335	,863
VAR00032	166,20	368,303	,296	,863
VAR00033	165,87	359,430	,484	,860
VAR00034	166,50	360,397	,424	,861
VAR00035	166,40	358,455	,470	,860
VAR00036	165,77	378,530	,017	,867
VAR00037	166,07	377,168	,047	,867
VAR00038	165,53	369,844	,308	,863
VAR00039	165,00	365,517	,496	,861
VAR00040	165,40	363,490	,373	,862
VAR00041	164,70	378,148	,128	,865
VAR00042	165,20	364,717	,340	,863
VAR00043	165,47	370,120	,243	,864
VAR00044	165,80	361,821	,509	,860
VAR00045	165,27	352,823	,647	,857
VAR00046	165,33	366,989	,344	,863
VAR00047	165,83	368,144	,254	,864
VAR00048	166,40	361,834	,377	,862
VAR00049	165,50	361,983	,412	,861
VAR00050	165,93	358,754	,464	,860
VAR00051	165,37	358,171	,521	,860
VAR00052	167,00	373,517	,222	,864
VAR00053	165,70	366,424	,300	,863
VAR00054	165,73	365,099	,298	,863
VAR00055	165,60	367,214	,256	,864
VAR00056	165,40	356,938	,506	,860
VAR00057	165,27	375,926	,089	,866
VAR00058	165,67	350,989	,642	,857
VAR00059	165,77	368,599	,240	,864
VAR00060	165,13	371,568	,254	,864

(ملحق رقم 05)

نتائج صدق استبيان المناخ المدرسي بطريقة المقارنة الطرفية

Statistiques de groupe

'AR00002		N	Moyenne	Ecart-type	Erreur standard moyenne
VAR00001	1,00	11	186,5455	8,02949	2,42098
	,00	11	148,4545	14,82136	4,46881

Test d'échantillons indépendants

		Test de Levene sur l'égalité des variances		Test-t pour égalité des moyennes						
									Intervalle de confiance 95% de la différence	
		F	Sig.	t	ddl	Sig. (bilatérale)	Différence moyenne	Différence écart-type	Inférieure	Supérieure
VAR00001	Hypothèse de variances égales	4,946	,038	7,495	20	,000	38,09091	5,08246	27,48908	48,69274
	Hypothèse de variances inégales			7,495	15,404	,000	38,09091	5,08246	27,28262	48,89920

(ملحق رقم 06)

نتائج ثبات استبيان المناخ المدرسي بمعادلة ألفا كرونباخ

Echelle : TOUTES LES VARIABLES

Récapitulatif de traitement des observations

		N	%
Observations	Valide	30	100,0
	Exclus[a]	0	,0
	Total	30	100,0

a. Suppression par liste basée sur toutes les variables de la procédure.

Statistiques de fiabilité

Alpha de Cronbach	Nombre d'éléments
,865	60

(ملحق رقم 07)

نتائج ثبات استبيان المناخ المدرسي بطريقة التجزئة النصفية

Echelle : TOUTES LES VARIABLES

Récapitulatif de traitement des observations

		N	%
Observations	Valide	30	100,0
	Exclus [a]	0	,0
	Total	30	100,0

.

Statistiques de fiabilité

Alpha de Cronbach	Partie 1	Valeur	,716
		Nombre d'éléments	30[a]
	Partie 2	Valeur	,848
		Nombre d'éléments	30[b]
	Nombre total d'éléments		60
Corrélation entre les sous-échelles			,534
Coefficient de Spearman-Brown	Longueur égale		,696
	Longueur inégale		,696
Coefficient de Guttman split-half			,675

.

(ملحق رقم 08)

نتائج صدق استبيان الصحة النفسية بطريقة المقارنة الطرفية

Statistiques de groupe

	VAR00002	N	Moyenne	Ecart-type	Erreur standard moyenne
VAR00001	1,00	11	68,3636	3,38446	1,02045
	,00	11	48,3636	5,00545	1,50920

Test d'échantillons indépendants

		Test de Levene sur l'égalité des variances		Test-t pour égalité des moyennes						
									Intervalle de confiance 95% de la différence	
		F	Sig.	t	ddl	Sig. (bilatérale)	Différence moyenne	Différence écart-type	Inférieure	Supérieure
VAR00001	Hypothèse de variances égales	1,480	,238	10,978	20	,000	20,00000	1,82181	16,19976	23,80024
	Hypothèse de variances inégales			10,978	17,563	,000	20,00000	1,82181	16,16567	23,83433

(ملحق رقم 09)

نتائج التحليل الإحصائي الخاص بصدق الاتساق الداخلي لاستبيان الصحة النفسية

Echelle : TOUTES LES VARIABLES

Récapitulatif de traitement des observations

		N	%
Observations	Valide	30	100,0
	Exclus	0	,0
	Total	30	100,0

Statistiques de fiabilité

Alpha de Cronbach	Alpha de Cronbach basé sur des éléments normalisés	Nombre d'éléments
,844	,842	82

Statistiques de total des éléments

	Moyenne de l'échelle en cas de suppression d'un élément	Variance de l'échelle en cas de suppression d'un élément	Corrélation complète des éléments corrigés	Alpha de Cronbach en cas de suppression de l'élément
VAR00001	57,4000	89,697	-,071	,847
VAR00002	57,2333	87,495	,298	,842
VAR00003	57,4667	86,671	,268	,842
VAR00004	57,4333	85,220	,448	,839
VAR00005	57,5333	87,085	,211	,843
VAR00006	57,3333	88,299	,108	,844
VAR00007	57,4000	87,283	,215	,843
VAR00008	57,3333	85,126	,533	,838
VAR00009	57,7000	83,941	,552	,837
VAR00010	57,2333	88,392	,141	,844
VAR00011	57,3000	88,010	,160	,844
VAR00012	57,3000	87,803	,189	,843
VAR00013	57,5333	88,326	,077	,845
VAR00014	57,4000	87,007	,248	,842
VAR00015	57,4333	85,633	,399	,840
VAR00016	57,5667	82,530	,711	,834
VAR00017	57,2000	87,200	,428	,841
VAR00018	57,5000	87,155	,207	,843
VAR00019	57,3667	89,895	-,097	,848
VAR00020	57,2000	87,614	,340	,842
VAR00021	57,2667	89,168	,001	,845
VAR00022	57,5333	87,706	,143	,844
VAR00023	57,7667	85,151	,431	,839
VAR00024	57,1667	89,937	-,196	,846
VAR00025	57,3333	89,195	-,009	,846
VAR00026	57,4000	89,559	-,055	,847
VAR00027	57,4667	84,878	,474	,838
VAR00028	57,4000	83,559	,673	,835
VAR00029	57,7333	85,857	,345	,841
VAR00030	57,3333	85,609	,467	,839
VAR00031	57,5333	87,016	,218	,843
VAR00032	57,1667	89,454	-,057	,845
VAR00033	57,6667	88,644	,041	,846
VAR00034	57,3667	87,206	,237	,842
VAR00035	57,2333	87,771	,250	,843
VAR00036	57,8000	84,855	,476	,838
VAR00037	57,2000	88,786	,092	,844
VAR00038	57,6667	86,092	,312	,841
VAR00039	57,2333	87,426	,311	,842
VAR00040	57,3333	85,885	,430	,840
VAR00041	57,3000	85,252	,557	,838
VAR00042	57,4000	87,145	,232	,843
VAR00043	57,5333	86,809	,241	,842
VAR00044	57,2000	88,303	,194	,843
VAR00045	57,7000	86,079	,316	,841
VAR00046	57,2667	86,961	,343	,841
VAR00047	57,6333	85,964	,325	,841
VAR00048	57,3333	86,437	,356	,841
VAR00049	57,5333	83,361	,625	,835
VAR00050	57,8333	86,282	,323	,841
VAR00051	57,2667	86,685	,386	,841
VAR00052	57,7000	86,355	,286	,842
VAR00053	57,2667	86,961	,343	,841
VAR00054	57,3667	87,344	,219	,843
VAR00055	57,4667	89,706	-,071	,848
VAR00056	57,2000	87,545	,354	,842
VAR00057	57,6000	86,662	,251	,842
VAR00058	57,2000	90,166	-,195	,847
VAR00059	57,6667	86,989	,216	,843
VAR00060	57,2333	86,944	,396	,841
VAR00061	57,4667	89,154	-,010	,847
VAR00062	57,5333	86,120	,316	,841
VAR00063	57,4667	84,809	,482	,838
VAR00064	57,4000	85,076	,484	,838
VAR00065	57,2333	88,737	,080	,844
VAR00066	57,3000	88,079	,150	,844
VAR00067	57,5667	89,909	-,091	,848
VAR00068	57,6333	86,171	,303	,841
VAR00069	57,2333	87,978	,213	,843
VAR00070	57,4000	90,938	-,215	,850
VAR00071	57,1667	88,902	,103	,844
VAR00072	57,7667	88,254	,087	,845
VAR00073	57,6667	87,264	,187	,843
VAR00074	57,2333	89,564	-,063	,846
VAR00075	57,6667	88,506	,055	,846
VAR00076	57,2000	88,786	,092	,844
VAR00077	57,5000	86,397	,291	,842
VAR00078	57,2667	88,340	,128	,844
VAR00079	57,3667	89,206	-,012	,846
VAR00080	57,3667	87,826	,159	,844
VAR00081	57,6333	87,413	,170	,844
VAR00082	57,5667	88,668	,039	,846

(ملحق رقم 10)

نتائج ثبات مقياس الصحة النفسية بمعادلة ألفا كرونباخ

Echelle : TOUTES LES VARIABLES

Récapitulatif de traitement des observations

		N	%
Observations	Valide	30	100,0
	Exclus	0	,0
	Total	30	100,0

Statistiques de fiabilité

Alpha de Cronbach	Alpha de Cronbach basé sur des éléments normalisés	Nombre d'éléments
,847	,849	82

(ملحق رقم 11)

نتائج ثبات لاستبيان الصحة النفسية بطريقة التجزئة النصفية

Echelle : TOUTES LES VARIABLES

Récapitulatif de traitement des bservations

		N	%
Observations	Valide	30	100,0
	Exclus[a]	0	,0
	Total	30	100,0

Statistiques de fiabilité

Alpha de Cronbach	Partie 1	Valeur	,795
		Nombre d'éléments	41[a]
	Partie 2	Valeur	,670
		Nombre d'éléments	41[b]
	Nombre total d'éléments		82
Corrélation entre les sous-échelles			,682
Coefficient de Spearman-Brown	Longueur égale		,811
	Longueur inégale		,811
Coefficient de Guttman split-half			,802

(ملحق رقم 12)

استبياني المناخ المدرسي والصحة النفسية في صورتهما النهائية

تعليمة الاستبيان

عزيزي التلميذ/عزيزتي التلميذة

فيما يلي مجموعة من العبارات ، أرجو منك أن تقرأ كلا منها و تفهمها جيدا، فإذا رأيت أن العبارة تتفق مع وجهة نظرك و ما تشعر به ضع علامة **(x)** في الخانة أمامها ، تحت الإجابة الأكثر ملائمة بالنسبة إليك، مع العلم انه لا توجد إجابة صحيحة و أخرى خاطئة.

– أرجو أن تتأكد أنك وضعت العلامة في كل مرة أمام رقم العبارة نفسها التي سبق أن قرأتها.

شكرا لتعاونك معنا

البيـــــــانات العامـــة

اسم المؤسســــــــــة:.....

الجنس:	**ذكــر**		**أنثى**	
المستوى التعليمي:	**متوسـط**		**ثانـوي**	
المنطقة الجغرافية:	**ريفـي**		**حضـري**	

مقياس المناخ المدرسي

الرقم	العبـــــــــــــارات	دائما	غالبا	أحيانا	أبدا
01	زملائي في القسم لا يحبونني.				
02	يساعدني مدير المدرسة على حل مشكلاتي المدرسية.				
03	تربطني علاقة احترام و تقدير متبادل مع أساتذتي.				
04	اشترك مع زملائي في انجاز النشاط المدرسي.				
05	يمكنني أن أتصل بالأستاذ عند الحاجة.				
06	يحتوي قسمنا على مكيف هوائي في فصل الصيف.				
07	المنهاج الدراسي يُعدني إعدادا جيدا للمستقبل.				
08	تطبق القوانين في مدرستنا على جميع التلاميذ بالعدل و المساواة.				
09	توجد بمدرستنا ملاعب مناسبة لممارسة الرياضة.				
10	يساعدني أساتذتي على زيادة ثقتي بنفسي.				
11	أشعر بالارتياح مع زملائي في المدرسة.				
12	أحس بأن المواد الدراسية التي يحتويها البرنامج الدراسي متكاملة فيما بينها.				
13	تشجع إدارة مدرستنا جميع المواهب و الإبداعات.				
14	عندما ينضم طالب جديد يرحب به جميع الزملاء في القسم.				
15	لا يرغب زملائي في التعامل معي.				
16	أتواصل مع إدارة المدرسة بسهولة عند الحاجة.				
17	دورات المياه في مدرستنا صالحة للاستعمال.				
18	أفضل أن أكون قريبا من زملائي.				
19	يراعي المنهاج الدراسي العادات و التقاليد الخاصة بمجتمعنا.				
20	أحب الخروج مع أساتذتي في الرحلات المدرسية.				
21	أقدر مدير المدرسة و العاملين فيها.				
22	الأقسام الدراسية مزدحمة بالتلاميذ.				
23	تساعدني المواد الدراسية التي ادرسها على حل المشكلات التي تواجهني في الحياة				
24	أشعر أن بعض الأساتذة متحيزون لبعض التلاميذ.				
25	أفضل مراجعة دروسي مع زملائي في المدرسة.				
26	أجد متعة في محتوى المواد الدراسية التي ادرسها.				
27	يستقبلنا المدير كل صباح عند باب المدرسة.				
28	توجد بمدرستنا مساحات خضراء (أشجار و نباتات).				

الرقم	العبـــــــــــــارات	دائما	غالبا	أحيانا	أبدا
29	يبدو لي أن بعض الأساتذة لا يراعون مصلحة التلاميذ.				
30	أتبادل الزيارات مع زملائي.				
31	أحس بأن محتوى المنهاج لا يحقق لي منافع كثيرة في الحياة.				
32	المراقبون في المدرسة يتعاملون معي بشـــــدة و عنف.				
33	مياه الحنفيات الموجودة بمدرستنا صالحة للشرب.				
34	يعاملني أساتذتي بقسوة.				
35	مدرستنا ضيقة .				
36	لا يشجعني أساتذتي على التعبير عن رأيي.				
37	طريقة التدريس المستعملة في المدرسة تنمي لدي مهارة التفكير.				
38	المدرسة التي ادرس فيها غير نظيفة.				
39	في قسمنا لا يحب التلاميذ بعضهم البعض.				
40	ينصحني أساتذتي كلما احتجت إلى نصيحة.				
41	يساعدني زملائي على حل مشكلاتي.				
42	لا أستطيع ممارسة النشاط المدرسي في مدرستنا.				
43	يسأل عني أساتذتي كلما تغيبت عن الدراسة.				
44	الإضاءة في أقسامنا متوفرة بشكل كاف.				
45	يساعدني المراقبون على حل مشكلاتي المدرسية.				
46	يساعدني استعمال الأستاذة للوسائل التعليمية على فهم الدروس.				
47	لا أفضل مراجعة دروسي مع زملائي خارج المدرسة.				
48	لا تربطني أية علاقة مع الأساتذة خارج الدرس.				
49	لا يقدم لي مدير مدرستنا النصح و المشورة.				
50	أحب التعاون مع زملائي في عمل مشروعات مدرسية.				
51	أقسامنا واسعة و مناسبة للدراسة.				
52	يشجعني الأساتذة على طرح الأسئلة.				
53	ليست هناك ثقة متبادلة بيني و بين زملائي.				

مقياس الصحة النفسية

الرقم	العبـــــــــــــــارات	نعم	لا
01	أستمتع كثيراً بالتعامل مع الناس.		
02	تتغير مشاعري – بين حب و كراهية –نحو الآخرين بصورة سريعة.		
03	أتمكن من مواصلة عمل ما لفترة طويلة حتى لو واجهتني بعض المشكلات والصعوبات.		
04	أعاني من اهتزاز (رعشة) في بعض أجزاء جسمي في كثير من الأحيان.		
05	يجب ألا يحاول الإنسان تحقيق غاياته على حساب الآخرين.		
06	أشعر بأنه ليس لدي آراء مفيدة اقترحها على الآخرين.		
07	أحرص على المشاركة في الأنشطة الترفيهية مع الآخرين.		
08	أشعر بنوبات (حالات) من الحزن و الفرح دون سبب معقول.		
09	يسعدني بذل أقصى جهد ممكن في أداء عملي مهما كلفني ذلك من مشقة.		
10	أعاني من ضيق في التنفس رغم عدم وجود سبب عضوي واضح.		
11	أعامل الآخرين بالأسلوب الذي أحب أن يعاملونني به.		
12	أرى أن الأفراد ثقيلي الوزن (الناصحين) يكونون موضع سخرية الآخرين.		
13	يعاملني والدي كما لو كنت طفلاً صغيراً.		
14	أحرص على المشاركة في النشاطات الاجتماعية.		
15	أنني أغضب وأثور إذا ما ضايقني أحد و لو بكلمة صغيرة.		
16	أحرص دائماً على بذل كل ما في وسعي لإتقان العمل الذي أقوم به.		
17	أعاني من نوبات من الصداع في معظم الأحيان.		
18	اشعر بأنني لا أصلح لشيء.		
19	علاقاتي الجيدة مع أساتذتي تجعلني أتحدث معهم بحرية في مختلف أموري الخاصة.		
20	اشعر بالقلق تجاه المستقبل.		
21	أشعر بأن زملائي و اصدقائي أفضل مني في مظهرهم العام.		
22	أشعر بعدم الكفاءة و القدرة على الإنجاز.		
23	اشعر بالضيق والتوتر في المواقف الغامضة.		
24	أحاول إنجاز أعمالي في موعدها المحدد عملاً بالحكمة" لا تؤجل عمل اليوم إلى الغد."		
25	أشعر بتوتر ووجع في رقبتي في كثير من الوقت.		
26	أرى أن يلتزم الإنسان الفرد بالصدق و الأمانة.		
27	أفضل (أحب) التعامل مع من هم أصغر مني سناً.		
28	أشعر أني أفتقد إلى مواهب وقدرات كثيرة لدرجة تجعلني أخجل من نفسي.		
29	أحس بالسعادة في المشاركة في الحفلات والمناسبات الاجتماعية.		

الرقم	العبـــــــــــــــارات	نعم	لا
30	أتصرف بتسرع في بعض المواقف دون حساب لما يترتب على ذلك من نتائج سلبية.		
31	أشعر بأن دراستي ستفيدني كثيراً في مستقبل حياتي.		
32	أشعر بفقدان شهيتي للطعام.		
33	أحترم مشاعر الآخرين حتى لو اختلفوا معي في الرأي.		
34	أنا راضي عن نفسي.		
35	يثق أقاربي في مقدرتي على مساعدتهم.		
36	أرى أنه من الأفضل أن يشارك الفرد بدور فعال في الأنشطة الاجتماعية.		
37	أشعر بعدم السعادة لأشياء قد يفرح لها الآخرون كثيراً.		
38	أحرص على التخطيط السليم لمختلف أمور حياتي.		
39	أشعر بالتعب و الإجهاد رغم عدم وجود سبب عضوي (جسمي) واضح لذلك.		
40	أوفي بوعدي لأن وعد الحر دين عليه.		
41	ينظر الناس إلى المعاقين سمعياً على أنهم أقل كفاءة من غيرهم.		
42	أشعر بعدم ثقتي بنفسي و بأنني عبء على غيري.		
43	تشجعني أسرتي على تبادل الزيارات مع أصدقائي.		
44	يصعب علي نسيان ما يوجهه الآخرون لي من إساءة وانتقادات.		
45	أحل مشكلاتي بنفسي دون الاعتماد كثيراً على الآخرين.		
46	أشعر بصعوبة تذكر ما سبق لي دراسته أو قراءته.		
47	أرى أن كل إنسان سيجني حتماً نتائج عمله سواء خيرا أم شرا.		
48	طلب المساعدة من المعاقين غير ضروري.		
49	تربطني علاقات طيبة ببعض العائلات بحيث أشعر كما لو كنت بين أهلي.		
50	أستغرق(أسرح) في أحلام اليقظة بحيث لا أشعر بما يدور حولي.		
51	أشعر بصعوبة التركيز أثناء القراءة أو سماع محاضرة في المدرسة.		
52	أحرص على حقوق الآخرين.		
53	أجد صعوبة في الدخول في منافسات مع الآخرين حتى لو كانوا في مثل سني.		
54	أستغرق في الخيال (أسرح) طويلاً حتى لو كنت بين أصدقائي.		
55	أحرص على ممارسة هواياتي في أوقات فراغي.		
56	أتكلم بسرعة كبيرة مما يجعلني أتهته.		
57	أصدر (أقول)أحكام على الناس دون معرفة كافية بهم.		
58	أستغرق وقتا طويلا في حل المسائل مما يفوت علي فرصة اتخاذ القرار في وقته المناسب.		
59	أفكر في أهمية ما أعمله ومدى فائدته للمجتمع قبل أن أقوم به.		
60	أعتقد أن الإنسان يجب أن يكون ذو خلق حسن واحترام للآخرين فالعلم وحده لا يكفي.		

الرقم	العبـــــــــــــــارات	نعم	لا
61	يخجل الفرد من أشياء وتشوهات في مظهره مثل تشوه أسنانه وشكلها السيئ.		
62	أهرب من بعض المشكلات و المصاعب لعدم مقدرتي على مواجهتها.		
63	تعاودني تقلصات (أوجاع) في معدتي رغم عدم وجود سبب عضوي واضح لذلك.		
64	أحس بالسعادة عندما أخفف عن الآخرين وقت الشدائد.		
65	أحس رأي الناس عني أقل مما يجب.		
66	أحرص على تحمل المسئولية وأداء ما هو مطلوب مني قبل أن أطالب بمصالحي.		
67	أعاني من الأرق(عدم القدرة على النوم)بحيث لا أستطيع الاستغراق في النوم بدرجة كافية.		
68	أفكر كثيراً قبل أن أقوم بعمل قد يضر بمصالح الآخرين.		
69	يعتقد الناس أن المكفوفين أقل منهم لذا يتجنبون التعامل معهم.		
70	يعتقد الناس أن الشخص الضعيف (هزيل الجسم) غير قادر على إنجاز أي شيء مفيد.		

(ملحق رقم 13)

نتائج معامل الارتباط بين المناخ المدرسي و الصحة النفسية لدى تلاميذ التعليم المتوسط و الثانوي

Correlations

		المناخ المدرسي	الصحة النفسية
المناخ المدرسي	Pearson Correlation	1	,374**
	Sig. (2-tailed)		,000
	N	978	978
الصحة النفسية	Pearson Correlation	,374**	1
	Sig. (2-tailed)	,000	
	N	978	978

**. Correlation is significant at the 0.01 level (2-tailed).

(الملحق رقم 14)

نتائج التحليل الإحصائي الخاص باختبار T-TEST لدلالة الفروق في مستوى الصحة النفسية باختلاف الجنس

Statistiques de groupe					
	الجنس	N	Moyenne	Ecart-type	Erreur standard moyenne
الصحة النفسية	ذكور	420	46,3214	11,34442	,55355
	إناث	558	47,1738	10,64509	,45064

Test d'échantillons indépendants										
		Test de Levene sur l'égalité des variances		Test-t pour égalité des moyennes						
									Intervalle de confiance 95% de la différence	
		F	Sig.	T	ddl	Sig. (bilatérale)	Différence moyenne	Différence écart-type	Inférieure	Supérieure
الصحة النفسية	Hypothèse de variances égales	3,038	,082	1,205	976	,229	,85241	,70741	-,53582	2,24063
	Hypothèse de variances inégales			1,194	870,7	,233	,85241	,71379	-,54855	2,25336

(الملحق رقم 15)

نتائج التحليل الإحصائي الخاص باختبار T-TEST لدلالة الفروق في مستوى الصحة النفسية باختلاف المنطقة الجغرافية

Statistiques de groupe					
	المنطقة الجغرافية	N	Moyenne	Ecart-type	Erreur standard moyenne
الصحة النفسية	حضري	704	46,3764	10,95791	,41299
	ريفي	274	47,9161	10,88317	,65748

Test d'échantillons indépendants										
		Test de Levene sur l'égalité des variances		Test-t pour égalité des moyennes						
									Intervalle de confiance 95% de la différence	
		F	Sig.	t	Ddl	Sig. (bilatérale)	Différence moyenne	Différence écart-type	Inférieure	Supérieure
الصحة النفسية	Hypothèse de variances égales	,000	,994	1,977	976	,048	-1,53964	,77877	-3,06789	-,01139
	Hypothèse de variances inégales			1,983	500,6	,048	-1,53964	,77643	-3,06509	-,01418

(ملحق رقم 16)

نتائج التحليل الإحصائي الخاص باختبارT-TEST لدلالة الفروق في مستوى الصحة النفسية باختلاف المرحلة التعليمية

Statistiques de groupe					
	المرحلة التعليمية	N	Moyenne	Ecart-type	Erreur standard moyenne
الصحة النفسية	متوسط	606	45,9703	11,06849	,44963
	ثانوي	372	48,1720	10,63724	,55152

Test d'échantillons indépendants										
		Test de Levene sur l'égalité des variances		Test-t pour égalité des moyennes						
									Intervalle de confiance 95% de la différence	
		F	Sig.	T	Ddl	Sig. (bilateral)	Différence moyenne	Différence écart-type	Inférieure	Supérieure
الصحة النفسية	Hypothèse de variances égales	3,119	,078	3,065	976	,002	-2,20175	,71837	-3,61148	-,79201
	Hypothèse de variances inégales			3,094	808,9	,002	-2,20175	,71157	-3,59849	-,80500